انه
رای
ی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: مجمع المصائب
مؤلف:
جلد (۱۱۱۳) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۴۱۱۳
۲۱۱۴۸
۳۱۸۱۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۱۳

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: مجمع المصائب
مؤلف:
جلد (۱۱۱۳) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۴۱۱۳
۲۱۱۴۸
۳۱۸۱۸
۱۱۱۳

احب عليا لم الحاو وانغة و ذلك فضل الله يؤتيه من يشا يقولون لى فضل عليا عليهم
ولست اقول الدر خير من الحصا

وجودك كامل في العدل والدين
وادراك نامذن الماه والطين
علينا من جفاء المرجدا
اغثنا باغياث المستغيثين

[illegible]

میکفت بایزید شمس شاه شهید
بر جسم من تا زخم بسیار رسید
نجاده زخم خود بابی کردید
من مردم زخم بدن نم اب ندید

[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعطاهم
ببذلهم الانفس في سبيله ارفع مراتب السعادات وجعلهم احياء يرزقون
عنده في روضات الجنات ونجّى من ذكر مصائبهم فبكى عليهم او ابكى من الجحيم والدركات
واعدّ لهم ببكائهم وحزنهم الدرجات العاليات والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين وسيد الاولين والاخرين الذي كان نبيا وادم بين الماء والطين
سيدنا ومولانا محمد ابن عبد الله ص شفيع المذنبين وعلى اخيه ووصيه امير المؤمنين
وسيد الوصيين وامام المتقين علي ابن ابي طالب ع وعلى السيدة الطيبة والصديقة
الشهيدة فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء الراشدين وعلى الامامين الهمامين المظلومين
الحسن والحسين وعلى الائمة التسعة الباقية المعصومين اهل العلم والكمال الهادين للخلق من
الضلالة سيما امام زمان الحجة ابن الحسن الهادي المهدي عليه وعلى ابائه
افضل التحيات والثناء وعلى معانديهم ومخالفيهم لعن الله ملأ الارض والسماء
اما بعد فيقول الباكي على ذرية الناموس الالهي السبط المصطفوي والشبل المرتضوي

المرتضوي والفرخ الفاطمي قريش ابن محمد الحسيني بما رأيت افضل السعادات
واقرب المثوبات بعد الفرائض والصلوة المكتوبات المسارعة الى البكاء والتباكي
على مصائب من مصيبته اعظم المصيبات ورزيته اشجى الرزيات اعني مولانا ومولى
الخافقين ابا عبد الله الحسين عليه وعلى ابائه افضل الصلوات والتحيات جمعت
من الكتب المعتبرة اخبارا متفرقة والفتها الفة مناسبة خالية من الزوائد
والمكررات ورتبتها على خمس مقدمات واربعين مجلسا وخاتمة وسميتها مجمع المصائب
في نوائب الاطائب والمرجو من رب العباد ان يجعله ذخرا ليوم المعاد

بسم الله الرحمن الرحيم — في بدو خلقه ونوره ونوع خلقه ع وفيها ابواب

الباب الاول في نوره ونور جده وابيه واخيه ع في عوالم العلوم من كتاب المختصر مسندا
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يا سلمان خلقني الله
من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري
ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود
وانا محمد والله العالي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان
وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة
فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء
او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وفيه عن كنز الفوائد
عن ابن مسعود قال قال النبي ص يا ابن مسعود ان الله تع خلقني وخلق عليا
والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق
منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي

فدعاني

سید ... [illegible]
ستاره [illegible] ... [illegible]

یوسف یعقوب ... [illegible] ... ناز
[illegible] ... فراز

[illegible] ... یعقوب ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

... یعقوب ... [illegible]

... یعقوب ... [illegible]

[illegible]

التماس دعا

حرره ملا علی

وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن
وخلق منه نور حور العين والملائكة والحسن والله اجل من العرش والكرسي
وفتق نور الحسن الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم
والحسين والله اجل من اللوح والقلم وفيه من كتاب المختصر عن جابر عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل
خلق آدم ع باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم
باسمائهم من هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين ع وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء الباب الخ في كيفية
حمله واسمه وكيفية ارتضاعه وتاريخه الا: بحار في المجمع من الخرائج معنعنا عن
المقداد بن اسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرج
من البيت وانا معه فرايت افعيا على الارض فلما احست بوطئ النبي ص قامت ونظرت
وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت
رسول الله ص صارت كانها [illegible] فالتفت الى رسول الله ص فقال الا تدري ما تقول
يا اخا قلت الله ورسوله اعلم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا
لابني رسول الله ص وجرت في الرمل على الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك
الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم
اطلب الشجرة اظلتهما بورق وجلس النبي ص بينهما فبدا بالحسين ع فوضع راسه على
فخذه ثم وضع راس الحسن ع على الفخذ الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ع فقال
يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن قال يا ابه وعاد في نومه فقلت كان الحسين ع اكبر

اكبر فقال النبي ص ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها
حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت جارية فقالت يا اخا كندة قلت
من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من
اطيبها اخبارا يسئلني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك في فوليتها ظهري كما كنت افعل حين
ادخل رسول الله في منزل ام سلمة رض فقلت لفاطمة ع ما منزلة الحسين ع قالت انه لما
ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى فطم فاتاني ابي زائرا
فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تفطميه
فلما رأى في مقدم وجهك وجدت في بطني سخفة فقلت لابي ذلك فدعى بكوز من ماء
فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين
من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على
ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد
من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا اجد
الزيادة في الخفة والظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج
في الليلة الظلماء الى المصباح فجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح و
التقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة
فشد الله به ازري فلما زادة العشر من الستة غلبتني عيني واتاني ات فمسح جناحه
على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني ات
في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا
خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي

فاقعدني ونفخ في وقال دعوتي ما صحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوبي حمامي ثم
اتيت ام سلمة فنظر النبي ص الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل
بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي نفخ منك فلذلك
فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدم الله ولدك فلذلك رجعت
نزل تمام السنة   في عيون الاخبار بالاسناد عن علي بن الحسين عن اسماء
بنت عميس قالت فاطمة ع لما حملت بالحسن ابن علي ع وولدته جاء النبي ص فقال
هلمي ابني فلف في خرقة صفراء فرمى بها النبي ص واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله ص وقد
كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ص ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع
فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى
ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن هرون ع
قال شبر قال النبي ص لساني عربي قال جبرئيل فسمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن
فلما كان يوم سابعه عق النبي ص عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء فلما كان بعد
حول ولد الحسين ع وجاء النبي ص فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة
بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء
فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله ص فقال
تقتله الفئة الباغية من لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة فانها

فانها قريبة عهد بولادته ثم قال ص لعلي ع اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله ص وقد كنت احب ان اسميه حربا قالت فقال النبي ص ولا اسبق باسمه
ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ص العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي
منك بمنزلة هرون من موسى ع سم ابنك باسم ابن هرون قال النبي ص وما اسم ابن
هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل ع سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال ع
يا اسماء الدم فعل الجاهلية في بعض الكتب في كيفية ارتضاعه في بعض الكتب المعتبرة من المناقب
برة ابنة امية الخزاعي قالت لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي صلى الله عليه وآله في
بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى
اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلاث ايام ما ارضعته
فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركته رقة الامهات فارضعته فقال ص
ماذا صنعت فقالت ارضعته فقال صلى الله عليه وآله ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما
حملت بالحسين ع قال صلعم لها يا فاطمة ع انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك ثم وخرج رسول الله صلعم
في بعض وجوهه فولدت فاطمة ع بالحسين ع فما ارضعته حتى جاء رسول الله صلعم فقال لها
ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فيه فجعل الحسين ع يمصه
حتى قال النبي صلعم ايها حسين ع ايها حسين ع ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك
يعني الائمة الا: بحار في البحار عن [illegible] ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة [illegible]

في ولادته ع انه ولد لثلث خلون من شعبان لما في التهذيب وفي المصباح انه خرج الى القاسم
ابن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون
من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء وفيه ووقع انه لم يكن بينه
وبين اخيه ع الا الحمل ستة اشهر وفيه ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة
اشهر وبقي ستة وخمسين سنة وخمسة اشهر وبقي ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس
سنين واشهر في اخر ملك معوية عليه الهاوية واخر ملك يزيد لعنة الله عليه قتله
عمر بن سعد ابن ابي وقاص وخولي بن يزيد معوية عليهم اللعنة ومضى قتيلا يوم عاشورا
وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم
الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة احدى
وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين
رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي ره ومنه زيارة الاربعين المقصد الثاني
في امامته وامامة ابيه واخيه واولاده التسعة عليهم السلام وفيه ابواب الاول في النصوص
اقول لما كان مبنى الامامة على العصمة وكان العصمة امرا مخفيا لا يطلع عليه احد الا الله تعالى
فلا يحصل الاطلاع بالامام الا باعلام علام الغيوب باخبار معصوم كالنبي صلعم او باظهار
المعجزة الخارجة عن طاقة البشرية على يده ولا لتعطل صدقه في ادعائه ولم تطلع على الامرين في علي
والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين ع ولما كانت النصوص الدالة على المقصود من
ايات واخبار فلنورد اولا بعض الايات ثم لنشر الى بعض الاخبار ثانيا اما الايات
الدالة على المقصود فمنها قوله تعم فمنها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان
الروايات في نزول هذه الاية في شان الخمسة اصحاب العبا من طريق العامة والخاصة اكثر من ان تحصى

من ان تحصى ومنها ما روي في الاكمال عن امير المؤمنين ع انه قال في جمع المهاجرين والانصار
في المسجد ايام خلافة عثمان ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا
والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويحرجني ما
يحرجهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال صلعم
انت الى خير انما انزلت فيّ وفي اخي وابنتي وفي ابني وتسعة من ولد ابني
الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك
فسئلنا رسول الله صلعم فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رض ومنها قوله تعم في سورة
النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في المجمع
عن الكافي والعياشي عن الباقر ع ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة
بطاعتنا وفي الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري لما انزلت هذه الاية قلت يا رسول
الله صلعم عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي
يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن
بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب
عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه
للايمان الحديث وفي المجمع من الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه

الاية قالت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقيل له ان الناس يقولون فما له لم يسم
عليا واهل بيته في كتابه قال فقولوا وانزلت عليه الزكوة الى قوله ونزلت واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين ع
فقال رسول الله صلعم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب
الله واهل بيتي فاني سئلت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني
ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم
يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلعم ولم يبين من اهل بيته
لادعاها ال فلان الحديث بطوله اما الاخبار ففي المجمع عن رسول الله صلعم انه قال
للحسين ع هذا ولدي امام بن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم
وفيه ايضا عن الكليني بالاسناد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت
الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير ال محمد صلعم فقال الله
ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما
قام بين يديه سلم فقال له الحسن ع اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام يحيى به
الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه
اضوء من بعض اما علمت ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ع ائمة وفضل بعضهم على بعض
واتى داود ع زبورا وقد علمت بما استاثر الله به محمدا يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك
الحسد وانما وصف الله تعم به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد
ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك

الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال ع بلى قال سمعت اباك يقول يوم البصرة
من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك
وانت نطفة في ظهر ابيك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة
ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى محمدا واختار محمد عليا واختارني علي
للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي
الى محمد وسيدي والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا
الكلام الا وان في رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما
جاءت به الرسل وانه الكلام يكل لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضله
وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين ع اعلمنا علما واثقلنا
حلما واقربنا من رسول الله صلعم رحما كان اماما قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل
ان ينطق ولو علم الله ان احدا خير منا ما اصطفى محمدا صلعم فلما اختار محمد صلعم عليا اماما
واختارك علي بعده واخترت الحسين ع بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن
نسلم به من المشكلات وفي كتاب جواهر السنية من الشيخ الجليل محمد الحر العاملي روى
من تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع عن ابائه قال قال رسول الله
صلعم عن جبرئيل ع عن الله عز وجل قال يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لا
سلمكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في
ما عدى هما ان اعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيي صلعم وموالاة ولي محمد بعده

على بن ابي طالب ع واوليائي من بعده فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى
والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي اثر منكم من محمد صلعم وبعده من اخيه
علي ع وبعدهما من ابدالهما القائمين بامر عبادي بعدهما فان من كان ذلك عقده
جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي
وابغض الخلق بعده من تمثل بمحمد صلعم فنازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل
بوصي محمد صلعم ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين
لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من العاذرين وابغض
الخلق الي بعد هؤلاء من كان لفعلهم من الراضين وان لم يكن من المعاونين كذلك
احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى صلعم
واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ع ثم من بعده القوامون بالقسط
من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم
من احبهم وابغض اعدائهم وان لم يمكنه معونتهم وفيه ايضا عن الشيخ الجليل
محمد بن علي الحر عن القمي بالاسناد عن الصادق ع عن ابائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله صلعم حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم
ان لا اله الا انا وحدي وان محمد عبدي ورسولي صلعم وان علي ابن ابي طالب خليفتي
وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري
واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء

رحمته وان فرّ مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد
ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي
او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب ع خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد
بان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني
حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه
وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد قال فقام جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله صلعم ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب فقال
الحسن والحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي ابن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة
ابن الحسن بن علي الحديث باب الثاني في نبذة من معجزاته اقول لما اوردنا بعض الايات
والاحاديث في الدلائل الامامة اردنا ان نشرع في بعض المعجزات التي صدرت عنه
فنقول من المعجزات الخارقة للعادات البشرية المنبئة عن الاثار الالوهية ما في التظلم
عن مسندة السيدة البتول عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما منع الحسين ع
واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ فاتاه رجل رجل فجعل ابهامه في راحة
واحدهم فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله
لقد شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان
في يوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين ع رجلا منهم فيسميهم باسماء ابائهم
فيجيبه الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام الجنة
ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله والله لقد راهم عدة من الكوفيين ولقد

كرر عليهم لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى
فلا يبقى احد منهم من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم
وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة
ينظرون ما يقول الحسين قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم واذا قام القائم
بلغهم الحسين حتى يأتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا
حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على
سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا وراءها مطلب الطالب
عن المجمع والقاموس رضوى جبل بالمدينة انتهى انظروا المراد انه اتى بجبال
رضوى ومن فيها من الارواح والملائكة واري اصحابه مكانهم ومنزلهم كي
يحتملوا السيوف ويتحملوا الحتوف ولا يجزعوا من كثرة الاعداء ويصبروا
على البلاء والملائكة رآهم بعد الشهادة ايضا كما اراهم الى قيام القائم
في البحار الانوار عن صالح ابن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية ابن ربعي على
امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن
اخيك قالت واي اخ قال صالح ابن ميثم قالت ابن اخي لا احدثك حديثا
سمعته من الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين
ابن علي فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عليه اياما فسأل عني ما فعلت
حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا
اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطأك
علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي قالت فكشف القناع فتفل عليه الحسين

الحسين بن علي فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك قالت
فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت
فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله وفيه ايضا عن الخرائج عن
زين العابدين قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين فقال له ابو عبد الله
الحسين اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر
العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه
فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه وفي التظلم عن
مسندة السيدة البتول باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي يقول والله
ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر ابن سعد وذلك في حياة النبي صلعم
فقلت له انبأك بهذا رسول الله قال لا فقال فاتيت النبي فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي
لانا نعلم بالكائن قبل كينونته وفيه ايضا عن راشد ابن مزيد قال شهدت الحسين
بن علي وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانية ثم استاذنته في الرجوع فاذن لي
فرأيته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال ما حال الناس بالكوفة
فقال قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقد قتل
ابن عقيل الحديث وفي البحار عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله
يحدث عن ابائه ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين فلما دخل من باب الدار
طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم
فقال له الحسين والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن
نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا

او مذنبا لكي تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا مكان المريض عبد الله بن شداد
ابن الهادي الليثي رضي الله عنه عن قب عن ابي عبد الله قال ان امرأة كانت
تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت
الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس
وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هل هنا
احد من ولد محمد صلعم فقالوا نعم الحسين بن علي قدم الليلة فارسل اليه فدعاه
فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما
حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه قال لا في الخرائج عن صفوان بن
مهران قال سمعت الصادق يقول رجلان اختصما في زمن الحسين ع فقال لهما
فيما تمرحان قال احدهما ان المرأة لي وقال الاخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد
وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك
فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال الحسين ع يا غلام ما تقول هذه
انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راع لال فلان فامر برجمها
قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها باب الثاني في ذكر بعض كمالاته النفسانية
التي لا بد منها اما سخاوته فكفى في ذلك بذله النفس والولد والمال والدنيا في سبيل الله
في البحار عن المناقب عن عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو
مريض وهو يقول واغماه فقال الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون
الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت
حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال

الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه من
وفيه عن شعيب الخزاعي قال وجد على الحسين بن علي يوم الطفوف اثر فسئلوا
زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى
منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين
الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك
فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع شعر اذا جادت
الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل ان تتفلت * فلا الجود يفنيها
اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت واما شجاعته ففي الملهوف عن بعض الرواة
والله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه
وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى
اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين
يديه كانهم جراد منتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم في البحار عن قب ومن شجاعته انه كان بين الحسين ع وبين الوليد
ابن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين ع فتناول الحسين ع عمامة الوليد
عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت
كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد لعن الله والله ما قلت هذا غضبا لي و
لكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد
فقام واما علمه وحلمه وتهجده وكذا ساير فضائله ومفاخره فاكثر من ان يحاط بها
واوضح من ان يخفيها الاعداء ومن اراد فليطلع على كتب الفريقين ولنورد في المقصد

الثالث في بعض فضائله وبعض فضائل اخيه وجده وابيه وامه واولاده التسعة ع
خاتمة نشير فيها الى يسيرة من احتجاجاته مع معاوية عليه الهاوية وصحابه
وما جرى بينه وبينهم فنكتفي منها ما في البحار عن قب قال عمرو بن العاص للحسين
ما بال اولادنا اكثر من اولادكم شعر بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلاة
نزور فقال ما بال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساءكم نساء بخرة
فاذا دنا احدكم من امرأته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر
من لحانا فقال البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا
فقال معاوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب ع فقال ان عادت العقرب
عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا آخرة
ومنها ما في الجمع عن قب حكاية عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا
خطب الحسن ع عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن زبير ثم ان معوية
كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر
ابن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها
ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال
استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس
في مسجد رسول الله صلعم اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة
وقال امير المؤمنين ع امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع
صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم
والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد

فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا
لدينه واصطفانا من خلقه الى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك
مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله
في بناته ونسائه واهل بيته وهو اثنا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين
درهما واما قولك مع قضاء دين ابيه فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما
صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا
فلعمري فلقد اعيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد
استمهر من هو خير من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد انه كفو من لا كفو له
فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك
بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلعم واما قولك
من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل
العقل ثم قال عليه السلام بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام
كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القسم ابن محمد بن جعفر ابن ابي طالب
على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان
غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله تعالى قال فتغير وجه
مروان وقال اغدرا يا بني هاشم تابون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن
عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم
لنجدد ودا قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم فجبهتموني وجئتم بالغمر من الحسد
الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم شعر اماط الله منهم كل رجس * وطهركم

بذلك في المثاني • فما لهم سواهم من نظير • ولا كفو هنالك ولا مداني • الخيل كل
جبار عنيد • الى الاخيار من اهل الجنان ثم انه كان للحسين ع تزويج لعائشة
بنت عثمان ٥ ما روي في الجمع عن المناقب • عن موسى ابن العقبة انه قال
لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين ع فلو قد امرته
يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصر او في لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا
ذلك بالحسن ع فلم يزل حتى عظم في عين الناس وفضحنا فلم يزل بالحسين
قال الحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلعم فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب
فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته
الطيبون واحد الثقلين الذي جعلنا رسول الله صلعم ثاني كتاب الله
تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والقول علينا في تفسيره ولا يبطشنا تأويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا
فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز
وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ص قال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منكم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين
فتكونوا كاولياء الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف

والسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطا وللسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس
ايمانها لم تكن من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية عليه الهاوية حسبك
يا ابا عبد الله ع فقد ابلغت المقدمة الى في بعض فضائله وفضائل اخيه وعليه وابيه
وامه واولاده التسعة منها ما في الظلم عن المنتخب عن ابن عباس انه قال لما
كان يوم من ايام صفين دعى علي ع ابنه محمدا فقال له شد على الميمنة فحمل على اصحابها
فكشف ميمنة عسكر معوية لعن ثم رجع وقد جرح فقال العطش فقام ع اليه
فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فرايت علق الدم يخرج من
بين حلقه ثم امهله ساعة ثم قال شد على الميسرة فحمل على اصحاب على ميسرته
فكشفهم ثم رجع وبه جراحات ويقول العطش العطش فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال له
يا بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد تقلته الجراحات
وهو يبكي فقام اليه فقبل بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله
يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد عرضتني للقتل ثلاث
مرات فسلمني الله ع وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي
الحسن والحسين ع ما تامرهما بشيء فقبل راسه وقال يا بني انت ابني وهذان
ابنا رسول الله صلعم فلا ... قال يا ابتاه جعلني الله
فداك وفداهما ومنها ما في المنتخب انه روي ان النبي صلعم خرج من المدينة غازيا
واخذ معه عليا ع وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج
الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره ع يومئذ ثلث سنين
فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي

حديث صالح يهودي

فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين ع لم يتبين
له اثر فقلق قلب فاطمة ع بالهم والحزن على ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها الى
مسجد النبي صلعم سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت على ولدها
الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين ع فان قلبي يحترق
من فراقه فقام الحسن ع وخرج من المدينة وجعل ينادي يا حسين ع بن علي يا قرة
عين النبي صلعم اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ع ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة
فالهم الله الحسن ع ان يسال الغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله
الغزالة ببركات رسول الله صلعم وقالت يا نور عين المصطفى صلعم اعلم ان اخاك اخذه
صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن ع حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن ع يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول
لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول
لابي عليه السلام يضرب بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله
سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع
وقال يا صبي من امك فقال ع امي الزهراء بنت محمد المصطفى صلعم قلادة الصفوة ودرة
صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة وكتب
في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادات النجباء سيدة النساء البتول العذراء فاطمة
الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن عليه السلام ان
ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي
مع النبي صلعم في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين ع

فقال

فقال صالح يا صبي عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة
ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل
سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام
المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين ع قال فلما فرغ الحسن ع
من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل
ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد
المصطفى صلعم ونور عين المرتضى ع ويا سرور صدر الزهراء يا حسن ع اخبرني من قبل ان
اسلم اخاك من احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام وعرفه
الحلال والحرام فاسلم صالح وحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه
الحسين ع ثم نثر على راسيهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق على الفقراء والمساكين
ببركة الحسين ع ثم ان الحسن ع اخذ بيد الحسين واتيا الى امهما اطمئن قلبها
وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني قبل صالح ومعه سبعون
رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي
الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء ع وافصح بالثناء للسادة الامناء وجعل
يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة ع وهو يقول يا بنت محمد المصطفى صلعم عملت
سوء بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي من ذنبي فارسلت اليه فاطمة
اما انا عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى ع فاعتذر اليه مما اذيت
ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف بما جرى له
وبكى بين يديه واعتذر عنده مما اساء اليه فقال اما انا فقد رضيت عنك وصفحت

من ذنبك لكن هؤلاء ابنا وبحاشنا رسول الله صلعم فامض اليه واعتذر
مما اسأت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله صلعم باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين
انت قد ارسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت وانا الان قد فارقت الكفر
ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي صلعم اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك
لكن يجب عليك ان تذهب بهما الى الله وتستغفره مما اسأت بقرة عين الرسول
ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله سبحانك فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل
اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوات حتى اتى جبرئيل الى النبي
صلعم باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد صلعم قد صفح الله عن جرم صالح حيث
دخل في الاسلام على يد الاسلام ابن الامام اخ الامام ع ومنها ما في المجمع
عن المنتخب عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول
الله صلعم فوجدت رسول الله صلعم جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل
هذا تارة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي
وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه ايهما اعجبته وهو يفعل ذلك بهما فقلت
ابنا يا رسول الله صلعم هذان ابناك فقال صلعم انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب
الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن احزن لحزنه ويحزن لي فقلت
له قد عجبت يا رسول الله صلعم من فعالك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل
اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة ثمرها الطيب من اعجبها فقال
جبرئيل ع كلها من ثمرها واطعمني من فاكهتها وانا لا اميل منهما ثم مررنا بشجرة اخرى
فقال لي جبرئيل كل يا محمد من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب

اطيب طعاما وكان احمر قال فقال جبرئيل ع تعشقني بثمرها وتنقص من الحلاوة انا لا
ايمل منها فقلت يا اخي جبرئيل ع ما رايت في الاشجار اطيب لا احسن من هاتين
الشجرتين فقال لي يا محمد صلعم اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري
فقال احدهما الحسن ع والاخر الحسين ع فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك
فات زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب
الثمر الذي اكلت من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ع ثم
تزوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن ع والاخر الحسين ع فقال
رسول الله صلعم ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل
بعدما ولد الحسن والحسين ع فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين
فقال لي يا محمد صلعم اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن ع
والحسين ع قال فجعل النبي صلعم كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ع
ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ع ثم يقبل الحسن والحسين ع ويقول يا اصحابي
اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فيتعجب الرجل
من وصف النبي صلعم الحسن والحسين ع فكيف لو شاهد النبي صلعم من سفك
دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ومنها ما رواه الفاضل القزويني في التظلم عن المنتخب الاثار ان رسول الله
صلعم كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع
فاخذه النبي صلعم وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان الحسين ع

ستة سنين فقال علي ع يا رسول الله صلعم اتحب ولدي الحسين ع قال وكيف لا احب
وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله صلعم ايهما احب اليك انا ام حسين ع قال
الحسين ع يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي ص واقرب اليه منزلة قال علي ع
اتفاخرني يا حسين ع قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال علي ع انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين
انا وزير المصطفى ع حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي صلعم
للحسين ع اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف
فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين
فقال النبي صلعم اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى صلعم سيد بني ادم اجمعين
لا ريب فيه يا علي ع امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من
جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل ع وتلقاني
اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افتخر عليك بالاباء والامهات والاجداد
ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلي ايضا يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما
ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ع ومنها ما في المجمع عن المنتخب عن صاحب الزهر الكمام
قال لما اخرج ادم ع من الجنة اهبط في بلاد الهند تسمى سرانديب وبقي يبكي على معصيته مدة طويلة
حتى قيل انه ظهرت اسنانه الضاحكة ولم يبق لها لحم يغطيها فبعث الله الملك الجليل يا رسول
جبرئيل ع فكشف له عن بصره حتى راه ساق العرش فراى ع انوارا ساطعة كالنجوم ا
اللامعة فتلاها فاذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع من ولده ع

من ولده صلوات الله عليهم اجمعين حصنين من دخله كان امنا فقال يا اخي جبرئيل هل
خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين
وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله تعالى وهم من ولدك فقال اللهم يا من شرفت
هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له ومنها ما في المجمع روى من طريق الخصم عن
البلخي يرويه متصلا من مشايخه قال كانت فاطمة ع عند رسول الله صلعم في شكايته
التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلعم طرفه اليها وقال
حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت
ان الله قد اطلع على الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة
اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا
الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطي احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين
على الله واحب المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا شهيد
خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من
له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك
واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ع وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما
مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله
عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به اول
الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف

لكان ذلك مني وموقفك من قلبي فبعثك الله نبياً عليه السلام وعلى الشرفاء اهل
بيتك حسباً واعلاهم نسباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية
وقد سئلت ربي ان تكون اول من يلحقني فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوماً
حتى الحقها الله به وفي الخبر ورد عن جمع من الصحابة قالوا دخل النبي صلعم دار فاطمة
وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت ان الحسن والحسين ع يطالباني
بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئاً يقتاتان به ثم ان دخل وجلس مع علي والحسن والحسين
وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدري ماذا تصنع ثم ان النبي صلعم نظر الى السماء ساعة
واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد صلعم العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع اي شيء يشتهون من فواكه الجنة
فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جواباً حياءً من النبي صلعم فقال الحسين ع عن اذنك
يا اباه يا امير المؤمنين ع وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخي الحسن
الزكي اختار لكم شيئاً من فواكه الجنة وقالوا جميعاً قل يا حسين ع ما شئت فقد رضينا
بما تختاره لنا فقال يا رسول الله صلعم قل لجبرئيل انا نشتهي رطباً جنياً فقال النبي صلعم قد
علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت واحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه
طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت
مريم بنت عمران فقام النبي صلعم وتناوله منها وقدمه بين ايديهم بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تناول رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع وقال هنيئاً مريئاً يا حسين ع ثم تناول
رطبة ثانية فوضعها في فم علي وقال هنيئاً مريئاً يا علي ع ثم ناول علياً رطبة

ورطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي ع يقول هنيئاً مريئاً يا علي ثم وثب النبي صلعم
قائماً ثم جلس ثم اكلوا جميعاً من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى
السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت اني رايت اليوم منك عجباً فقال صلعم يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين ع وقلت له هنيئاً لك يا حسين ع فاني سمعت
ميكائيل ع واسرافيل يقولان هنيئاً لك يا حسين ع فقلت انا موافقاً لهما بالقول ثم اخذت
الثانية فوضعتها في فم الحسن ع فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً لك
يا حسن ع فقلت انا موافقاً لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة
فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئاً لك
يا فاطمة فقلت موافقاً لهن في القول فلما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت
النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله عز وجل ثم
ناولت علياً رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى هنيئاً مريئاً لك يا علي
ثم قمت اجلالاً لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد صلعم وعزتي وجلالي
لو ناولت علياً من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئاً بغير
انقطاع ولله دَرّ من قال من الرجال شعر بمثل علاهم ينتهي الجد والفخر
وعند نداهم يخجل الغيث والبحر وهم سواهم في العلى مثل نورهم اذا ما على قدا
ونورهم عم وايامهم بيض اذا اسود حادث واسيافهم حمر واكنافهم خضر
ملكتم فلا عدل حكمتم فلا هوى علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر فاي فضل
اعظم من فضل ائمتنا واي حق اوجب من حق سفرتنا شهد القرآن بفضلهم
فقال لهم فيما اوحى الى نبيه صلعم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى

جزاء الاحسان والخلاص من العذاب بمحبة آل الاطهار صلوات الله عليهم
اجمعين وان كان لغيرهم شيء من الشرف فرحم هم لعنه اعتزيه خبر
ورد ان ابو عبد الله المفيد الذي روي في اماليه قال قال الرضا ع ان الحسن
والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان المدينة
الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما
يا قرة العين ثيابكما عند الخياط واذا خاطها واتاني بها ازينكما بها يوم
العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما
وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة على حزنهما وقالت لهما يا قرتي العين
طيبا نفساً اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى فلما مضى وهن من الليل
وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت
رسول الله صلعم افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين ع قالت ففتحت
الباب فاذا هو رجل اهيب هيبة واطيب رائحة فناولني منديلاً مشدوداً
ثم انصرف لشأنه فدخلت فاطمة ع وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودرعان
وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة ع بذلك سروراً عظيماً
فلما استيقظا الحسنان البستهما وزينتهما باحسن زينة فدخل النبي صلعم اليهما
يوم وهما مزينان فقبلهما وهنأهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امهما
ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست
اعرفه ولست اعلم ان لي ثياباً عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال
يا فاطمة ليس هو خياطاً وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة

اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين ومنها روى الجليل محمد الحر العاملي في كتابه
المسمى بجواهر السنية في الاحاديث القدسية عن ابي عبد الله ع يقول كان
فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن عمران ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة
الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على الخطيئة
ويعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى تعني باوليائك واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال الله عز وجل هم كذلك يا موسى الا اني اردت من من اجله خلقت آدم وحوى والجنة
والنار فقال موسى يا رب ومن هو قال محمد احمد صلعم شققت اسمه من اسمي لاني انا
المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته
ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان
لا ييبس ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً
وعند الظلمة نوراً اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني الحديث ومنها
ايضاً منه من طريق العامة عن البخاري رضي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلعم لما خلق الله آدم ع ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله
فقال الله عز وجل حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما
في دار الدنيا ما خلقتك قال يا رب ايكونان مني قال يا آدم ع ارفع راسك فانظر فرفع
راسه فاذا على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى
وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من اطاعه و
ان عصاني وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وفي الخبر عن ابن مسعود
رضي انه قال دخلت يوماً الى رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله صلعم ارني الحق حتى

انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت علي بن ابي طالب راكعا
ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين
من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلعم بذلك فرايته راكعا ساجدا
وهو يقول اللهم بحرمة علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود
فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي صلعم راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
معاذ الله ولكني رايت عليا يسئل الله بك ورايتك تسئل الله به ولا ادري ايكما افضل فقال
النبي صلعم يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني وعليا والحسن والحسين من
نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري
فخلق منه السموات وفتق نور علي ثم خلق منه العرش والكرسي وعلي اجل من
العرش والكرسي وفتق نور الحسن ثم خلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح
والقلم وفتق نور الحسين ع فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين اجل من
الجنان والحور والولدان فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله
عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التي خلقتهم الا فرجت
من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور
فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سميت الزهراء
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما
وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر
من جحد نبوتي والعنيد من عادى عليا واهل بيته وشيعته في الجميع وروي
عن سلمان الفارسي رض قال اهدي الى النبي صلعم قطف من العنب في غير اوانه

او انه فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ع لياكلا معي من هذا العنب
قال سلمان الفارسي رض فذهبت اطرق عليهما في منزل امهما فلم ارهما فاتيت
منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صلعم بذلك فاضطرب ووثب
قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة
فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد صلعم علام هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن
والحسين ع فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما
من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد صلعم ان
ابنيك الحسن والحسين ع نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي صلعم من
وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد
اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما
راى الثعبان النبي صلعم القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست
ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت من ذكر ربي طرفة عين
فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريما على الله فاسئله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني
ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير قال فجثى النبي صلعم يقبلهما حتى استيقظا
فجلسا على ركبتي النبي صلعم فقال لهما النبي صلعم انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة
الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما
الى الله فاشفعا له فوثب الحسن والحسين ع فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين و
قالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى صلعم وابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء

الا ما رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاءهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء
في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله ورده الى سيرته الاولى
ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي صلعم وهو متبسم
وقال يا رسول الله صلعم ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات وهو
يقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين ع
خاتمة في رد القائلين بان الحسين ع لم يقتل ولكن شبه للناس امره كعيسى
ابن مريم وعلى هذا فلا لائمة على بني امية ولا عتب عليهم اورد من الاخبار الدالة على
كفرهم في العيون مسندا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال
قلت له يا ابن رسول الله صلعم فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى قال
لما قتل الحسين ع تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها
الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس
فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد
فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام
واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون
بامامتنا وزعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى ابن مريم فلا
لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب
رسول الله صلعم وكذب من بعده من الائمة في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله
العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله صلعم فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من شيعتي واني

بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان
القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وسائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو
مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان
الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق وفيها
ما في ايضا مسندا عن عيون الاخبار عن الهروي قال قلت للرضا ع ان في سواد الكوفة
قوم يزعمون ان النبي صلعم لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي
لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله صلعم يا ابن رسول الله
وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن
سعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن
يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته
وكفروا بتكذيبهم النبي صلعم في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل
الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن ابن علي ع و
ما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك
بعهد معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله
عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لهم من انبيائهم سبيلا صدق
طريق الجنة المقدمة الرابعة في الايات المأولة بشهادته والاخبار الواردة على نبينا
وعلى بعض الانبياء وكذا بعض الاخبار الواردة عن النبي وبعض الائمة ع في شهادته
وفيه ابواب الباب الاول في ذكر بعض الايات المأولة بشهادة الحسين ع بالحق

ان تفكروا في آلاء الله وصنعه وسمائه ولتعرفنّ الله وتحمدوه وحلفاً كيف تقطع
منهم الاوصال ويجدلون على الرمال فيجزعون الصبور باراضي الطفوف ولعمري
هذا داب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يزوي اولياءه من الدنيا
الدنيا كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة ويؤكد ذلك ما روي
في المنتخب عن موسى انه لما توجه الى مناجات ربه اعترضه رجل من عباد
الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ
موسى من المناجات نودي يا موسى لا تبلغني رسالة عبدك فقال
بالطاعات العالم بما قال عبدك فقال له ذو الجلال يا موسى انا ايضا احبه وزاد
ذلك الرجل في نفس موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجات
ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب
موسى وحزن عليه وقال الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلباً من
كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باصفيائي واوليائي
ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان في الجمع ان رجلا جاء
الى رسول الله صلعم فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال
استعد للبلاء فقال يا رسول الله صلعم واني احبك فقال استعد للفقر فقال واني
احب علي بن ابيطالب ع فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الحسين ع حبيب
حبيب الملك الديان وولد الواحد المنان وحجة الله على العباد اجمع ابتلاه الله
باهل العناد والفساد وعرفنا بابتلائه قبل وقوعه في كتابه كما في الجمع عن ادريس
مولى عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله في تفسير هذه الآية الم تر الى الذين قيل

قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم فان معه النصر
والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية وفيه عن ابي جعفر
في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا قال هو الحسين بن علي ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام
منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين
ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا
يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلعم يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما وفيه مسندا عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا
سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم
الله ثم قال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه
للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما
يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من
آل محمد صلعم هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في
الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد صلعم خاصة من ادمن قراءة والفجر كان
مع الحسين بن علي ع في درجته وشيعة آل محمد صلعم في جنته في الجنة ان الله
عزيز حكيم وفيه عن ... مسندا عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين ع
لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وفيه ايضا عن ابي الحسن انه كان في قراءتهم فلا يسرف بالقتل ويحمل

ان يكون المعنى ان السرف من جهة الكثرة فلو قتل جميع اهل الارض في
الذين صنعوا به لم يكن منهم سرف وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك فنا
نحن من ذلك وفي الفقيه عن ... مسندا عن ابي عبد الله تعالى في قول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم الباب الثالث في البكاء مسندا عن ابي
عبد الله في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت
في الحسين ع بن علي ع وفيه ايضا مما اخبر الله به النبي صلعم وبعض انبيائه
وفيه ايضا عن علي بن ابيطالب ع قال زارنا ذات يوم فقدمنا اليه طعاما اهدته
الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما
فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه
ثم قام الى المسجد في جانب البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه
فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين ع يدرج
حتى يصعد على فخذي رسول الله صلعم فاخذ براسه الى صدره فوضع ذقنه
على راس رسول الله صلعم ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم
اليوم فسررت سرورا لم اسر بكم مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسألته لكم الخيرة فقال
له يا ابه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون
بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله
وشدائده وفيه ايضا عن سلمان قال ما بقي في السموات ملك الا نزل الى
رسول الله صلعم يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه

اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله صلعم اللهم
اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن
فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ووالله لقد اخذ مفافصة بات سكرانا
واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله وكان
في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم الباب الرابع
من الشيخ الصدوق في خبر طويل عن سعد بن عبد الله عن القائم ع قال قلت يا ابن رسول الله
اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده
زكريا ثم قصها على محمد صلعم وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه
جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت
من همومي باسمائهم واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك
وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء
يزيد عليه اللعنة والعذاب وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما
سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على
البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية
بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما
ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل
الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه
الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك الخبر

حكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف
وحكم بفرايصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعا
ربه للمناجات يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن
امن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنباً عظيماً فاسئل ربك ان يعفو عني فانعم وسار
فلما ناجى ربه قال يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى
ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال يا رب ان فلاناً عبدك الاسرائيلي اذنب
ذنباً عظيماً ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين
قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب
ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل
وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على
الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل
ناصروه وتشهر رؤوسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش
وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خاذل فبكى موسى
وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار
بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض
الحديث في البحار عن صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من
ربه كلمات انه رأى ساق العرش واسماء النبي صلعم والائمة ع فلقنه جبرئيل قل يا
حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان
فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الحسين

ع ينكسر قلبي ويسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة
تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس له ناصر
ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يكون العطش
بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح
ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان
ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى
في البحار بالاسناد عن فضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى
ابراهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسماعيل ابيه وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع
الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي
اليك فقال ما خلقت خلقاً هو احب الي من حبيبك محمد صلعم فاوحى الله تعالى
يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
ام ولدك قال ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة
تزعم انها من امة محمد صلعم ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع وأقبل يبكي فاوحى
الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك
على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فذلك
قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم [illegible] وروي ان سليمان ع كان يجلس

على بساط يسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه
ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال
سليمان ع للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين
قالت هو سبط محمد المختار صلعم وابن علي الكرار ع فقال ومن قاتله قالت لعين
اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه
الانس والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى ع كان سائحاً
في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسداً كاسراً قد اخذ الطريق فتقدم
عيسى ع الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد
بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ومن
يكون قال سبط النبي صلعم وابن علي الولي ع قال ومن قاتله قال لعين الوحوش والذباب
والذئاب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن يزيد ودعا
عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم
وروي مرسلاً ان آدم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها
فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في موضع الذي قتل فيه الحسين
حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله
عز وجل اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض الحسين ع ظلماً
فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يا رب ايكون الحسين نبياً قال لا ولكنه سبط النبي
محمد صلعم فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال

يا آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى
خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك مسنداً عن ابي عبد الله ع
ان جبرئيل ع نزل على محمد صلعم فقال يا محمد صلعم ان الله يقرئك السلام ويبشرك
بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام
لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ع ثم هبط فقال
له يا محمد صلعم ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة
والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود
يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني
تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله
ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال
اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكن
يؤتى به النبي صلعم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم ا
لحسين ع من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى ابن مريم
والحسين بن علي ع وروي ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب فرساً
فعثرت به ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء
حدث مني فنزل اليه جبرئيل ع وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل
سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن

يكون قاتلهم قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم ع لفرسه اى شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى خبر وروى عن بعض الثقات الاخبار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا الجديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي صلعم حالهما فبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بجالهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ع ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلعم وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا ثوبا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب يلبسون الوان الثياب فاطرق النبي صلعم ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل ع يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد صلعم باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال جبرئيل ع يا رسول الله انا اصب الما على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي صلعم حلة الحسن ع في الطست فاخذ جبرئيل يصب الما ثم اقبل النبي صلعم على الحسن وقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضرا ففركها النبي صلعم بيده في ذلك الما فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر

الاخضر فاخرجها النبي صلعم واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطست فاخذ جبرئيل يصب الما فالتفت النبي صلعم الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمرا ففركها النبي صلعم بيده في ذلك الما فصارت حمرا كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي صلعم بذلك وتوجه الحسن والحسين ع الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي صلعم يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلعم وزاد حزنه لذلك خبر روى بعضهم عن ابن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي صلعم فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم فان شئت اريتك تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل ع خبر مسندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين ع عند رسول صلعم اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد صلعم اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله صلعم الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلعم ثم دحيت الارض اسرع من طرف

العين فقال رسول الله صلعم طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك خبر وروي في مؤلفات بعض صحابنا عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلعم ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين ع وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن ع على ركبته اليمنى والحسين ع على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله صلعم انك لتحب الحسن والحسين ع فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل ع يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ع ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين ع فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلعم يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشا خبر روى شرحبيل ابن ابي عون انه لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد صلعم مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلعم وقال يا حبيب الله صلعم يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امة ظالمة متعدية فاستقر يقتلون فرخك الحسين ع ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين ع

الحسين ع قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السما فلم يبق في السما ملك الا وشم تربة الحسين ع وتبرك بها قال ولما اخذ النبي صلعم تربة الحسين جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين ع واصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله واصله نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين ع الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل الحسين ع بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهديها بعد وفاتي فاذا رايتها قد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين ع سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله صلعم اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله صلعم وهم يقولون يا محمد صلعم انه سينزل بولدك الحسين ع مثل ما نزل بهابيل من قابيل وانه لم يبق ملك في السما الا ونزل على رسول الله صلعم يعزيه بولده الحسين ع ويخبره بما يعطى من الاجر والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما املته في الدنيا واصله حر نارك في الاخرة خبر ورد في البحار عن المنتخب عن ابن عباس رض قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب في اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي حوريا من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة و

وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعليا اعلى من تلك القصور
ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضائت الجنة
من ضوء خديها وجبينها واوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي
محمد صلعم فانسي لها واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها
كرامة المولود مولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتقديس والثناء على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا
الى الارض في قناديل من الملائكة قال ابن عباس والقناديل الف الف ملك الى الارض
من سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشر
من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله
يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى ما في نفسه
فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت في نفسك قال
فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد صلعم كيف حالك فقالت لها
خير ولحقها فاطمة الحياء من العيا الورد به ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطا
حور من الجنة ومعها درنك من درانك الجنة فبسطته في صدر فاطمة فجلست
عليه لعيا ثم ان فاطمة ولدت الحسين ع في وقت الفجر فقبلته العيا وقطعت سرته
ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت بارك الله
فيك من مولود وبارك في والديك وهنئت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا
سبعة ايام وطيبا الجنة فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد صلعم ايتنا
بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي صلعم على فاطمة فاخذ الحسين ع وهو ملفوف

ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال
بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين ع وبكى وبكى النبي صلعم وبكت الملائكة
وقال له جبرئيل اقرا فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين ع فقد سماه
الله جل اسمه وانما سمي الحسين ع لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال
رسول الله صلعم يا جبرئيل تهنئني وتبكي قال نعم يا محمد صلعم اجرك الله في مولودك
فقال يا حبيبي جبرئيل ومن قتله قال شر امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله
ذلك فقال النبي صلعم خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت من رحمة
الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي صلعم على فاطمة ع فاقراها من الله السلام
وقال لها يا بنية سميه الحسين ع فقد سماه الله الحسين ع فقالت من مولاي السلام
واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل ع وهناها النبي صلعم وبكى فقالت يا ابتاه
تهنئني وتبكي قال نعم يا بنية اجرك في مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت في
البكاء وساعدتها العيا ووصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني
وثمرة فؤادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة
خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت
في عذابه يا اباه اقرى جبرئيل مني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع
يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين ع لم يجبه احد منهم فعلى القاعدين عن نصرته
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة
من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى بن
مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم

ومبغضهم يدخل النار قال فعرج الملائكة وعرج جبرئيل وعرجت لعيا فلقيهم
الملك صلصائيل فقال يا حبيبي قامت القيامة على اهل الارض قالوا لا ولكن
هبطنا الى الارض وهنئنا محمدا صلعم بولده الحسين ع قال يا حبيبي جبرئيل ع
فاهبط الى الارض فقل له يا محمد صلعم اشفع الى ربك في الرضا عني فانك صاحب
الشفاعة قال فقام النبي صلعم ودعا بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السماء
وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من
قبل العرش يا محمد صلعم قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس رض والذي
بعث محمدا صلعم بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع
ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين ع مد الله للصدوق
عن مجاهد قال ابن عباس سمعت رسول الله صلعم يقول ان لله عز وجل ملكا
يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح
هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا
جل اسمه شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون الف
جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راس
قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى الله اليه ايها الملك عد الى مكانك
فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته
ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية
ليلة الجمعة اوحى الله الى مالك خازن النار ان اخمد النيران على اهلها
لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله الى رضوان خازن

خازن الجنان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا
واوحى الله تبارك وتعالى الى الحور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود لمحمد صلعم
في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد
والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا واوحى الله تعالى
الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد صلعم في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف
الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة
يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا صلعم بمولوده
واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين ع وهنئه وعزه وقل له يا محمد صلعم يقتله
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين
انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا يأتي احد يوم القيامة الا وقاتل الحسين ع اعظم
جرما منه قاتل الحسين ع يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها
اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ع ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل
يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد صلعم في دار الدنيا
ولد وقد بعثني الله عز وجل لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك
وخلقني ان هبطت الى محمد صلعم فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك
الا ما سالت ربك عز وجل ان يرضى عني فيرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف
الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلعم وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال
له النبي صلعم اتقتله امتي قال له نعم يا محمد صلعم فقال النبي صلعم ما هؤلاء بامتي انا بريء

منهم والله بريء منهم فقال جبرئيل ع انا بريء منهم يا محمد صلعم فدخل النبي
على فاطمة فهنأها وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار
قال النبي صلعم وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون
منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي صلعم والائمة بعدي الهادي علي والمهدي الحسن
والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع محمد بن علي والمؤتمن علي بن
محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم القائم فسكتت فاطمة
من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلعم بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ
النبي صلعم الحسين وهو ملفوف في خرقة من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق
هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد صلعم وابراهيم واسماعيل واسحق
ويعقوب ان كان للحسين بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك والملك
لا يعرف في الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي فاطمة بنت رسول الله
في البحار عن النبي صلعم قال لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور
فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل
ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها
فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت
وقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا انا
برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت
الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة

اخبار النبي ليلة المعراج بشهادة الحسين عليه السلام

حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة وروي ع
وفي البحار اصاص منه الاخوان عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهي
ام الفضل لبابة بنت الحرث قالت رأيت في النوم قبل مولود الحسين كان قطعة
من لحم رسول الله صلعم قطعت فوضعت في حجري فقصصت الرؤيا على رسول الله
فقال ان صدقت رؤياك فان فاطمة ستلد غلاما وادفعه اليك لترضعيه
فجرى الامر على ذلك فجئت به يوما فوضعته في حجره فبال فقطرت منه قطرة على
ثوبه فقرصته فبكى فقال مهلا يا ام الفضل هذا ثوبي يغسل وقد اوجعت ابني
قالت فتركته ومضيت لاتيه بماء فجئت فوجدته يبكي فقلت مما بكاؤك يا رسول
الله صلعم فقال ان جبرئيل اتاني واخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا قال
قال اصحاب الحديث فلما اتت على الحسين ع سنة كاملة هبط على النبي صلعم اثنا
عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بني ادم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك
الحسين ع بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على
قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى النبي صلعم يعزونه والنبي يقول
اللهم اخذل خاذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه وقال ابن طاب ...
وروي عن عبد الله بن يحيى دخلنا مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى
صبرا ابا عبد الله ع فقال دخلت على رسول الله صلعم وعيناه تفيضان فقلت بابي
انت وامي يا رسول الله صلعم ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا كان عندي
جبرئيل فاخبرني ان الحسين ع يقتل بشاطئ الفرات وقال هل لك ان اشمك من
تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا

واسم الارض كربلا فلما اتت عليه سنتان خرج النبي صلعم فوقف في بعض
الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني
عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر
اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا
وقد اهدي راس ولدي الحسين ع الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى
راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا
اليما ثم رجع النبي صلعم من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين ع وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده
اليمنى على راس الحسن ع ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا
عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي وافضل ذريتي و
من اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ع ان ولدي هذا مقتول بالسم
والاخر شهيد مضرج بالدماء اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات
الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل
درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلعم ايها الناس اتبكونه
ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه
عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم
اهل بيتي وظلمتموهم الا انه ليرد علي يوم القيامة ثلث رايات من هذه الامة

راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون
ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب
والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي و
عترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان
نبيدهم من جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون
عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني
من بعدي في الثقلين في كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما
الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم
ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد
والتقوى من امة محمد المصطفى صلعم ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا
حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلعم ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا
وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلعم ولقد كنتم في الدنيا
كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة
خالدين فيها ابد الابدين وفي البحار عن ام سلمة انها قالت خرج رسول الله صلعم
من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة
فقلت له يا رسول الله صلعم ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت
الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ع وابني وجماعة من ولدي
واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحفظيه
فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت

فاذا فاضت وشدت ولاسيما لما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق كنت
اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما
كان اليوم العاشر من المحرم وهو الذي قتل فيه ع اخرجتها في اول النهار وهي بحالها
ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هي دم عبيط فضججت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي
مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم
حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت وفي البحار عن ابي عبد الله ع قال كان النبي
في بيت ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه
شيئا حتى دخل النبي صلعم فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا
النبي صلعم يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلعم يا ام سلمة ان هذا جبرئيل
يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت
دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله صلعم سل الله ان يدفع ذلك
عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين
وان له شيعة يشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء
الحسين ع وشيعته هم والله الفائزون ايضا في بعض الكتب المعتبرة من المنتخب
عن ام سلمة انها قالت كان رسول الله صلعم ذات يوم معي فبينما هو راقد على
الفراش جاعلا رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه فاذا بالحسين ع وهو ابن ثلث
سنين واشهر اقبل اليه فلما راه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة فؤادي ولم يزل يمشي
حتى ركب على صدره فاطال فخشيت ان النبي صلعم يتعب حيث ان الحسين عليه فقال دعيه
مني ولا تبعديه واعلمي يا ام سلمة من آذى منه شعرة فقد آذاني قالت فمضيت فما

اخبار ام سلمة رضي الله عنها

فما رجعت الا ورسول الله صلعم يبكي فتعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك
لا ابكى الله عينيك وهو ينظر الى شيء بيده ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت
ما هي قال التي بها اخبرني اخي جبرئيل الساعة ان هذه طينة من ارض كربلا وهي طينة
ولدك الحسين ع وتربته التي يدفن فيها فضعيها في قارورة فاذا صارت دما
عبيطا فاعلمي ان ولدي قد قتل قالت فبكيت فاخذتها واذا الحال الحمر كانه السلا
الا دقيقا مضى الا وقد سافر الحسين ع الى كربلا فحسن قلبي بالشر وصرت كل يوم
اتجسس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت
بقتله وجعلت انوح وابكي يومها الى الليل ولم اتهنا بطعام ولا منام الى طائفة
من الليل فاذا انا بالطيف برسول الله صلعم مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير
فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا
رسول الله صلعم من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي
الحسين ع قالت فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه
واحبيباه حتى علت ضجتي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن
ما الخبر فحكيت لهن بالقصة فعلى الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات
رسول الله صلعم وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن
يا رسول الله صلعم قتل الحسين ع فوالله الذي لا اله الا هو لقد احسسنا كان
القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تميد بنا فخرجن
بين مشقوقة الجيب ومنشورة الشعر وباكية العين الباب الثالث في اخبار النبي
وامير المؤمنين والحسن والحسين الشهادة الحسين ع في البحار مسندا عن ابي عبد الله ع

قال كان الحسين ع ذات يوم في حجر النبي صلعم يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة
يا رسول الله صلعم ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه
ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته
كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله صلعم حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي
قالت يا رسول الله صلعم حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده
ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها ايضا عن ابي
جعفر ع قال كان رسول الله صلعم اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير
المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي يقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل
موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت
قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور
اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي في المجمع عن ابي عبد الله ع قال كان
الحسين ع مع امه تحمله فاخذه النبي صلعم وقال لعن الله قاتليك ولعن الله سالبيك
ولعن الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت
فاطمة الزهراء ع يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك
من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السما يتهادون
الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابه واين
هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلا وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى
الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين
ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل

وما قتل قتلة احد كان قبله ويبكيه السموات والارضون والملائكة والوحش
والنباتات في البحار والجبال ولو يؤذن لهم ما بقي على الارض متنفس وياتيه قوم
من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض
احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون
حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم لا
الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابه انا لله وانا اليه راجعون
وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه
القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد صلعم اما تحبين
ان تامرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك
من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك ياتونه يسالونه الشفاعة اما ترضين
ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود
عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يامر النار فتطيعه يخرج
منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء
السما ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق
وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك وقاتل
بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين
ان يكون الملائكة تبكي لابنك وياسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكو

من ارتجاع زائرا الى طاعات الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج البيت لله واعتمروا
لم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا واذا بقي لم تزل الحفظة تدعوا
لما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت وقد
وتوكلت على الله ثم مسح على قلبها ومسح عينيها وقال الله عز وجل بعلك وانت وانت و
ابنيك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك مصرع معنعنا عن ابي عبد الله
عن ابيه ع انه قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا واوصياءه وليأتم بالاوصياء من
بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي
الى الله اشكوا من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله
ليقتلن ابني يعني الحسين ع لا انالهم الله شفاعتي في المنتخب انه لما ثقل رسول الله
في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين ع قال فجعل يلثمهما حتى
اغمي عليه قال فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله صلعم ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعا
مني واتمتع منهما فانهما ستصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب
الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي
كالمضيع لعترتي مصرع رواية عن ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس
قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل
من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن
يزيد ثم غشي عليه طويلا ثم افاق وجعل يقبل الحسين ع وعيناه تذرفان ويقول
اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل مصرع عن المنتخب عن ابن عباس

عن الصادق ع ان عليا حين صار بمصارع الشهداء قال يا ايها الناس
اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء
واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة يوم
ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع
شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل يجعل
يبكي في البحار عن ابن عباس رض قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه الى صفين
فلما نزل نينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين ع فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى
تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا
معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء
الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء
الصلوة فصلى ما شاء ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته
وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت
في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين ع قال رأيت
كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع
وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الى
الارض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين ع سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه
يستغيث فيه فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون
صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك

مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو
القاسم اني سأراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها
الحسين ع وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة ع وانها لفي السموات معروفة
تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن عباس
اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن
عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين ع قد اصبتها على الصفة
التي وصفتها لي فقال صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي
هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى ابن مريم وذلك انه مر بها
ومعه الحواريون فرأى هنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه
فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك
قال اتعلمون اي ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي
ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة
الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ
المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال هذه
بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته
يا رب عيسى ابن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء شديدا وبكينا
معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصره

ان اصره كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رأيتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط
فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد
من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت
اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت
قد قتل الحسين ع والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا
كان كذلك لان رسول الله صلعم يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند
الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها
منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله
الحسين ع وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة
وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورود علينا خبره وتاريخه
كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في
المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر ع مصرع انه لما كان امير المؤمنين ع كان
يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة
وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في
رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلعم بما سألت
عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله وآية ذلك مصداق ما اخبرتك به من لعنك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع

ماكان ثواب قتله كما قال امير المؤمنين ع وفيه ايضا عن بعض الكتب المعتبرة عن
عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزى مع امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ
ابو ايوب الاعور السلمي الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل
فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي
اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب عن الماء وبنى خيمته
وحط فوارسه واتى ابيه واخبره فبكى علي فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين ع
وهذا اول فتح ببركة الحسين ع فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى ينفر
فرسه ويحمحم ويقول الظليمة الظليمة لامة قتلت ابن بنت نبيها وفيه ايضا عن جعفر
عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت
فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة
فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له انا اشد انفي واني لك شيعة
وقد ذكرتني باسم والله ما اعرفه في نفسي فقال له علي ع انك حبيب بن حمار تحملها
نو الحبيب بن حمار وقال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد لعنه الله الى الحسين ع
وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته وفيه ايضا معنعنا عن جرير ابن
سعيد عن ... عن هرثمة بن ابي سلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرفنا
نزلنا كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ورجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع
فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن ع نزل كربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال

فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فقالت ايها
الرجل فان امير المؤمنين ع لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث
الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث
فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه واخبرته بما سمعته من ابيه
في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت لا معك
ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لعنه الله عليه فقال فامض
حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فوالذي نفس الحسين ع بيده لا يسمع
اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم وفي معالم في باب
اخبار الحسن عن الامالي عن مفضل بن عمر عن الصادق ع عن ابيه عن جده
ان الحسين بن علي بن ابي طالب دخل يوما على الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له
ما يبكيك يا ابا عبد الله ع قال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يؤتى
الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله ع وقد ازدلف اليك
ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلعم وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء
حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار وفيه ايضا في باب اخبار غيبها عن
سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد لعنه الله للحسين ع يا ابا عبد الله ان
اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكن حلماء
اما انه تقر عيني ان لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلا وفيه ايضا عن ابي الجارود عن

عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه
عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق
فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة
وفيه عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كتب الحسين ع من مكة الى محمد بن
علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق
لم يدرك الفتح والسلام وفيه محمد بن عمرو مسندا عن ابي جعفر ع قال كتب
الحسين بن علي ع ومن قبله من هاشم اما بعد فكانت الدنيا لم تكن
وكان الاخرة لم تزل والسلام وفيه عن الكامل عن ابي عبد الله معنعنا
عن الحسين بن علي ع قال والذي نفس حسين ع بيده لا ينتهي بني امية ملكهم حتى
يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في
سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس
حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي يطرف وفيه عن الكامل مسندا
عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد الحسين ع عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني
الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله ع قال رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي
قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع وفيه عن الخرائج من معجزاته انه
لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلعم
يقول يقتل ابني الحسين ع بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة
فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت
ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها

عن بصرها حتى راءها ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا
في قارورة اخرى وقال اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان
يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت
ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دما عبيطا وفي ذكر
ان البلاء اعظم من ابتلاء ال الرسول لانهم امروا بالصبر والتمادي في كربة
من كان منهم ونبذة من عذاب معاندهم وكان شيعتهم ونقتدي بهم
ايها المؤمنون المخلصون والائمة الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى
نبيه واهل بيته بمصائب تجل لما ابتلاهم وزاد باجنبه لم يبتلى احد من نبي
او ولي وشريف ووضيع لانهم اشرف الخلائق عند الخالق واعظمهم قدرا
وارفعهم جاها وفي الجامع ولقد قال رسول الله صلعم اعظم الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل وقال صلعم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي
اصطفاه وفيه وعن الصادق ع قال قال رسول الله صلعم اذا نشرت الدواوين
ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ونزل هذه
الاية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فالبلاء ما اعطانا الله يا اهل بيتي
اعظم بلاء كان اكثرنا ابتلاء واعلى منزلة ولنعم ما قال السيد ابن طاوس ولولا امتثال
امر السنة والكتاب في لبس شعار الجزع والمصاب الاجل لما طمس من اعلام الهدى
واسس من اركان الغواية وتاسفا على ما فات من السعادة وتلهفا على امثال
تلك الشهادة والا لكنا قد لبسنا لتلك النعمة الكبرى ثواب المسرة والبشرى
وحيث في الجزع رضى لسلطان المعاد وغرض لابرار العباد فها نحن قد لبسنا

سربال الجزوع وانسنا بارسال الدموع وقلنا للعيون جودي بتواتر البكا
والقلوب جدي حدّ ثواكل النسا وكيف لا واي قلب بعد قتلهم واي
فؤاد يفرح عند فقدهم ام اي عين تحبس دمعها وتبخل بانهمالها وقد بكت
لهم السبع الشداد والجبال الاوتاد والارضين بارجائها والاشجار
باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الاقطار والاقطار والملائكة
المقربين واهل السموات كما في الخبر ايضا عن الكامل مسندا عن الحسين
ابن ثوير قال كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج
جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم منا ما بكت عليه السموات و
والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق
ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا الثلثة اشيا لم تبك عليه قلت جعلت
فداك وما هذه الثلثة الاشيا قال لم تبك البصرة ولا دمشق ولا ال عثمان
ابن عفان وعليهم لعنة الله وذكر الحديث ايضا عن الكامل مسندا
عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع احدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم
ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا وقد طال بكاء
النسا وبكا الانبيا والصديقين والشهدا وملائكة السماء ثم بكا وقال
يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه بما اتى اليهم واليهم
يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون
بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق

اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها
مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة ع وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل
بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى
نورها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض
ولا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه
ويتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة
على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال
وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما
لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة ع فبكيت حين قالها
فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو فخرجت
من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم واصبحت
صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي
عقوبة عن عن صفوان الجمال مسندا عن ابي عبد الله ع قال سالته
في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله صلعم ما لي اراك كئيبا حزينا منكسرا
فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسئلتي فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال
الملائكة الى الله عز وجل على قتلة امير المؤمنين ع وقتلة الحسين ع ونوح الجن
وبكاء الملائكة حوله وشدة جزعهم فمن يتهنأ مع هذا بطعام او شراب او نوم
وذكر الحديث عن عن ابن قولويه بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال لما
اسري بالنبي صلعم قيل له ان الله يختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك

يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على
نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك
التوفيق والصبر والتكذيب والقول الشديد وبذل مهجتك
في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى
من اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت
ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل
اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد
والظلم واخر ذلك القتل فقال يا رب قبلت وسلمت ورضيت ومنك التوفيق
والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها
وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد
مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت
يا رب وسلمت ورضيت ومنك التوفيق والصبر ويكون لها من اخيك ابنان
يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل ذلك به امتك قلت قبلت يا رب وانا
لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما ابنها الاخر فتدعوه
امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم
يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه
ويكون قتله حجة على من بين قطريها فتبكيه اهل السموات والارضين جزعا عليه وتبكيه
ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي
تحت العرش وفي نسخة اخرى ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر له به وان شبحه عندي

عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب يقتل
حتى يشك فيه قلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل ارفع راسك فنظرت
الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن
تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيما كل خير حتى قبل بين عيني
ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا رب لمن
يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك
هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني
النصر فيهم على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق
والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة الماوى
نزلا بصبره افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه
اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعله لكم في رحبة واحدة من الجنة
واما ابنك المقتول المخذول وابنك المغدور صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء
فعلي فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق من الكرامة لان زواره زوارك وزوارك
زواري وعلي كرامة زائري وانا اعطيه ما سأل واجزيه جزاء يغبطه
من نظر الى عظمتي اياه وما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند
عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي
فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا اوقف من ظلمها
امرت به الى النار فيقول الظالم واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويتمنى

الكرة ويعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ويقول اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون او الحكم لغيرك
فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
يبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون واول من يحكم فيه محسن بن علي ع
وفي قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع
سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضعت على جبال
الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين ع بين
يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل الثلثة في جب فيطبق لا يراهم احد
ولا يرون احدا فيقول الذين كانوا في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال الله عز وجل ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور
ويأتيان الحوض فيسألان عن امير المؤمنين ع ومعهم حفظة فيقولان اعف
عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وقيل هذا الذي كنتم به تدعون المؤمنين بامرة ارجعوا ظماء مظمئين الى النار
فما شرابكم الا الحميم والغسلين فما ينفعكم شفاعة الشافعين وفيه ايضا
عن الصدوق مسندا عن علي بن ابي طالب ع قال بينا انا وفاطمة والحسن و
الحسين ع عند رسول الله صلعم اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك

ما يبكيك يا رسول الله صلعم فقال ابكي مما يصنع بكم بعدي فقلت
وما ذاك يا رسول الله صلعم قال ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها
وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ع قال فبكى
اهل البيت جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي
ان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
وفيه ايضا عنه في اماليه مسندا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
رسول الله صلعم كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى
ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع
فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت
فاطمة ع فلما راها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير
المؤمنين ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه
الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله صلعم ما ترى واحدا من هؤلاء الا
بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني
على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة
احب الي منهم اما علي بن ابي طالب ع فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي
وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم
وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد
موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته
صارت المخالفة له منها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة

به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال
الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واما
ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة
مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية
متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما
يظهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة
سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها
على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع
بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها
ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب
وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع
الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي
الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت
في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت
عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا
فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض
فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول
عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها

الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة
مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب
من غصبها واذل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت
ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين واما الحسن ع فانه ابني وولدي
وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله
على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني
لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر
به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد
لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن
بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن
فيه القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واما الحسين ع فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو
امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين
وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل
الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يصنع به بعدي كاني
به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره
بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله
وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين

اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد بني بيتها في
عن قريب ... ثم ... الكبير مظلوما ثم بكي رسول الله صلعم وبكي
من حوله وارتفعت الاصوات بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك
ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله. المنتخب نقل عن ابن عباس انه قال
لما حضرت رسول الله صلعم الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه
لحيته فقلت له يا رسول الله صلعم ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع
بهم شرار امتي فكاني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت من بعدي غصب حقها واخذ ارثها
وغصبت على ميراثها وكانت بها وهي تنادي يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت
فاطمة كلام ابيها فبكت قال لها النبي صلعم اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد
بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحقني من اهل بيتي
فسرت بذلك سرورا عظيما. الصلت الجمع علم النبي صلعم فيما اوحي اليه ان
اصحابه من بعده ينتبذون لفاطمة ابنته ويتعرضون ... فقال فاطمة
بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقوله صلعم فاطمة يغضب الله لغضبها
فلم يلتفتوا ... علم ان الذين ... من الاوطان يقتلون في كل مكان وقال صادق
فصحتهم من القرآن من احب ان ينسى له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني
في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا
وجهه فلم يرجعوا فصبروا على مضض الاحزان ولحقوا ... في جنب الرحمن وكان
القادر على اهلاكهم ذو الجلال العلي استيصالهم في الحال ومن الماك الا ان
من الحكيم اقتضت تاخيرهم من العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم

قوم يعبدون الله ويعبدونه ويهللونه ويقدسونه. ورد قيل فلما بلغ فاطمة ع
اصرار ابي بكر لعنه الله عليه على منعها فدكا والعوالي خمت م ولا خمارها
واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ في ذيولها من شدة
الغضب حتى دخلت على ابي بكر لعنه الله عليه وهو في مسجد ابيها وحوله جمع من
المهاجرين والانصار فضربت ان تضرب بينها وبينه سترا ثم انها انت انة اجهش
لها القوم بالبكاء والنحيب حتى ارتج المجلس ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت ايها معشر
المسلمين كيف ابتز ارث ابي انتم الان تزعمون ان لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعرف
يا ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ورثك ابوك شيئا وانه قال ان
الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هل خالفهما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يذكر تخصيصا بالانبياء دونهم
وكيف تروي عن ابيه انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال الله تعالى وورث
سليمان داود وقال تعالى حكاية عن زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
آل يعقوب فلما الحت بالجدال قال لها هاتي اسود او ابيض يشهد لك بذلك
فقام اليه رجل من المؤمنين وقال من يشهد لعلي بيعته يوم الغدير من ذلك الجمع
العظيم حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي فجاءت ام ايمن رض وشهدت لها
بذلك فقال هذه امرأة لا تقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله
قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي يشهد لها بذلك فقال هذا بعلك
يجر النفع الى نفسه ولا احكم بشهادته الا مع انهم رووا جميعا ان رسول الله قال

قال الحق مع علي والحق مع علي يدور معه حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قيل بعد ذلك
غضبت فاطمة واضربت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا
اليه ما نالها منهما. ورد ونقل عن ... عصبتها عند الله انها لما
منعت حقها الحرث ... قبر رسول الله صلعم وقالت ابت ... اثم
صالح عند الله باعظم من ... ثم رفعت جنبيها الى السماء وهمت ان تدعو
فارتفعت جدران المسجد من الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع
فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة
ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ارجعي
اقسمت عليك بالرؤوف الرحيم فعادت الى مصلاها. ايضا ورد من قال من الحيا
شعر وكذا القوم مسجد له منعوا فاطما فدكا. نعلى القوم لعنة كلما
حرك الفلك. فلما حضرتها الوفاة اوصت عليا ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم
يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي صلعم قال لها يا فاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك. ورد ايضا انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
ونقل انه قال يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في
النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر
والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن
رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه
غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين ع عليا وويل
لمن يظلم ذريتها. خبر في بعض الاخبار عن ابي جعفر ع انه قال لما رايت فاطمة ... احد

ضاحكة بعد رسول الله صلعم وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت
تقوم حتى تتورم قدماها. وقيل لما دفن رسول الله صلعم ورجعت فاطمة الى
بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء
ثم قالت اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران والارض
من بعد النبي صلعم حزينة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها
وليبكه مضر وكل يمان تبكي بذاك ما الراسيات ... ولد وسادة الو...
العصا. ونقل انها وقفت على قبره وقالت ماذا على من شم تربة احمد ص ان لا يشم
مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن
لياليا. فانظروا ايها الاخوان الى ضمائر هؤلاء المنافقين من الاحقاد على علي
واهله واولاده حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد ... الا امر ...
طلبوا ... مفاخر الجميلة ... فلما صارت ... الامر
اليهم ... اصوبوا اصواب المصائب في ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه
كما قيل. روي بشار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو
في يوم قيظ بالكوفة ورايت قدامه طبقا فيه رطبا وهو ياكل منه فقال يا بشار
ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني فداك فقال لم
لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الان في طريقي هذا اوجع قلبي
واهاج حزني فقال بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت
ظالما يضرب امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي استغاث بالله ورسوله ولم يغثها
احد من الناس فقال لم فعل بها ذلك فقلت وسمعت من الناس يقولون

اذا عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ع فسمعها هذا
الحلواني فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق ع الاكل وظاهر حزنه ولم يزل يبكي
حتى بل منديله ولحيته وقال لي قم يا بشار قم بنا الى المسجد نسأل الله
عز وجل ونسئله خلاص هذه المراة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان
وقال لا تبرح حتى تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المراة حدث صر الينا حيث
كنا فسرنا الى المسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق ع
يديه بالدعاء وابتهل الى الله عز وجل بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه
وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المراة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق اذ اتانا
الرجل الذي وجهه الصادق ع الى باب السلطان فقال له ما الخبر فقال اطلقت المراة
فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب ودعى
المراة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة
الزهراء ع فصل بها ما ترون قال فتناول مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي
السلطان في حل فابت ان تاخذها وانصرفت الى ستر لها فقال الصادق ع ابت
ان تاخذها وهي والله محتاجة اليها ثم انه اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير
لم يكن عنده غيرها وقال اذهب انت يا بشار الى منزلها واقراها عني السلام
وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقراتها منه السلام فقالت بالله عليك
اقراني مولاي الصادق ع السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة ساعة وقد رفعت
راسها وقالت اقراني مولاي السلام فقلت نعم فسجدت شكرا ففعلت ذلك
ثلث مرات فقلت يا امة الله خذي ما ارسل اليك سيدي وابشري بالجنة

بالجنة فاخذت واستبشرت على ذلك فقالت يا بشار اسال الداني يستوهب
امتي من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله
لها نكتة من احاديث فضيلة البكاء على الشهداء وفي
في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء
ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه
من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله كان من مات
شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله
وقامت النية مقام صلاته وجهاده بسيفه وبيده وان لكل شيء اجلا وانها
عن جعفر بن محمد انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم
نؤذهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا
ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصيبتنا ويبكيهم مصابنا ويحزنهم حزننا
ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا
لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم
يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم
احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحيى الله ان يعذبه بالنار
عن ابان بن تغلب بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال نفس المهموم لظلمنا
تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع
يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب عن ريان بن شبيب قال دخلت على الرضا

في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا
ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك
ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي ع فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة
اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم
فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا
او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي
وآله ع فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل
ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح
لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تعالى معه يوم القيمة

حديث ريان ابن شبيب عن الرضا في ذكر مصائب الحسين ع

يوم القيمة في البحار مسندا عن ابي عبد الله يقول ان الحسين بن علي ع عند ربه
عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم
وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده
وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل اباه ان يستغفر له ويقول لو يعلم
زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب
وفيه ايضا مسندا عن ابي عبد الله ع قال لمسمع بن كردين البصري يا مسمع انت من
اهل العراق اما تاتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا
من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم
ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع
به قلت بلى قال افتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك علي وامتنع
من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين
يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون
لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم
ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت ارق
عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال
الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع
ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة
اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا
الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة

من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء

عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لكن ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد. في التحف حكاية عن دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية لعنهم الله يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الي وقال يا دعبل ارث الحسين ع فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسال دمعي وانشأت اقول شعر

افاطم لو خلت الحسين مجدلا ٭ وقد مات عطشانا بشط فرات

اذا للطمت الخد فاطم عنده ٭ واجريت دمع العين في الوجنات

افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ٭ نجوم سماوات بارض فلات

قبور بكوفان واخرى بطيبة ٭ واخرى بفخ نالها صلوات

قبور ببطن النهر من جنب كربلا ٭ معرسهم فيها بشط فرات ٭ توفوا عطاشا

دعبل الخزاعي

وقبر ببغداد لنفس زكية ٭ تضمنها الرحمن في الغرفات

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ٭ الحت على الاحشاء بالزفرات

بالعراق فليتني ٭ توفيت فيهم قبل حين وفاتي

الى الله اشكو لوعة عند كربهم ٭ سقتني بكأس الثكل والفضعات

اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ٭ وجبريل والفرقان ذي السورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ٭ وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى ٭ وجعفرها الطيار في الحجبات

اولئك مشؤمون هندا وحربها ٭ سمية من نوكى ومن قذرات

هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ٭ وهم تركوا الابناء رهن شتات

سأبكيهم ما حج لله راكب ٭ وما ناح قمري على الشجرات

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ٭ فقد آن للتسكاب والهملات

بنات زياد في القصور مصونة ٭ وآل رسول الله صلعم منهتكات

وآل زياد في الحصون منيعة ٭ وآل رسول الله صلعم في الفلوات

ديار رسول الله صلعم اصبحن بلقعا ٭ وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله صلعم تحفى جسومهم ٭ وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله صلعم تدمى نحورهم ٭ وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول الله صلعم تسبى حريمهم ٭ وآل زياد آمنوا السربات

اذا وتروا مدوا الى واتريهم ٭ اكفا عن الاوتار منقبضات

سأبكيهم ما ذر في الارض شارق ٭ ونادى منادي الخير بالصلوات

وما طلعت شمس وحان غروبها ٭ وبالليل ابكيهم وبالغدوات

في مجمع بالاسناد عن جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي ع دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه

ومن سخطه والنار. في البحار مسندا عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع فما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله ابن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه صلوات الله عليه فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفأت بما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله صلعم وادى حقنا وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه

وان ازواجهم لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما
يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته
الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة
من ازواجهم ومن خدامهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله
فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه
من الكرامة وقربهم من الحسين عم فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع
الاكبر واهوال يوم القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب
فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا
الى منازلهم وفيه عن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله عم ونحن جماعة
من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله عم فقربه وادناه ثم قال يا جعفر
قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عم وتجيد فقال له
نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده عم فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على
وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا
يسمعون قولك في الحسين عم ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى
لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم
يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عم شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة
وغفر له وفيه ايضا مسندا عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله يا ابا هرون انشدني في الحسين
عم فانشدته فقال لا انشدني كما تنشدون يعني بالرقة قال فانشدته امرر على

جدث الحسين عم فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة
الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من
انشد في الحسين عم شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين
شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين عم شعرا فبكى
وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين عم عنده فخرج من عينيه مقدار
جناح ذبابة كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة وفي بعض الكتب
حكاية عن السيد علي الحسيني انه قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى
الرضا عم مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشور من شهر عاشوراء
ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين عم فوردت عن الباقر عم انه قال من ذرفت
عيناه على مصاب الحسين عم ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس
هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس
وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في
منامه كأن القيمة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا
ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب
واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا
وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول
والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى
من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرأة انوارهم تشرق على الخلائق وهم

مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد
المصطفى صلعم وهذا الامام علي المرتضى عم وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء عم فقلت ما لي
اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشوراء يوم
مقتل الحسين عم فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء
فاطمة الزهراء عم وقلت لها يا ابنة رسول الله صلعم اني عطشان فنظرت الي
شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عم و
مهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه
ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت
الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم
برؤياي وتبت الى الله عز وجل انتهى وما يناسب هذا المقام ذكر بكاء فاطمة
عم ونزول الملائكة على قبره وفضيلة زيارته في البحار مسندا عن عبد الملك
ابن مقرن عن ابي عبد الله عم قال اذا زرتم ابا عبد الله عم فالزموا الصمت
الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين
بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس
وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما
ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم
في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم قلت جعلت فداك
وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل
الحائر يسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل

وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي صلعم وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحائر ويقولون
بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون
لهم باركوا عليهم وادعوا لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتكم
حتى يحسوا مكانكم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا ما
في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا اموالهم
في اتيانه وان فاطمة عم اذا نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد
ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها لتشهق شهقة فلا
يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي صلعم
فيقول يا بنية قد ابكيت اهل السموات وشغلتهم عن التسبيح والتقديس فكفي
حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير
ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى
حكاية سؤال معوية عليه اللعنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على اشرف الانبياء محمد وآله الطاهرين في البحار في سبب هاجرته عم من
حرم جده وتوجهه الى الكوفة وترك الجلاء له فيهما شرفهما الله في البحار من رجال
الكشي روي ان مروان بن الحكم كتب الى معوية لعنه الله وهو عامله على المدينة
اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز
يختلفون الى الحسين بن علي بن ابي طالب عم وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن

عن ذلك وبلغني انه لمن لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا
احيا لما بعده فاكتب اليه ايلف هذا والسلام قال فكتب معوية عليه الهاوية
فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ع فاياك ان تعرض للحسين
بشيء واترك الحسين ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا
ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته قال المفيد ره روى
الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن بن علي ع
تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية لعنه الله والبيعة له
فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية لعنه الله عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه
حتى تمضي المدة فاذا مات معوية لعنه الله نظر في ذلك في البحار عن الامالي بسنده عن
الصادق ع قال حدثني ابي عن ابيه ع قال لما حضر معوية لعنه الله الوفاة دعى ابنه
يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب
ووطئت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من
ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
بن زبير والحسين ابن علي بن ابي طالب ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه
ولا تدعه واما عبد الله بن زبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو
الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت
حظه من رسول الله صلعم وهو من لحم رسول الله صلعم ودمه وقد علمت
لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به
فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان لنا

وصيت معويه عليه الهاويه بيزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد

فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال
المفيد ره لما مات معوية عليه الهاوية وذلك في النصف من رجب سنة ستين
من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل
معوية ان ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك
قال السيد ره ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فاحضر
الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك
ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا قال المفيد ره فانفذ الوليد
الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من
مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت
ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي
فاذا دخلت فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه
لتمنعوه عني فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم
لعنه الله فنعى اليه الوليد معاوية فاسترجع الحسين ع ثم قرأ عليه كتاب
يزيد وما امره فيه من جهر ويعرف ذلك الناس فقال له الوليد انصرف على اسم
الله حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال مروان والله لئن فارقك الحسين ع
الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس
الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند
ذلك وقال انت يابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت قال السيد ره
ما انضرب منه وقال ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل النبوة ومعدن الرسالة

ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل
النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون
اينا احق بالبيعة والخلافة وعن ابن شهر آشوب ان مروان جرد سيفه وقال
مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت
الصيحة فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين ع
معهم قال السيد ره ثم خرج ع فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك
اشرت علي بذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان ملك الدنيا باسرها لي
واني قتلت حسينا ع والله ما اظن احدا يلقى الله بدم الحسين ع الا وهو
خفيف الميزان لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال واصبح الحسين ع
فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني لك ناصح
فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني آمرك
ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا
لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد
ولقد سمعت جدي رسول الله صلعم يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان
وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان ثم روى
السيد ره عن جماعة باسنادهم الى عمر بن ثابت باسناده الى جده محمد بن عمر
قال سمعت ابي عمر بن ابي طالب ع يحدث اخوالي آل عقيل قال لما امتنع اخي الحسين ع
عن البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت جعلت فداك
يا ابا عبد الله حدثني اخوك ابو محمد الحسن عن ابيه ع ثم سبقتني الدمعة وعلا شهيقي

شهيقي فضمني اليه وقال حدثك اني مقتول فقلت حوشيت يا ابن رسول الله ع
من القتل فقال سألتك بحق ابيك بقتلي خبرك فقلت فلو تاولت وبايعت
فقال حدثني ابي ان رسول الله صلعم اخبره بقتله وبقتلي وان تربتي تكون بقرب تربته
فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطي الدنية من نفسي ولتلقين
فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امتها ولا يدخل الجنة احد آذاها في ذريتها
في البحار عن محمد بن ابي طالب الموسوي انه قال وخرج الحسين ع من منزله ذات
ليلة واقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله صلعم انا الحسين بن
فاطمة ع فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك
فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي
اليك حتى القاك قال ثم صف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل
الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال
الحمد لله الذي اخرجه ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح
فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلاته
جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلعم وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من
الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك يا ذا الجلال والاكرام
بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي
عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو
برسول الله صلعم قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين
يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين

من عصابة كأني بك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب وبلاء من أمتي وأنت
مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيمة
حبيبي يا حسين ع ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم مشتاقون اليك
وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع
في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني
والشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك
وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة
قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني
عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب يوم اشد غما من اهل
بيت رسول الله صلعم ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيأ الحسين ع
للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه
الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد ابن
الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله اذخر النصيحة
لاحد من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائي ونفسي
وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله تبارك قد
شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان
اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم
انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان
اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى

بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين
قال فقال الحسين ع يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت
يزيد بن معوية عليه الهاوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع
معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على
الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري
ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم
لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعى الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية
لاخيه محمد   بسم الله الرحمن الرحيم   هذا ما اوصى به الحسين ع
ابن علي بن ابي طالب ع الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين ع يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق وان الجنة
والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج
اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة
جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب
فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين
القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال ثم طوى الحسين ع الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم
ودعه في البحار عن كامل الزيارة اخبرنا جماعة باسنادهم عن محمد بن علي قال لما هم
الحسين ع بالشخوص عن المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة
حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله

ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا
كيوم مات رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله
جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض
عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين ع لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون
شعر وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله
لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف وجلت شعر ابكوا حسينا سيدا
ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السما
من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن
فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانف مع الغرر
في البحار وجدت في بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة
رضي الله عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول
يقتل ولدي الحسين ع بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا
والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف
اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني
اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي
ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه
وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة رض بكاء شديدا
وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا
ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين
تغرين

مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون
ناصرا ولا معينا في وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي
جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني
ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة
جدي فاذا فاضت دما فاعلمي اني قد قتلت قال المفيد ره خرج من تحت ليلة
وهي ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب يتوجه نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه
واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة
لم يدر اين يتوجه في البحار ايضا قال شيخنا المفيد ره باسناده الى ابي عبد الله
قال لما سار ابو عبد الله ع من المدينة لقاه افواج من الملائكة المسومة والمردفين في ايديهم
الحراب على نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه
واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا
فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني
فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي
في البحار واتته افواج من مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما
تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين
خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلعم اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه وتعالى لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا

تحشرون معه وان ابنك يكون ساكن حضرتي بكربلاء وقد اختارها الله
يوم دحو الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا
والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في اخره
اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار
براسي الى يزيد لعنه الله عليه فقال الجن نحن والله يا حبيب الله وابن
حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال المفيد ثم سار
الحسين ع وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق كما فعل ابن الزبير كيلا
يلحقك الطلب فقال والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل
الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها
وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ... السنة وجاء عبد الله بن عباس
وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلعم قد
امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله
ابن عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال
له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا
اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما

ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم
يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد
ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي
وسمع اهل الكوفة بوصول الحسين ع الى مكة وامتناعه من البيعة ليزيد
فاجتمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان بن صرد فيهم
خطيبا وقال في اخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم معوية لعنه الله
قد هلك وصار الى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين
ابن علي ع قد خالفه وصار الى مكة هاربا من الطواغيت وانتم شيعته وشيعة
ابيه من قبله وقد احتاج الى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو
عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قال
فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع من سليمان
ابن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وعبد الله
ابن وال وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من قبل الجبار العنيد
الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة امرها وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضى
منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها
فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على
الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ولسنا نجمع معه في جمعة ولا نخرج معه
الى عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت اخرجناه حتى يلحق بالشام والسلام عليك

ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله صلعم وعلى ابيك من قبلك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين
وانفذوا جماعة معهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين
والثلثة والاربعة يسألونه القدوم عليهم وهو مع ذلك يتأنى فلا
يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواتر الكتب حتى
اجتمع عنده منها في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد
ذلك هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي بهذا
الكتاب وهو اخر ما ورد على الحسين ع من اهل الكوفة وفيه
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي امير المؤمنين ع من شيعته وشيعة
ابيه امير المؤمنين ع اما بعد فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك
فالعجل العجل يا ابن رسول الله صلعم فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاقدم اذا شئت فانما تقدم على جند
مجند لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك فقال الحسين ع
لهاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي خبراني
من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب به معكما فقالا يا ابن رسول الله
شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم وعروة
ابن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير بن عطارد قال فعندها قام الحسين ع
فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيرة في ذلك ثم طلب
مسلم بن عقيل واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول

بالوصول اليهم ويقول لهم ما معناه قد نفذت اليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني
ما انتم عليه من راي جميل وقال صاحب المعجم في روايته عن ابن عمارة رفعه
عن ابن الحصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة كتبوا اليه عليه السلام
انا معك مائة الف وقال داود بن ابي هند عن الشعبي قال بايع الحسين ع
اربعون الفا من اهل الكوفة على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم
فعند ذلك كتب جواب كتبهم يمنيهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول
الفصل الثاني في خروج مسلم بن عقيل رض بامره عليه السلام من مكة نحو الكوفة
وسول لم يصفت له الى ان استشهد رض وقال رواية المفيد رح انه دعى الحسين
مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله
السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره
واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل
مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد الرسول صلعم وودع من احب من اهله
واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق
واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما اليه الى سنن الطريق بعد
ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب
مسلم بن عقيل من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر الصيداوي
اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين فجارا عن الطريق فضلا واشتد
عليهما العطش فلم يلبثا ان ماتا وان قد تطيرت من توجهي هذا فان
رايت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام قال ابو مخنف فلما وصل الكتاب

الى الحسين ع ثم كتب اليه الجواب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي بن ابي طالب الى ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد
يا ابن العم فاني سمعت جدي رسول الله صلعم يقول نحن اهل بيت ما فينا
من يتطير ولا يتطير به والسلام قال فلما قرأ مسلم الكتاب سار من وقته
وساعته فبينما هو سائر واذا اقبل مشرف على ماء الطي واذا ابو جل قد رمى
ظبيا فقتله قال مسلم بن عقيل هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالى ثم سار
حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن عبيدة الثقفي وقيل في دار سليمان
ابن صرد الخزاعي فاقبل الناس يختلفون اليه فقرأ عليهم كتاب الحسين ع
فقام من بينهم حبيب بن عباس الشاكري خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي صلعم فصلى عليه اما بعد لست اعلم ما في قلوب الناس
ولكن اخبركم عن نفسي اني ادعو فموتوا حبكم واذا امرتموني اطعتكم
واضرب بسيفي عدوكم حتى القى الله على ذلك ثم قال وانا ايضا اقول
مثل قولك يا ابن عباس الشاكري فجعلوا اهل الكوفة يأتون الى مسلم
ويبايعونه حتى ما بيعته في ذلك اليوم ثمانون الف رجل فسمع النعمان بن بشير
بذلك فاقبل الى الجامع وصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلعم فصلى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اقاتل من لا يقاتلني ولا اثور
بمن لا يثور بي واحذروا الفتنة والمخالفة وشقوا عصا بني السلاطين
والله ان صح ذلك الذي سمعتم عليه لاضربن اعناقكم فقال عبد الله
الحضرمي لعنه الله ايها الامير ان هذا الامر لا يتم الا بالقتل وسفك

وسفك الدماء وهذا كلام المستضعفين فقال النعمان يا حضرمي اكون
من المستضعفين في طاعة الله ولا اكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر
قال المفيد ره وخرج عبد الله بن مسلم لعنه الله فكتب الى يزيد لعنه الله اقوالا
ملخصة الاخبار بقدوم مسلم بن عقيل ومبايعة الشيعة للحسين
ابن علي ع وضعف نعمان بن بشير وكتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه
ثم اليه عمر بن سعد لعنه الله فلما وصلت الكتب الى يزيد لعنه الله دعى سرجون
مولى معوية عليهما الهاوية فقال ما رأيك في ذلك فمن ترى ان استعمل على
الكوفة فقال له سرجون ارأيت لو نشر لك معوية لعنه الله حيا ما كنت آخذا
برأيه قال بلى فاخرج سرجون عليه اللعنة عهد عبيد الله لعنه الله على الكوفة
قال هذا رأي معوية لعنه الله وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله
فقال له يزيد لعنه الله افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم كتب
الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة ان ابن عقيل
فيها يجمع الجموع ليشق عصاء المسلمين فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى
تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او
تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فلما قدم البريد البصرة
واوصل اليه العهد والكتاب امر بالجهاز وتهيأ للمسير الى الكوفة من
الغد قال السيد ره ما ملخصه انه ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة
يدعوهم الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر
ابن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد

فلما حضروا قال انا قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم
عليه فقالوا نعم فقال ان معوية لم هلك لا والله قد انكسر باب
الجور وتضعضعت اركان الظلم فقد كان احدث بيعة عقد بها
امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد فقد فشل وشاور
فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين
ويتأمر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه
فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين
وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله صلعم ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له
فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه
وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية
عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم
يوم الجمل فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله صلعم ونصرته والله لا يقصر
الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها
وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم
الله رد الجواب اما بنو تميم وبنو حنظلة فلبثوا بالاجابة وانهم لحسن
الاطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى يتشاوروا ثم كتب الى الحسين ع
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني
اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك وانتم حجة الله على خلقه
ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها

جواب نامه حضرت ع بجانب اشراف بصره

فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم
وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد
ذللت لك بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل
برقها فلمع فلما قرأ الحسين ع قال ما لك آمنك الله يوم الخوف واعزك
وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين ع
بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه واما المنذر بن الجارود فانه
جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله لعنه الله لان المنذر خاف ان يكون
الكتاب دسيسا من عبيد الله لعنه الله وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله
لعنه الله فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر وتوعد اهل البصرة
على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب
عليهم اخاه عثمان واسرع هو الى الكوفة فلما قارب نزل حتى امسى ثم
دخلها ليلا قال المفيد ره ومعه مسلم بن عمرو الباهلي لعنه الله
وشريك بن اعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه
عمامة سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين ع اليهم فهم
ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله لعنه الله انه الحسين ع
فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك
يا ابن رسول الله صلعم قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين ع
ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا اخروا هذا الامير عبيد الله
ابن زياد لعنه الله وسار واخذ الى القصر في الليل ومعه جماعة

بذل النقوية ولا يشكون بانه الحسين ع فاغلق النعمان بن بشير عليه الباب
وعلى خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان
وهو يظنه الحسين ع فقال انشدك الله الا تنحيت فوالله ما انا بمسلم
اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم دنى فتدلى النعمان
من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك فسمعها
انسان خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة على انه
الحسين ع فقال اي قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له فدخل
فضربوا الباب في وجوه الناس وانفضوا فاصبح فنادى في الناس الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
امير المؤمنين يزيد لعنه الله ولاني مصركم ... السبيل ثم وعدهم على
معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل ع
بذلك خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن
ابن عروة ع فاواه وكثر اختلاف الشيعة وكان عبيد الله لعنه الله قد وضع
المراصد عليه فلما علم انه في دار هاني دعى محمد بن اشعث واسماء بن خارجة
وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة عن اتياننا فقالوا ما ندري
وقد قيل انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وانه يجلس على باب داره ولو اعلم
انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا احب
ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية
على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه

مطلب [illegible]

شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له قد بلغه انك تجلس كل عشية
على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان من مثلك
لانك سيد في قومك ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا فدعى بثيابه
فلبسها ثم دعى ببغلته فركبها حتى اذا دنى من القصر كأن نفسه احست
ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا
الرجل لخائف فما ترى قال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك
سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله لعنه الله فجاء
هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد الله فلما رأى هانيا قال اتتك
بخائن رجلاه ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالسا عنده واشار
الى هاني وانشد بيت عمرو بن معدي كرب الزبيدي شعر اريد حبوه
ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني وما ذاك
ايها الامير فقال ايه يا هاني ما هذه الامور التي تربص في دورك
لامير المؤمنين وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل وادخلته
دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد لعنه الله بلى قد فعلت قال ما
فعلت اصلح الله الامير فقال ابن زياد لعنه الله علي بمعقل مولاي وكان
معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتى
وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف انه كان عينا عليه فقال
اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جاء

مستجيرا فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فضيفته فاما اذا علمت
فخل سبيلي حتى ارجع اليه وامره بالخروج من داري ليذهب حيث شاء من الارض
لاخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد لعنه الله والله لا تفارقني
ابدا حتى تأتيني به فقال لا والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم
ابن عمرو الباهلي فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به
ناحية وهما بحيث يراهما ابن زياد لعنه الله ويسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما
فقال له مسلم يا هاني انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء
على عشيرتك فوالله لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم و
ليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة
وانما تدفعه الى السلطان فقال هاني والله ان علي في ذلك الخزي
والعار انا ادفع جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله صلعم الى عدوه وانا
صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم يكن الا واحد ليس لي ناصر
لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه ابدا
اليه فسمع ابن زياد لعنه الله ذلك فقال ادنوه مني فادني منه فقال والله لتأتيني به
او لاضربن عنقك فقال هاني اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال
ابن زياد لعنه الله والهفاه عليك بالبارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته
يسمعونه ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل
يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر
لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر القضيب فضرب بيده الى قائم سيف

سيف شرطي فجاذبه ذلك الرجل عليه فصاح ابن زياد لعنه الله خذوه فجروه
حتى القوه في بيت من بيوت الدار وغلقوا عليه بابه فقالوا اجعلوا
عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اسماء بن خارجة الى عبيد الله بن زياد لعنه الله
وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال ارسل غدر سائر اليوم ايها
الامير امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك هشمت وجهه وسيلت
دمائه على لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد عليه اللعن كلامه
وقال انت هيهنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد واجلس في ناحية من
القصر فقال انا لله وانا اليه راجعون الى نفسي انعاك يا هاني قال
وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل وكانت رويحة بنت عمرو هذه
تحت هاني ابن عروة فاقبل عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر
ونادى انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة
ولم نفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هاني قد قتل فعلم عبيد الله لعنه الله باجتماعهم
وكلامهم وامر شريحا القاضي ان يدخل على هاني فشاهده ويخبر قومه
بسلامته من القتل ففعل ذلك فاخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا
قال المفيد ره وخرج عبيد الله بن زياد لعنه الله فصعد المنبر ومعه اشراف الناس
وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة
ائمتكم ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان
اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل فما نزل عن
المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون و

يقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله لعنه الله القصر مسرعا واغلق بابه قال
عبد الله بن حازم وانا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل
هانئ فلما ضرب وحبس ركبت فرسي وكنت اول اهل الدار دخل على
مسلم ابن عقيل بالخبر فاذا النسوة من مراد مجتمعات ينادين يا عبرتاه
يا ثكلاه فدخلت على مسلم ابن عقيل فاخبرته فامرني ان انادي
باصحابه وقد ملا منهم الدور وكانوا فيها اربعة الاف رجل فقال للمنادي
ناد يا منصور يا منصور امت فتنادى اهل الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد
رحمه الله لرؤوس الارباع على القبائل كندة ومذحج واسد
وتميم وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى
امتلأ المسجد من الناس والسوق وما زالوا يثوبون حتى المساء
فضاق بعبيد الله امره وكان اكثر امره ان يتمسك بالقصر
وليس معه في القصر الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا
من اشراف الناس واهل بيته وخاصته وقال رجل من في القصر
مع ابن زياد لعنه الله يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم
بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله لعنه الله وعلى ابيه لعنه الله
ودعا ابن زياد لعنه الله كثير ابن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه
من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم
الحرب ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد ابن الاشعث
ان يخرج فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه

من الناس وقال مثل ذلك للقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي
التميمي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهم الله
وحبس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من
معه من الناس فخرج كثير بن شهاب لعنه الله يخذل الناس
عن ابن عقيل (ع) ايضا وخرج محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب
والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي لعنهم الله يردون الناس عن
اللحوق بمسلم ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم
وغيرهم فصاروا الى ابن زياد عليه اللعنة والعذاب وعقد لشبث
ابن ربعي لعنه الله لواء فاخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون
حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله لعنه الله الى الاشراف فجمعهم ثم
اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل
المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم
وتكلم كثير حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم
ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل فان هذه جنود امير المؤمنين
يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه ولم
تنصرفوا من عشيتكم ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتلتكم في
مغازي الشام وان ياخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغائب
حتى لا يبقى له بقية من اهل المعصية اذاقها وبال ما كسبت ايديها و
تكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع من ذلك الناس مقالتهم اخذ

اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي ابنها او اخاها فتقول انصرف الناس
يكفونك ويجيء الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك اهل الشام
فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فما زالوا يتفرقون حتى امسى
ابن عقيل رحمه الله وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد
فلما راى انه قد امسى وما معه الا اولئك النفر خرج متوجها نحو ابواب
كندة فما بلغ الابواب الا ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس
معه انسان فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله
على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه متلددا
في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة
من كندة فمشى حتى انتهى الى باب امراة يقال لها طوعة الى ان قال فسلم
عليها ابن عقيل فردت عليه فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته
وجلس ودخلت بالاناء ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى
قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت
في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح
لك الجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر
منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك بعد اليوم قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم ابن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني
واخرجوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بيتا في دارها غير
البيت الذي تكون هي فيه وفرشت هي فيه وعرضت عليه العشاء فلم يتعش

يتعش قال ابو مخنف ما مختصره ان مسلم لما هم ان يخرج واذا ولد المراة قد
وكان الملعون من قواد ابن زياد لعنه الله فلم يمكنه الخروج وبات تلك
الليلة فلما دخل الغلام دار امه وجد والدته تكثر الدخول والخروج الى ذلك
البيت المهجور فانكر شانها فقال لها يا اماه ما بالك فقالت يا بني اعرض عن هذا
فالح عليها في المسئلة فاخذت عليه العهد فحلف فقالت يا بني هذا مسلم
ابن عقيل الحذر ثم الحذر وقد اجرناه حتى يسكن عنه الطلب ثم يلحق
باهله فان لنا في ذلك الاجر العظيم واياك ثم اياك تخون العهد وتنقض
المواثيق فسكت وبات فلما اصبح الفجر اتت الامراة الى مسلم وبيدها اناء
فيه ماء ليتوضأ وقالت يا سيدي ما رايتك رقدت في هذه الليلة
فقال لها اني رقدت ساعة فرايت عمي امير المؤمنين ع وهو يقول
الوحا الوحا العجل العجل ولا اظنها الا اخر ايامي من الدنيا واولها من الاخرة واصبح
الغلام خرج مسرعا الى قصر الامارة فادخله اباه على ابن زياد لعنه الله
ثم قص عليه فلما تحقق ابن زياد ذلك قام اليه وطوقه بطوق من الذهب
واركبه سابقا من الخيل وضم اليه محمد بن الاشعث الكندي في الف
فارس وخمسمائة راجل وقال لهم انطلقوا وائتوني بمسلم بن عقيل اسيرا
او قتيلا قال فسار مع الغلام حتى وصلوا الى دار العجوز فسمعت الامراة صهيل
الخيل وقعقعة اللجم ونعقات الرجال فاقبلت الى مسلم واخبرته بذلك فقال
يا اماه فما طلب القوم غيري على يد ولدك لامة حربي فاتته به فشد وسطه
ولبس لامة حربه والعجوز تنظر اليه فقالت يا قرة عيني اراك تاهبت

للموت لا يكون ذلك ابدا فقال لها اماه اخشى ان يهجموا علي وان في داري
لا يكون لي فيصير في الحال صبرا قتيلا فقالت يا سيدي والله لا
قتلت لا قتلت روحي فداك ثم انه عمد الى الباب وقلعها وكان منحز الشا
واذا التقى مع الفوارس يقوم بشربة منهم من بين يديه الى مسندا قال وقد
وكان اي مسلم مثل الاسد قال المعربي وقد لقد كان في قوته انه ياخذ
الرجل بيده ويرمي به فوق البيت قال ابو مخنف ولم يزل يقاتل حتى قتل مائتين
وخمسين فارسا وانهزم الباقون من بين يديه فلما رأى ابن الاشعث
لعنه الله ما فعل بهم وانهزام اصحابه انفذ الى ابن زياد لعنه الله يقول
ادركني بالخيل والرجال فقد قتل مسلم بن عقيل منا خلقا كثيرا فلما بلغ
ابن زياد لعنه الله ذلك انفذ اليه يقول ثكلتك امك وعدموك قومك
رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك
الى من هو اشد منه باسا واصعب منه مراسا يعني الحسين ع فكتب اليه
يقول ايها الامير اتظن انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او جرمقي من جرامقة
الحيرة وانما وجهتني الى بطل ضرغام وليث همام وسيف من اسياف
رسول الله صلعم فلما وقف ابن زياد لعنه على كتاب ابن الاشعث لعنه انفذ
اليه خمسمائة فارس ثم ان مسلم بن عقيل رجع الى مقامه وعزم بشابه وشد
سلاحه وحمل على القوم حملة هائلة واختلف بينه وبين حمران بن كثير ضربتان
فواجله مسلم بالضربة على ام راسه وثناه بالاخرى على حبل عاتقه لا رضي الله
عنه في رواية المفيد ع اختلف هو وبكر بن حمران الاحمري لعنه ضربتين فضرب

فضرب بكر فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى
وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل
العاتق كادت تطلع الى جوفه قال ابو مخنف بعد ما مر عنه فلما نظروا الى ذلك
جعلوا يرجمون مسلما بالحجارة ويلهبون عليه النيران باطنان القصب ويرمون
بها عليه فلما رأى منهم ذلك حمل عليهم وانشأ يقول شعر اقسمت لا اقتل الا حرا
ولو رايت الموت شيئا نكرا اخاف ان اخدع او اغرا ورد شعاع الشمس مستقرا
اضربكم ولا اخاف ضرا ضرب غلام قط لا يفرا وكل ذي يهدد سيلقى
ضرا ويخلط البارد سخنا مرا وكل ذي حيد سيلقى حبرا وكل ذي شر
سيلقى شرا ثم حمل على القوم فقتل منهم اربعة وعشرين فارسا ولم يزل يقاتل
حتى قتل منهم خلقا كثيرا حتى صار جلده كالقنفذ من كثرة النبل والسهام
فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد لعنه ادركنا بالخيل والرجال فوجه اليهم ثمانمائة
فارس فقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن اخركم فصاح ابن
الاشعث لعنه الله لك الامان يا مسلم فقال لهم لا امان لكم عندي يا
اعداء الله واعداء رسوله صلعم ثم حمل عليهم وقاتلهم قتال الاسد قال المفيد
وكان قد اثخن بالجراح وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب
تلك الدار فعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا
قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قالوا نعم الا عبيد الله بن عباس
السلمي ع قال مسلم رض اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم
فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه عند ذلك

ايس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد ابن الاشعث
ارجو ان لا يكون عليك باس فقال له وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله
وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن عباس ان من يطلب
مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك قال اني والله ما
لنفسي بكيت ولا لها من القتل رثيت وان كنت لم احب لها طرفة تلفا
ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين ع وال الحسين ع ثم اقبل
محمد بن الاشعث لعنه الله فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز
عن اماني فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلا من عندك ان يبلغ
حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج غدا واهل
بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي القوم لا يرى
انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا
يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت
او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث
والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد لعنه اني قد امنتك واقبل ابن الاشعث
بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله فاخبره
خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال عبيد الله و
ما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت
ابن الاشعث وانتهي بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى
باب القصر ناس جلوس قال واذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال لهم

مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله
لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل
ويلك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته
واطاعه اذ عصيته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل
ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار
جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فجاء
بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما اشرب
امتلأ القدح دما فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة او مرتين
فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله
لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد لعنه الله فامر
بادخاله قال ابو مخنف فلما دخل على ابن زياد فقال مسلم السلام من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فتبسم ابن زياد لعنه ضاحكا فقال
له بعض حجابه يا مسلم الامير ينظر اليك لم لا قلت السلام عليك ايها
الامير فقال مسلم والله والله لا اعلم لي امير غير سيدي الحسين ع
وانما يسلم عليه بالامارة الامن يخاف الموت فقال له ابن زياد لعنه الله
سواء عليك سلمت وان لم تسلم فانت مقتول في يومك هذا لا
محالة فقال له مسلم ان لا بد من قتلي فلي اليك حاجة فقال الملعون
وما هي قال اريد منك رجلا قرشيا اوصيه وصيته فقام اليه عمر بن سعيد
فقال اوصني بما لك فقال مسلم هلم الي فدنا منه فقال اول وصيتي لك

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم والوصية الثانية تبيع درعي وتقضي عني سبعمائة
درهم اقترضتها من مصركم هذا والوصية الثالثة ان تكتب الى سيدي ا
الحسين ع ان لا يقرب مصركم هذا فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه قد
خرج باهله واولاده يريد المصر اليكم فابعث اليه خبرا يخبره فان صلاتك
ادخاسنا نفعل ذلك والسلم فقال له عمر بن سعد لعنه اما ما ذكرت من ا
تكلمنا نقربها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فنحن اليوم حكم
عبر فان شئنا قضينا وان شئنا لا نقضي واما ما ذكرت من امر الحسين
فلا بد ان يقدم الينا ويذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة
ثم انه التفت الى ابن زياد لعنه واخبره بما قال له مسلم فقال له ابن زياد لعنك
من مستودع سترا والله لو ستر ذلك الي لكتمت عليه وفعلت الذي اراده
لكن افشيت سره اظهرت امره فوالله لا يبرز الى حرب الحسين ع غيرك
في رواية المفيد ره قال ابن زياد لعنه اصعدوه فوق القصر فاضربوا عنقه
ثم اتبعوه جسده فقال مسلم ع والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني
فقال ابن زياد لعنه اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي
بكر بن حمران الاحمري لعنة الله عليه فقال له اصعد فلتكن انت الذي
تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا في بعض الحواشي
ونادى وجهه الى المدينة وقال السلام عليك يا رسول الله صلعم هل تعلم

هل تعلم ما جرى يا ابن عمك ام لا ويبعد والله قال السيد ره فضرب عنقه و
نزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة
قتله رجلا اسود شنيء الوجه حذاي عاضا على اصبعه وقال لشفته ففزعت
فزعا شديدا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعنه الله لعلك دهشت ثم
امر بهاني بن عروة رحمه الله في رواية المفيد ره فاخرج هاني حتى انتهى به
مكانا من السوق كان فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه
ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه واين مذحج فلما رأى ان احدا لا ينصره جذب
يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز
به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا قال السيد ره فقيل له امدد
هاني امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه
غلام لعبيد الله لعنه يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا ثم انهم اخذوا
مسلما وهانيا يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيلهم
وقاتلوا القوم واخذوهما وغسلوهما فدفنوهما رحمة الله عليهما ولعنة الله
على قاتليهما قال السيد ره وفي قتل مسلم وهاني ره يقول عبد الله بن الزبير
الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي شعر
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ° الى هاني في السوق وابن عقيل الى
بطل قد هشم السيف وجهه ° وآخر يهوي من طمار قتيل ° اصابهما فرخ البغي
فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ° ترى جسدا قد غير الموت
لونه ° ونضح دم قد سال كل سبيل ° فتى كان احيا من فتاة حيية °

واقطع من ذي الشفرتين صقيل ° ايركب اسماء الهماليج امنا ° وقد طلبته
مذحج بذحول ° تطوف حواليه مراد وكلهم ° على رقبة من سائل ومسؤول
فان انتم لم تثاروا باخيكم ° فكونوا بغايا ارضيت بقليل ° ورواية المفيد
ره لما قتل مسلم ره وهاني بن عروة ره بعث ابن زياد لعنه براسيهما
الى يزيد بن معوية لعنه الله وكتب ما نصه فالحمد لله الذي اخذ
لامير المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه وكتب اليه يزيد لعنه اما بعد
فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع
الرابط الجاش وصدقت ظني بك ورايي فيك وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه
نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل
على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله تعالى
وروي انه امر بنصب الراسين على باب دمشق وكان خروج مسلم بالكوفة
يوم الثلثا من ذي الحجة وقتله يوم الاربعاء تاسع ذي الحجة يوم عرفة
لعن الله قاتله ومن اعان على قتله خاتمة در ذكر شهادت دو طفلان مسلم رضي الله عنهم
فبالله يا اخواني لما ترحمتم وبكيتم على مسلم رضي الله عنه تذكروا ايتاما
ولديه الصغيرين الشهيدين المظلومين كما روي الخبر عن الصدوق
عن ابيه مسندا عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين ع
اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى عبيد الله بن
زياد لعنه فدعا سجانا له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام
فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان

وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير
وكوز من الماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما
لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا
فاذا جاء الشيخ فاعلمه بمكاننا وتقرب اليه بمحمد لعله يوسع علينا في طعامنا
ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير
وكوز من الماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا فقال كيف
لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف
جعفرا وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف
علي بن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبيي صلعم واخو نبيي
قال يا شيخ نحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي
طالب بيدك اسارى نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد
الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما
ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى
صلعم هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما
الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من الماء القراح ووقفهما على الطريق وقال
لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا
ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها
يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق و
هذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق

فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا
لها يا عجوز نحن من عترت نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله
ابن زياد لعنه الله من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد
الوقعة مع عبيد الله بن زياد لعنه الله اتخوف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا
سوادا ليلتنا فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام فاكلا
وشربا فلما اولجا الفراش قال الاصغر للكبير يا اخي انا نرجوا ان يكون قد امنا
ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي
قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا
فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان قالت ما الذي طرقك هذه الساعة
وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي
في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب
غلامان صغيران من معسكر عبيد الله بن زياد لعنه الله فنادى الامير في
معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء برأسيهما فله
الفا درهم وقد تعبت فرسي وتعبت فلم يحصل في يدي شيء فقالت العجوز
يا ختني احذر ان يكون محمد صلعم خصمك في القيمة قال لها ويحك ان الدنيا
محرص عليها قالت وما تصنع في الدنيا وليس معها آخرة قال اني قال فتحت له
الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع
غطيط الغلامين في جوف البيت فاقبل يهيج كالبعير الهائج ويخور كالثور

يخور الثور ويلمس بكفه حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له
من هذا فقال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول
قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نخافه ونحذره قال لهما فمن انتما فقالا
له يا شيخ ان صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله من الشاهدين قال نعم
قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة
نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد لعنه الله من القتل قال
لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام
الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر
عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤوسهما لانطلق بهما
الى عبيد الله بن زياد لعنه الله واخذ جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى
امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلعم قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن
انتما فقالا له يا اسود نحن من عترت نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد
الله بن زياد لعنه الله من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا
فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء
يا عترت نبي الله المصطفى صلعم والله لا يكون محمد صلعم خصمي يوم القيمة
ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب

الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطوعك ما دمت لا تعصي
الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال
يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين
الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما واتني
برؤوسهما لانطلق الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فاخذ جائزة الفي درهم فاخذ
الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال
احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن
انتما قالا من عترت نبيك محمد صلعم يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على
اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية وطرح نفسه
بالفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك
احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ
السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه
فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له يا شيخ
انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة
غدا قال لا ولكن اقتلكما فاذهب برؤوسكما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فاخذ جائزة
الفي درهم فقالا له يا شيخ لعن الله اما تحفظ قرابتنا من الله فقال ما لكما
من رسول الله صلعم قرابة قالا له يا شيخ فات بنا الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله حتى يحكم فينا بامره فقال ما لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا
له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ

يا شيخ ان كان لا بد من قتلنا فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فقالا يا حي
يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام اليه المتخم ثم
قالا له يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فشد عليهما فقدم اللعين
فضرب عنق الاكبر فسقط الاصغر يجول بدمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ
بدم اخيه وهو ينادي وا اخاه وا قلة ناصراه وا طول حزناه وا غربتاه
هكذا القى الله وانا متزمل بدم اخي فقال له الملعون لا عليك سوف الحق
الحقك باخيك في هذه الساعة وفي الجنان في الحق فلم يتغير فوضع السيف
على قفاه فضربه فضرب عنقه من قبل القفاه ورمى ببدنه الى الفرات فكان
بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن
الاول راجعا نحو الماء شقا الترم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع
هذا الملعون صوتا بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا
الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة عن الصادق ثم
ومر حتى اتى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وهو قاعد على كرسي له وبيده
قضيب من الخيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما
عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك
قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا وانتفع باثماننا فلا ترد ان يكون
محمد صلعم خصمك في القيمة قال فاي شيء قلت لهما قال قلت لا ولكن

اقتلكما وانطلق برأسيكما الى ابن زياد فآخذ جائزة الفي درهم قالا فاي
شيء قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا فانطلق
بنا حيين فتكون اضعف تلك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال
ما رايت لي الى ذلك سبيلا الا التقرب بدمكما قالا فاي شيء قال لا لك
ايضا قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال ما ارحمكما قالت قلت ما جعل
لكما من الرحمة في قلبي شيئا قالا فبلغ فاي شيء قال لا لك ايضا قالا
دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى
الغلامان اربع ركعات قال اي شيء قالا لا قل اخر صلوتهما فرفعا طرفيهما
الى السماء فقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال
عبيد الله بن زياد نعم فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم المنتخب بعد
ذكر كلام له ثم نظر ابن زياد الى الخدمات وكان فيهم محب لاهل البيت فقال
لخذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتلهما فيه واضرب عنقه ولا
تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارم بهما معه في
ابدانهما فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما
قبلت هذه العطية وكان كلما يقبل الراسين ويحكي لهم بالقصة
وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الموضع قتل فيه الغلامان فقتله
بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى الراسين
في الفرات فخرجت الابدان وركبت على الرؤس بقدرة الله تعالى ثم غطا
وغاصا في الفرات المجلس الثالث في توجه امام السعداء وقدوة الشهداء

وقدوة الشهداء وبقية اصحاب الكساء من مكة وما جرى عليه من المحن
والابتلاء الى وصوله بارض كربلا وقد وجب علينا ان نفصح ضجيج الثكلى
بين العباد ونواسي سيد الشهداء علي بن الحسين السجاد ع لما روي انه
بكى على ابيه اربعين السنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال
مولى له جعلت فداك اني اخشى ان تكون من الهالكين فيقول اني
لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة البحار وكان توجه
الحسين ع من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم وهو يوم التروية بعد
توقفه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوالا وذي القعدة وثمان ليال
خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين ع مدة مقامه
بمكة نفر من الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين ع التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة واحل من احرامه المنتخب انه لم يتمكن من اتمام الحج لان يزيد لعنه
الله عليه انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كله وكان اوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرا وان
لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين
رجلا من شياطين بني امية لعنهم الله وامرهم بقتل الحسين ع على
كل حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة
السيد ره وروي انه صلوات الله عليه لما عزم على الخروج الى العراق
قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على

اللهم يسر لي

رسوله خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني
الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه الى ان قال رضا الله رضانا
اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله
لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من
كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني
راحل مصبحا ان شاء الله روى ايضا باسناده عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي
وزرارة بن صالح لقينا الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق فاخبرناه
ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء
ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا الله عز وجل
فقال ع لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علما
يقينا ان من هناك مصعدي وهناك مصارع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي
علي المنتخب وعن بعض الناقلين ان محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر ان اخاه حسين
خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طست فيه ماء يتوضأ فبكى بكاء
شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم صار
الى اخيه الحسين ع روى السيد ره ايضا بالاسناد عن ابي عبد الله ع سار محمد
بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال
يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون
حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي
قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية لعنه الله في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة

حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض
نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما
كان السحر ارتحل الحسين ع فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته
التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج
عاجلا فقال اتاني رسول الله صلعم بعد ما فارقتك فقال يا حسين ع اخرج فان
الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال له
الله قد شاء ان يراهن سبايا وسلم عليه ومضى وذكر محمد بن يعقوب
الكليني ره مصنفا عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج
الحسين ع وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله ع يا حمزة اني ساحدثك
بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين ع لما فصل متوجها امر
بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ع الى بني هاشم اما بعد
فانه من لحق بكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلم البحار وروي عن
الفرزدق قال حججت بامي سنة ستين فبينما اسوق بعيرها حتى دخلت
الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن
هذا القطار فقيل للحسين ع بن علي ع فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك
الله سؤلك واملك فيما تحب بابي وامي يا ابن رسول الله صلعم ما اعجلك عن
الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب فلا والله ما
فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير

سئلك قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضا ينزل من السما
والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم
هو في شان ان نزل القضا بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على
اداء الشكر وان حال القضا دون الرجا فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى
سريرته فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر و المنتخب قال
لما خرج ع من مكة اعترضه رسول عمرو بن سعيد لعنه وفيهم يحيى بن سعيد
ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط امتنع عليهم ع
امتناعا شديدا ومضى لوجهه فنادوه وقالوا يا حسين ع الا تتقي الله تخرج من
الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم ع لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون
مما اعمل وانا بريء مما تعملون قال السيد ره وسار حتى مر بالتنعيم فلقي
هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى
يزيد بن معوية لعنه فاخذ الهدية لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب
الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن
احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع
اخرون قال المفيد ره والحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب
على ايديهما اليه كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسئلك بالله لما انصرفت حين تنظر
في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه
هلاكك واستيصال اهل بيتك فانك ان هلكت اليوم طفي نور اهل الارض
فانك علم المهتدين ورجا المؤمنين فلا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي

كتابي والسلم وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة
ويؤمنه عن نفسه وانفذه مع اخيه يحيى فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر
بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت
رسول الله صلعم في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا فما تلك الرؤيا فقال
ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما
يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه بلزومه والمسير معه والجهاد دونه
ورجع مع يحيى وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء
ابدا ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين ع بعث حصين بن نمير صاحب
شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما
بين القادسية الى القطقطانية فقال الناس هذا الحسين ع يريد العراق
قال السيد ره وسار ع حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من العراق
فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية
فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار
حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد سمعت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه
افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والله الذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذا لا نبالي
بالموت فقال له الحسين ع جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات
صلوات الله عليه ثم قال رجل يكنى ابا هرة يا ابن رسول الله صلعم ما الذي ا
اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلعم فقال الحسين ع ويحك يا ابا هرة

ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت
وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم
امرأة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم قال ثم سار صلوات الله عليه
وحدث جماعة من بني فزارة وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من
مكة نساير الحسين ع حتى لحقناه فكان اذا اراد النزول اعتزلناه ناحية
فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لم نجد بدا من ان ننازله فيه فبينا نحن
نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم قال يا زهير ان
ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في
يده حتى كانما على رؤوسنا الطير فقالت له امرأته وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله
ايبعث اليك ابن رسول الله صلعم ثم لا تاتيه فلو اتيته فسمعت من كلامه
فمضى اليه زهير فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرقت وجهه بفسطاطه
وثقله ومتاعه فحول الى الحسين ع فقال لامراته انت طالق فاني لا احب ان
يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت بصحبة الحسين ع لافديه بروحي
واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى
اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسألك ان تذكرني
في القيمة عند جد الحسين ع وفي رواية المفيد ره قال لاصحابه من احب منكم
ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله
علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الفارسي ره افرحتم بما فتح الله

فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم شباب آل محمد
فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم
الله قالوا والله ما زال في القوم مع الحسين ع حتى قتل قال السيد ره و
كتب الحسين ع الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي فلما
قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد
لعنه الله ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد
لعنه الله فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين
عليه السلم علي بن ابي طالب وابنه قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم
ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى جماعة من اهل
الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد لعنه الله وقال والله لا تفارقني
حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه
واخاه والا قطعتك اربا اربا فقال قيس ره اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي ص واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم
لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية عن اخرهم
ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه
فاخبر ابن زياد لعنه الله بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي
من هناك قال المفيد ره وروي انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه

وبه يعوق فجاء رجل فقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فلحقه فضل الحسين فذلك
وعيب عليه فقال اردت ان اريحه الحجوع عن الشعبي فقال انه لما وصل
الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى المنزل المسمى سيوف جلس ع ناحية عن
الناس اذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين ع عن الخبر فقال يا
ما خرجت من الكوفة حتى رايت هانيا ومسلم بن عقيل مقتولين وبعث
براسهما الى يزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وسال الدمع
ولم يعلم به احد من اصحابه قال فكان لمسلم بنت عمرها احدى عشر سنة
مع الحسين ع فلما قام الحسين ع من مجلسه جاء الخيمة فخرج البنت
وقربها منه فحست البنت بالشر وان الحسين ع كان قد مسح على
راسها وناصيتها كانه يفعل بالايتام فقالت يا عماه ما رايتك قبل هذا اليوم
تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين ع
من البكاء وقال يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل
فسمع اولاد مسلم بن عقيل ذلك الكلام وبنا فضوا عمائمهم واخذوا بكاءا
شديدا وضربوا بعمائمهم الى الارض فقال الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم
وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ع وخذلوا الحسن وضربوه
بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع قال
المفيد وكان عبيد الله امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق
البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا يخرج واقبل الحسين ع وهو لا يشعر بشيء
حتى لقي الاعراب فسئلهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع ان

حزن حسين ... قتل مسلم ... بكى ... عليه السلام

ان يلج ولا يخرج فسار تلقاء وجهه ع ... لما نزل ع الخزيمية
اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء
سمعته البارحة فقال الحسين ع وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل
لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول شعر الا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا
بمقدار الى انجاز وعدي فقال الحسين ع يا اختاه كل الذي قضي
فهو كائن قال المفيد وسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن
يقطر فخرج الى الناس كتابا فقرأ عليهم ثم قال اما بعد فانا قد اتى خبر فظيع
قتل مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم
الانصراف فلينصرف في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس عنه حتى
بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه
وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه ياتي بلدا قد
استقامت له طاعة اهله فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون
قال السيد وسار عليه السلام فلقيه الفرزدق فسلم عليه وقال يا ابن
رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل
وشيعته فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله
وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا
يقول شعر فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل

وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن
الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل رواية المفيد
وسار من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه
فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ
كبر رجل من اصحابه فقال الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال رايت
النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة
قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان
الخيل فقال انا والله ارى ذلك ثم امر الحسين ع بابنيته فضربت
وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل
الحسين ع في حر الظهيرة والحسين واصحابه معتمون متقلدون
باسيافهم قال السيد فقال الحسين ع للحر النا ام علينا فقال بل عليك
يا ابا عبد الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
المفيد ثم ... فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم
من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس
من الماء ثم يدنونها من الفرس حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن
الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر من جاء من اصحابه
فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية
عندي السقاء ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال الحسين ع اشرب فجعلت
كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اخنث السقاء اي اعطف

اي اعطف فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
عبيد الله بن زياد لما بعث الحصين بن نمير وامره بان ينزل القادسية
وتقدم الحر بين يديه فلم يزل الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلوة
الظهر فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة
خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه الى ان
قال فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي
بصلاتك فصلى بهم الحسين ع فلما كان وقت العصر امر الحسين ع
ان يتهيأوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم
الحسين ع فصلى بالعصر القوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله و
اثنى عليه وقال ... ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكن ارضى لله ونحن اهل بيت محمد صلعم اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان وان
ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به
كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري
ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين لبعض اصحابه
يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين
مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين
كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع الموت ادنى اليك من ذلك

ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين ع
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر لو كان غيرك من العرب يقولها
وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من
كان ولكن والله ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر
عليه فقال الحسين ع فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد
الله بن زياد لع فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذن والله لا ادعك
فترادا القول بينهما ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني
لم اؤمر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا
ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون
بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير ابن زياد لع فلعل الله ان
يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر
عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين ع وسار الحر في
اصحابه يسايره وهو يقول يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد
لئن قاتلت لتقتلن فقال افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب
ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول
الله صلعم فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال شعر
سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وودع مجرما فان

فان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش وترغما
قال عن محمد بن ابي طالب اقبل الحسين ع على اصحابه وقال هل فيكم
احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله صلعم
انا اخبر الطريق فقال الحسين ع سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه
الحسين واصحابه وجعل الطرماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل
الفخر الماجد الجد رحيب الصدر اتى به الله لخير امر عمره الله
بقاء الدهر يا مالك النفع معا والضر ايد حسينا سيدي بالنصر
على الطغاة من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف
الخمر وابن زياد عهر بن العهر المفيد ره بعد ما مر عنه فلما سمع الحر ذلك
تنحى عنه وكان يسير باصحابه ناحية والحسين ع في ناحية حتى انتهوا الى
عذيب الهجانات ثم مضى الحسين ع حتى انتهى الى قصر بني مقاتل المنتخب
واذا بفسطاط مضروب فقال ع لمن هذا الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق
فارسل الحسين ع اليه فقال له يا هذا انك جمعت على نفسك ذنوبا
كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب فقال وما هي فقال تنصر ابن رسول
الله صلعم فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فا
اكون اول من يحاربك مع ابن زياد لع ولكن هذا فرسي هذا سيفي
واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين ع فقال اذا بخلت بنفسك فلا
حاجة لنا في مالك ثم تلا هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا

ثم قال سمعت جدي رسول الله صلعم يقول من سمع واعية اهل البيت
ولم يجبها كبه الله على منخريه في النار قال ابو مخنف ثم سار الحسين ع
وندم عبيد الله بن الحر على ما فاته من نصرة الحسين ثم انشأ حسرات
متتابعات وجعل الحر ينشد هذه الابيات يقول فيا لك حسرة ما
دمت حيا تردد بين صدري والتراقي حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل
العداوة والشقاق على ابن المصطفى روحي فداه فويلي يوم ادعى للتلاقي
ولو اني واسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فاز الذي
نصروا حسينا وحاز الاجر في يوم التلاقي لقد فاز الذي نصروا حسينا
وخاب الاخرين ذوي النفاق رجع المفيد ره انه لما كان في آخر الليل امر
بالاستقاء من الماء فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان سرنا
معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله و
انا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه
ابنه علي بن الحسين ع فقال مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت
خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم
فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق
قال بلى والذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي ان نموت محقين
فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده ثم قال فلما اصبح
نزل فصلى الغداة ثم عجل الركوب فاخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فيأتيه
الحر بن يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا

امتنعوا عليه وذكر السيد ره المنع والتضييق في بعض المنازل قبل ذلك
ثم قال ره فقال الحسين ع خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده
فصلى عليه ثم قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت
وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء فلم يبق منها الا كصبابة الاناء
وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة
والحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها
مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها قال ره وقام هلال بن نافع البجلي
فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك قال ره وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله صلعم
لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون
جدك شفيعنا يوم القيمة فقال لهم خيرا اقول وفي البحار عن المناقب
فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فانها على شاطئ الفرات فنكون هنا
فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ع ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر بن
يزيد حذاه في الف فارس فدعا الحسين ع بدواة وبيضاء وكتب الى بعض
اشراف الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى سليمان بن صرد
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة من المؤمنين

فقد علمتم ان رسول الله صلعم قد قال في حياته من راى سلطانا
جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلعم
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا
على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة
الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا
بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني
فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم و
اهلي واولادي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم
وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي
من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على
نفسه وسيغني الله عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى
قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال وبلغ الحسين
قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما
واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير في المنتخب
سار واجتهد الى ان اتى كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ع ولم
ينبعث من تحته وكلما احثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فتركه
وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام ع يا قوم ما اسم هذه
الارض فقالوا نينوى قال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات

الفرات فقال هل لها اسم غير هذه قالوا تسمى كربلا فتنفس
الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا
والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم
قال المفيد واذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكب قوسا مقبل من
الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر ولم يسلم على
الحسين ع واصحابه ودفع الى الحر كتابا من ابن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد
فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله
الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء فقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك
حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام الى ان قال فنظر يزيد بن المهاجر الكندي
وكان مع الحسين ع الى رسول ابن زياد لعنه الله فعرفه فقال له يزيد ثكلتك
امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر
بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار
بئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون فامامك منهم فاخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان
على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه
يعني نينوى والغاضرية وهذه شفية قال لا والله ما استطيع ذلك هذا
رجل قد بعث الي عينا فقال زهير بن القين يا ابن رسول الله صلعم ان قتال
هؤلاء الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم فقال الحسين ع
ما كنت لابداهم بالقتال في المنتخب فقال انزلوا ابنا الكرام ههنا محل قبورنا

وههنا والله محشرنا ومنشرنا ولهذا وعدني جدي رسول الله صلعم
ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه قال المفيد وذلك يوم الخميس
وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين في المنتخب فجلس
بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول * يا دهر اف لك من خليل * كم لك
بالاشراق والاصيل * من طالب وصاحب قتيل * والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك سبيل * وانما الامر الى الجليل * ولم يزل يكرر هذه الابيات
حتى سمعتها اخته زينب فوثبت تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي
قرة عيني ليت الموت اعدمني الحياة يا خليفة الماضين وثمال الباقين
هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى
وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضا فقال لها يا
اختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء والارض
يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني وامي خير مني ولكل مسلم
برسول الله صلعم اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته
غصته وترقرقت عيناه بالدموع وقالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا
فقال لها لو ترك القطا ليلا لنام قالت والله يا اخي لا نجيت بعدك ابدا
ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها ثم
قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي
علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي بالويل والثبور ثم حملها حتى
ادخلها الخيمة اقول رايت في بعض الروايات التي وردت على الامام ع وابتها

واصحابه بعد نزوله بارض كربلاء وذكر الحر الامر الى القتال في البحار
عن المناقب انه كتب الحر الرياحي الى ابن زياد لم يخبره بنزول الحسين ع بكربلا
وكتب ابن زياد لعنه الله عليه الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغني
نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا
اشرب الخمر او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن
معاوية لعنه الله عليه والسلام فلما ورد كتابه على الحسين ع قراه
ورماه من يديه ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال له ما عندي جواب لانه حقت
عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من
ذلك اشد الغضب في المنتخب ان ابن زياد لعنه الله نادى في عسكره معاشر
الناس من ياتيني براس الحسين ع فله الجائزة العظمى واعطيه ولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال اصلح الله الامير انا
قال امض اليه وامنعه من شرب الماء واتني براسه فقال ايها الامير اخرني ليلتي
قال لا افعل بك الليلة هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل
مصره فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد لم
تخرج الى حرب الحسين ع وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك
ثم جعل يتفكر في ملك الري وقتل الحسين ع فاضله الشيطان واعمى قلبه
فاختار قتل الحسين ع وملك الري واستعدت للحرب روي انه كان عند
عمر بن سعد لعنه الله رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله

فقال له يا عمر مالي اراك بهيئته وحركتها الذي انت عازم عليه وكان
كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه اني قد وليت
امر هذا الجيش في حرب الحسين ع فنا قتله عندي واهل بيته كاكلة
اكل او شربة واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا
عمر بن سعد لعنه تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله صلعم وما
الذي تقول لجده الرسول صلعم اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة
عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين
وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة
جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر
لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت
على قتله لا تلبث بعده في الدنيا الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه فبالموت
تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى
ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك النجاة ان
وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي
مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت
اليه ونزلت من فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب
من ذلك الدير فقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة
محمد صلعم هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة
ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من امة المرحومة امة محمد صلعم

محمد صلعم قال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيامة وقد عمدتم الى عترة
نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا انكم تقتلون ابن بنت
نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل
ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار
والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله
ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع
احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني
لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته
بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل
ابن بنت رسول الله صلعم فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك في
قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون
وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطاك عنا
يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني
انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن
بنت رسول الله صلعم فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت
قاتله فابعدك واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه فان خرجت عليه
يكون عليك عذاب نصف اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد لعنه فاستدعى
بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله قال المفيد

ما ملخصه انه لما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد لعنه الله في اربعة
آلاف فارس فنزل بنينوى فقال لعروة بن قيس الاحمسي ائته واسأله ما الذي
جاء بك فاستحيى منه ان يأتيه لانه ممن كتب اليه ثم عرض على رؤساء
العسكر فكلهم ابى ذلك لاجل ذلك فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان
فارسا شجاعا فقال انا والله لئن شئت لافتكن به فقال عمر ما اريد ان تفتك به
ولكن سله ما الذي جاء بك فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي
قال اصلحك الله يا ابا عبد الله ع قد جاءك شر اهل الارض فقال له ضع
ضع سيفك قال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم بلغتكم ما ارسلت
به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال اني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك
قال لا والله لا تمسه فقال له اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك
تدنو منه فانك فاجر فاستبا الى ابن سعد لعنه فاخبره فدعا قرة بن قيس
فقال له ويحك يا قرة الق حسينا فاسأله ما جاء به وماذا يريد فلما رآه الحسين ع
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر هذا رجل من بني حنظلة
تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت اراه يشهد هذا
المشهد فسلم على الحسين ع وابلغ رسالته فقال ع كتب الى اهل مصركم
هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن
مظاهر ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل
باباته ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته
وارى رأيي فانصرف الى عمر ليعلمه ارجو ان يعافيني الله من حربه وكتب الى ابن

ابن زياد لعنه الله الكيفية على ما ذكر قال حسان بن فايد وكنت عند
عبيد الله لعنه حين اتاه هذا الكتاب قال الآن حين علقت مخالبنا به
يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد لعنه اما بعد فقد
ابلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ع ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب
على عمر بن سعد لعنه قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد لعنه العافية
البحار عن محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد لعنه على الحسين
ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين ع لا يبايع يزيد بن معوية
ما ملخصه انه ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة فصعد المنبر وذكر
يزيد بن معوية لعنه بجميل السيرة والاحسان الى الرعية وكذلك اباه
ووعدهم بالزيادة وحثهم بالخروج الى حرب الحسين ع والاعانة لابن
سعد لعنه ثم نزل عن المنبر ووفى الناس العطاء فاول من خرج شمر بن
ذي الجوشن لعنه الله في اربعة آلاف ثم اتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في الفين
والحصين بن نمير لعنه الله في اربعة آلاف والمازني في ثلاثة آلاف ونصر بن
فلان في الفين وارسل الى شبث بن ربعي لعنه الله فتمارض فلامه ثم ارسل
اليه وقال اخاف ان تكون من الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون وان
كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاتاه فاخرجه بالف فارس وسار
الى ابن سعد لعنه وكان ابن زياد يرسل اليه العسكر حتى تكامل عنده

ثلاثين الفا ما بين فارس وراجل ورواية ابي مخنف وسارت القوم حتى نزلوا
على الحسين ع وهم خمسون الف فارس ليس فيهم شامي ولا حجازي بل جميع القوم
من اهل الكوفة قال ابن سعد بعد ما رجع عنه ثم كتب اليه ابن زياد لعنه الله اني
لم اجعل لك علة في قتال الحسين فلا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية
وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم ثم اقبل
حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يا ابن رسول الله ههنا حي من بني اسد
بالقرب منا أتأذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك قال قد اذنت لك فخرج اليهم
في جوف الليل متنكرا فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد
اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم هذا ابن بنت نبيكم وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي فاطيعوني
في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة فقال اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله
ابن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم يرتجز ويقول قد علم القوم
اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث
عرين باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون
الحسين فخرج رجل من الحي حتى صار الى ابن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل
وضم اليه اربعمائة فارس ووجهه نحو بني اسد فبينما اولئك قد اقبلوا يريدون عسكر
الحسين ع فتناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وعلمت بنو اسد
انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل
خوفا من ابن سعد ان يبيتهم فرجع حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فخبره بذلك
فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت الخيل بني اسد حتى نزلوا على

على شاطئ الفرات واخذت العطش بالحسين ع واصحابه فاخذ فاسا وخطا الى
وراء خيمة النساء تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت
عين من الماء العذب فشرب الحسين ع وشرب الناس باجمعهم وملأوا اسقيتهم
ثم غارت العين وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين ع يحفر
الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من
حفر الآبار وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي
عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق قال المفيد ره فورد
في اثر الكتاب فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس
فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين ع واصحابه وبين الماء ومنعوهم ان يستقوا
منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين ع بثلاثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي
وكان عداده في بجيلة فقال بأعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كأنه كبد
السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا والا تنزل لنا ابدا
قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره
لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود فيشرب الماء
ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه قال المجلسي عن محمد بن ابي طالب لما اشتد العطش
بالحسين ع دعا باخيه العباس فضم اليه ثلاثين فارسا وعشرين راكبا وبعث
معهم عشرين قربة واقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج
من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين ع يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم
لك جئت اشرب من هذا الماء فقال اشرب هنيئا مريئا فقال ويحك كيف تأمرني

ان اشرب والحسين بن علي ع ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن
امرنا بامر لابد ان ينتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو
بالناس واقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملئون حتى
ملؤها ولم يقتل من اصحاب الحسين ع احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب
الحسين ع ومن معه ولذلك سمي العباس سقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن
سعد في عشرين وخرج اليه الحسين ع في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد ع
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ع ويلك يا ابن سعد
اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن
معي فانه اقرب لك الى الله ثم فقال عمر اخاف ان يهدم داري فقال الحسين ع انا ابنيها
لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين ع انا اخلف لك خيرا منها من مالي
بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه فقال
لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين ع وهو
يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك فوالله
اني لارجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية
عن البر مستهزئا بذلك القول قال المفيد ره بعد ان ذكر انه اجتمعا اللياليا
طويلا فيما فقط ثم كتب الى عبيد الله بن زياد لعنه الله اما بعد فان الله قد اطفأ
النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين ع قد اعطاني عهدا ان يرجع الى المكان الذي
هو منه اتى وان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه

ما عليهم او ان يأتي امير المؤمنين يزيد لعنه الله فيضع يده في يده فيرى فيما
بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضى وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب
قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام شمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال اتقبل
هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في
يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة
فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى
بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال له ابن زياد نعم ما رأيت الرأي رأيك
اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين ع واصحابه النزول
على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع
له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه
وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين ع لتكف عنه ولا لتطاوله ولا
لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شافعا
انظر فان نزل حسين ع على حكمي واصحابه واستسلموا فابعث بهم الي سلما
وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان
قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان
هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به
فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا
وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
فاقبل شمر بالكتاب الى ابن سعد فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر لعنه الله

ما لك ويلك لا قرّب الله دارك وقبّح الله ما قدمت به علي والله اني لأظنك
ثنيته ان يقبل ما كتبت به اليه وافسدت علينا امراً قد كنا رجونا ان يصلح
لا يستسلم والله حسين ع ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني
ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخلّ بيني وبين الجند و
العسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على
الرجالة في المجمع عن المناقب وكان قد كتب عمر لعنه الله منشوراً بالري فجعل
يقول شعر فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين أأترك ملك
الري والري منيتي ام ارجع مأثوماً بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس
دونها حجاب وملك الري قرة عيني في الارشاد ونهض عمر بن سعد الى الحسين
عشية يوم الخميس لتسع مضين من المحرم قال السيد ره واقبل شمر فنادى
اين بنو اختنا عبد الله وجعفر وعباس وعثمان فقال الحسين ع اجيبوه و
ان كان فاسقاً فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما شأنك فقال يا بني اختي انتم
آمنون فلا تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين ع والزموا طاعة امير المؤمنين
يزيد فناداه العباس بن علي تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو
الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا العباس الحسين ع ابن فاطمة ع وندخل
في طاعة اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضباً قال المفيد ره ثم نادى
عمر يا خيل الله اركبي وبالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد
العصر والحسين ع جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه
وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه

الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين ع راسه فقال اني رأيت رسول الله ص الساعة في المنام
فهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اختي وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين
ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله ثم فقال له العباس بن علي ع يا اخي اتاك
القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم
وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارساً فيهم زهير بن القين
وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم
ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض
عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس
راجعاً يركض الى الحسين ع يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم
ويكفونهم عن قتال الحسين ع فجاء العباس الى الحسين ع فاخبره بما قال القوم
قال السيد ره فلما رأى الحسين ع حرص القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بالوعظ
المقال قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا
نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه فسألهم العباس
ذلك ق المنتخب فقال ابن سعد عليه اللعنة للشمر لعنه الله ما تقول فقال
اما انا فلو كنت الامير لم انظره قال السيد ره قال عمرو بن الحجاج الزبيدي سبحان الله
لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد
فاجابوهم الى ذلك قال المفيد ره فرجع العباس من عندهم ومعه رسول من قبل
عمر بن سعد لعنه الله يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى
اميرنا عبيد الله لعنه الله وان ابيتم فلسنا تاركيكم وانصرف فجمع الحسين ع

اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين ع فدنوت منه لاسمع
ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن
الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا
القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة فاجعلنا من
الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابي ولا اهل بيت
ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً الا واني لاظن يوماً لنا من هؤلاء
الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام هذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله
ابن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً وبدأهم بهذا القول
العباس بن علي ع واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين ع يا بني
عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم قالوا سبحان الله فما
يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم
نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا
لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى
نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن
نخلي عنك وبما نعتذر الى الله عز وجل في اداء حقك اما والله لا افارقك حتى
اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي
سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم انا قد
حفظنا غيبة رسول الله ص فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق

ثم احرق ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك
فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً
وقام زهير بن القين ره وقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت
هذا القتل وان يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان
من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً في وجه واحد
فجزاهم الحسين خيراً قال السيد ره وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال
قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان
يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي
فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حياً ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه
الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار
في المجمع عن الخرائج مسنداً عن سعد بن عبد الله عن علي بن الحسين ع قال كنت
مع ابي في الليلة التي قتل صبيحتها فقال لاصحابه هذه الليلة فاتخذوها جملاً
فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا
لا والله لا يكون هذا ابداً فقال انكم تقتلون غداً كلكم لا يفلت منكم رجل
قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا وقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا
فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك
يا فلان هذا قصرك يا فلان وهذه درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل
الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة في المجمع عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على

الموت فقال لهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل
منهم يتقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة
قال السيد ره وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر
ابن سعد اثنان وثلثون رجلا وكذا كانت سجية الحسين ع في كثرة صلوته
وكمال صفاته وذكر ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قيل لعلي بن الحسين
ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء قال الارشاد قال علي بن الحسين ع اني
جالس في تلك العشية التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ
اعتزل ابي في خباء له وعنده حوي مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه
وابي يقول شعر يا دهر اف لك من خليل كم لك من اشراق والاصيل كما انقذ
فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها
ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت
وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها
وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمه
وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام
وقال لها يا اخيه لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع
وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتا افتغتصب اغتصابا فذلك اقرح لقلبي
واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية

مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله
وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السما لا يبقون وان كل شيء هالك
الا وجهه سبحانه الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون اليه وهو فرد وحده
جدي خير مني وابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله صلعم اسوة
فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها
ولا تدعي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه وامرهم
ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا
بين ذلك البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت وراءهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه فقام
الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك قال الضحاك بن عبد الله
ومر بنا خيل لابن سعد عليه اللعنة يحرسنا وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن الذين
الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما
كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل
رجل يقال له عبد الله بن سمير كان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال
نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني يا فاسق انت
يجعلك الله من الطيبين قال له من انت ويلك قال انا برير بن خضير فتسابا عن
من السحر امر الحسين ع بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت
حطبا وارسل عليا ابنه عليه السلام في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء
وهم على وجل شديد وانشا الحسين ع يا دهر اف لك من خليل الخ ثم قال لاصحابه

قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم وتوضؤوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم
الحديث يج عن الخرايج بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه
قبل ان يقتل ان رسول الله صلعم قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى
بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا يا نار كوني بردا وسلاما يكون الحرب
عليك وعليهم سلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الحديث م
مع عن احمد بن الحسن مسندا عن علي بن الحسين ع قال لما اشتد الامر بالحسين
نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلاف هم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم
وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصهم
تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي
بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر
الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وهؤلاء اعداؤكم كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلعم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا
كذبت قب عن المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين ع براسه خفقة ثم
استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا بن رسول
الله صلعم فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته
اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني
رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلعم ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي

يقول لي يا بني انت شهيد آل محمد صلعم وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح
الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر وهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ
دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا
لا شك في ذلك المفيد واصبح الحسين ع فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة
وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا قال عن محمد بن ابي طالب وفي رواية
اخرى اثنان وثمانون راجلا السيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب
ابن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق قد كان قد حفر هناك وان
يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو
يوم الجمعة وقيل السبت فعبأ اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين ع
وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس
وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه قال عن محمد بن ابي طالب
وكانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ع ثلثين الفا اقول
عن علي بن الحسين زين العابدين ع انه قال لما صبحت الخيل تقبل على الحسين ع رفع
يديه الى السما وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة انت لي في كل امر
نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق
ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته
وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم
يجولون حول بيوت الحسين ع فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب

والقصب الذي كان القى فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين ع تعجلت
بالنار قبل يوم القيامة فقال الحسين ع من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن فقالوا
له نعم فقال يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا وراموا مسلم بن عوسجة
ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق
من عظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع لا ترمه فاني اكره
ان ابداهم بقتال ان الحسين ع دعى براحلته فركبها فنادى باعلى صوته يا اهل العراق
وجلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق
لكم علي وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم
تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا امركم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا
الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله و
اثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي صلعم وعلى ملائكة الله وانبيائه
فلم يسمع قط متكلم بعده ابلغ في منطق منه ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا
ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست
ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء
به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين
عمي ولم وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان
كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الا
نصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك
يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلعم لي ولاخي اما في هذا حاجز

حاجز لكم عن سفك دمي فقال الشمر بن ذي الجوشن وهو يعبد الله على حرف ان كان
يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين
حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم
الحسين ع فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت رسول الله صلعم
نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا
لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار بن الحر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن
الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضرت الجنات وانما تقدم على جند
مجندة فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال ايها الناس
فان كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الارض فقال له قيس بن الاشعث
ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال الحسين ع
والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله
اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر
عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا يزحفون نحوه قال ابو مخنف ثم جلس ثم ان
كر نحوهم فخرج اليهم زهير بن القين رضه شاكي السلاح ثم قال يا اهل الكوفة
ان حق المسلم على المسلم النصيحة والان نحن وانتم اخوة على دين واحد فان لم
عما انتم عليه ولا يقع بيننا وبينكم السيف فانظروا ما انتم صانعون وانا ادعوكم
الى نصرة ابن بنت نبيكم وخذلان الطاغي الباغي عبيد الله بن زياد واصحابه
الذين قتلوا ابن عمه مسلم بن عقيل وهاني بن عروة فلما سمعوا كلام زهير قالوا

والله ما نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه فقال لهم زهير يا عباد الله ان
الحسين ع احق بالمودة والنصر من يزيد فانه يرضى منه بدون ذلك فبينما هو كذلك
اذ رماه الشمر بسهم وقال له اسكت اسكت الله نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له يا ابن
البوال على عقبيه ما والله ما اظنك تحفظ كتاب الله آيتين فابشر بالنار يوم
القيامة فقال له الملعون انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك فقال له زهير أتخوفني بالموت
مع الحسين ع وهو احب الي من الحياة معكم ثم اقبل على القوم وقال لا يغرنكم كلام هذا
الملعون فانه لا ينال الشفاعة محمد صلعم يوم القيامة ايها الناس قوم اهرقوا دماء ابن بنت نبيكم
ومن ينصره ولا تحرقوا دماءهم فتكونوا في الدرك الاسفل من النار ثم انه اتاه رجل
من اصحاب الحسين الامام فقال له يا زهير ان مولاي الحسين ع يدعوك ويقول لك قد نصحت
لهم فلم يرجعوا عما هم عليه فالله لهم بالمرصاد قال ابو مخنف ثم انشأ يقول شعر
تعديتم يا شر قوم ببغيكم ٭ وخالفتم فينا النبي محمد ٭ اما كان خير الخلق جدي ووالدي
اخوه خير الانام المسدد ٭ اما كانت الزهراء امي ووالدي ٭ ما كان جدي خير الله احمد
بنا ظهر الاسلام بعد خموله ٭ بسيف على الطهر اضحى مشيد ٭ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتموا
فسوف تلاقون العذاب بشهد لعنتم واخزيتم الاشارة فما عذركم عند النبي محمد
قال السيد ع بعد ذكر الله تعالى ابلغ في المقال ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم و
حششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا
بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف
مشيم والجاش طامن والرأي لما يستحصف ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا وتداعيتم

وتداعيتم اليها كتهافت الفراش فسحقا لكم يا عبيد الامة وشذاذ الاحزاب
ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطفئ السنن
اهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله عذر فيكم قديم وشجت عليه
اصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث شجر شجى للناظر واكلة للغاصب
الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا
الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ونفوس
ابية من ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة
العدد وخذلان الناصر ثم وصل كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي شعر فان نهزم
فهزامون قدما ٭ وان نغلب فغير مغلبينا ٭ وما ان طبنا جبن ولكن ٭ منايانا ودولة
آخرينا ٭ اذا ما الموت رفع عن اناس ٭ كلاكله اناخ باخرينا ٭ فافنى ذلكم سروات
قومي ٭ كما افنى القرون الاولينا ٭ فلو خلد الملوك اذا خلدنا ٭ ولو بقي الكرام اذا بقينا
٭ فقل للشامتين بنا افيقوا ٭ سيلقى الشامتون كما لقينا ثم ايم الله لا تلبثون
بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى يدور بكم دور الرحى ويقلق بكم قلق المحور عهد
عهده الي ابي عن جدي صلعم فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين
كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف ليسومهم كاسا مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا
وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد يدعى لي
عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان يأتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي

ابن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنى بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخرة وكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة
يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ثم صرف بوجهه
عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان الحسين
دعا بفرس رسول الله صلعم المرتجز فركبه وعبا اصحابه [illegible]
في الجمع فقد قال عمر بن سعد عندما يجبه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين
وبعضهم من الملأ انشد في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين ع
وحرمته عند الله وعند رسول الله صلعم حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي
هذا الوقت كنت افكر في ذلك وخطر ببالي ابيات من الشعر فقال دعاني عبيد الله
من دون قومه الحديث عد فيها خرجت لحسين اوله فوالله ما ادري واني لحائر اتقدم
ذكر ثم قال يا اخي هذا لي ان نفسي لامارة بالسوء ما احسن لي ترك ملك الري واني اذا
حسبنا الكون المرتجى على سبعين الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عز ان الشراك
كما ان للجنة رجالا فان للنار رجالا ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الدنيا الا متاع الغرور فتفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف يجري عليه اهل
الضلال وينادونه بالحرب والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح كانهم قد نسوا
المعاد الحبيب المعاد وكيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكت في فم اليه الكفرة الانام
او يشرب وقد قتلوا في الظماء والمناحرة وقد تمجها ... ماء ويرون ما رووه السبط
قال ر فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين ع وقال اشهدوا لي عند الامير
اني اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال ع لاصحابه قوموا

قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا
ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب الحسين ع جماعة فعندها ضرب الحسين
يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه
على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس
والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله
لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي [illegible] عن مولانا
الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد لعنه الله
وقامت الحرب انزل الله تعالى النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر
على اعدائه وبين لقاء الله من غير ان ينقص من اجره فاختار لقاء الله قال الراوي
ثم صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
قال ابو مخنف جعل الحسين ع ينادي يمينا وشمالا فلم ير احدا فبكى
بكاء شديدا وجعل ينادي وامحمداه واعلياه وابا القاسماه وابتاه واحسناه
واجعفراه واحمزتاه واعباساه اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا اما من معين
يعيننا اما من طالب الجنة فيذب عنا اما من خائف من عذاب النار فيذب عنا
وينصرنا ثم بكى بكاء شديدا وانشا يقول انا ابن علي الطهر من نسل هاشم كفاني بهذا
مفخرا حين افخر وفاطمة امي وجدي محمد وعمي هو الطيار في الجنة جعفر لقد
اظلم الاسلام من بعد نوره ونحن سراج في الارض يزهر وشيعتنا في الخلق
اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيامة يخسر فوقع كلام الحسين ع في مسامع الحر بن يزيد
الرياحي رضي الله عنه قال السيد ره بعد ذكر ما تقدم عند ... الحر بن يزيد قد اقبل

الى عمر بن سعد فقال له امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تطير الرؤوس
وتطيح الايدي قال السيد ره قال فما لكم فيما عرضه عليكم رضا فقال عمر اما لو كان
الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه
رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما
تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال فكره ان اراه
حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فساقيه فاعتزل ذلك المكان الذي
كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو
من الحسين ع قليلا قليلا فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف
قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال
له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
وحرقت قال السيد ره وضرب فرسه قاصدا الى الحسين ع ويده على راسه وهو يقول اللهم
اليك انيب فتب علي عن الرجوع وجعجعت بك وما ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى
وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارسا خير مني راجلا والى النزول يصير اخر امري في المقتل عن ابن نما ورويت
باسنادي انه قال للحسين ع لما وجهني ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من
خلفي ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين ع
وما احدث نفسي باتباعك فقال عليه السلام لقد اصبت اجرا وخيرا في الاثر بعد
قوله والى النزول ما يصير اخر امري فقال له الحسين ع فاصنع رحمك الله ما بدا لك فاستقدم
امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح

الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه
لتقتلوه امسكتم بنفسه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه
الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها
ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه اليهود والنصارى
والمجوس وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وهاهم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم
محمدا صلعم في ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى
وقف امام الحسين ع في المناقب عن محمد بن ابي طالب والمناقب والكامل والرواية
ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله صلعم كنت اول خارج عليك فاذن لي ان اكون
اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا وانما قال اول قتيل بين يديه لان
المعنى يكون اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا قتلوا في الحملة الاولى كما ذكرنا
فكان اول من تقدم الى براز القوم وجعل ينشد ويقول شعرا اضرب بحد السيف
ضرب غلام لم يخف من حيف اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف
عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف وروي ان الحر لما لحق بالحسين ع
قال رجل من بني تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان
فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ
قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله
وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول
شعر اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر
لكني الوقاف عند الفر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل ره فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه

مصلا بين يدي الحسين ع ثم برز نحو الحسين ع ثم مسح وجهه ويقول انت الحر في الدنيا و
انت الحر في الاخرة كما سمتك امك وبرز رجل من اصحاب الحسين ع وقيل بل نافع
ابن الحسين ع انعم الحر حر بن رياح صبور عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى
حسينا فجاد بنفسه عند الصباح فيا رب اضفه في الجنان وزوجه مع الحور الملاح
قال ونشوانه كما يقول البيت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا
لا ناكلا عنهم ولا معللا لا عاجزا عنهم ولا مبتلا احمي الحسين الماجد المؤملا
قال اشترك في قتله ابو بابن سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له سيار
من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر
فقال له عبد الله بن عمير

قال السيد ره ثم تقدم جون مولى ابى ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت
فى اذن منى فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا
فى الرخاء الحس قصاعكم وفى الشدة اخذلكم والله ان ريحى لنتن وان حسبى للئيم
ولونى لاسود فتنفس على بالجنة فيطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض وجهى لا والله لا
افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل ره حتى قتل وهو يقول
كيف يرى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بنى محمد اذب عنهم باللسان واليد
ارجو به الجنة يوم المورد وعرف بينه وبين محمد المحمد عن الباقر عن على بن
الحسين ع ان الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فيجدوا جونا بعد عشرة
ايام يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه قال السيد ره وجاء عمرو بن خالد
الصيداوى فقال للحسين ع يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابى وكرهت ان
اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم فانا لاحقون بك عن
ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل وجاء حنظلة بن اسعد الشامى فوقف بين يدى الحسين ع
يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره واخذ ينادى يا قوم انى اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد
ظلما للعباد ويا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى قال
عن المناقب فقال له الحسين ع يا ابن اسعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين
ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك يشتمونك واصحابك فكيف
بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت فداك افلا نروح الى ربنا

فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلام عليك
يا ابا عبد الله وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك فى جنته قال آمين ثم استقدم فقاتل
قتال الاشد بذل فحملوا عليه فقتلوه رضوان الله عليه قال السيد ره ثم تقدم سويد
ابن عمرو بن ابى المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ
فى الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس
به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع فتحامل واخرج من خفه سكينا وجعل
يقاتلهم بها حتى قتل رضوان الله عليه قال عن المناقب فخرج يحيى بن سليم المازنى وهو
يرتجز ويقول شعر لاضربن القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا فى العداة معجلا لا عاجزا
فيها ولا مولولا ولا اخاف اليوم موتا مقبلا لكننى كالليث احمى اشبلا ثم حمل فقاتل
حتى قتل ره خرج من بعده قرة بن ابى قرة الغفارى وهو يرتجز ويقول شعر قد علمت حقا
بنو غفار وخندف بعد بنى نزار بانى الليث الذى الغبار لاضربن معشر
الفجار بكل عضب ذكر بتار ضربا وجيعا عن بنى الاخيار رهط النبى السادة الابرار
ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وخرج من بعده مالك بن انس المالكى وهو يرتجز ويقول
قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان بان قومى قرة الاقران
لدى الوغا وسادة الفرسان مباشر الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان شعر
آل على شيعة الرحمن وآل زياد شيعة الشيطان ثم حمل فقاتل حتى قتل ره عن ابن نما اسمه
انس بن كاهل عن قب ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفى وهو يقول شعر انا ابن جعف
وابى مطاع وفى يمينى مرهف قطاع واسمر فى راسه لماع يرى له من ضوئه شعاع اليوم
قد طاب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع يرجى بذاك الفوز والدفاع

من حر نار حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وقالوا ثم خرج الحجاج بن مسروق و
هو مؤذن الحسين ع ويقول شعر اقدم حسين هاديا مهديا اليوم تلقى جدك
النبيا ثم اباك ذا الندى عليا ذاك الذى نعرفه وصيا والحسن الخير الرضى الوليا
وذو الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ره وفى
رواية ابى مخنف برز هلال بن نافع البجلى وقد رماه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع
في مساس الضربان المعرفة والشجعان الموصوفة وكان راميا بالنبل والسهام وكان
اذا رمى نبلة يكتب اسمه واسم ابيه عليها او يجعل العلامة ويقال لها فى كبد فرس
وانشا هذه الابيات يقول ارمى بها معلمة افواقها مسمومة تجرى على اخفاقها
والنفس لا ينفعها اشفاقها اذا المنون شمرت عن ساقها شعر من مخلل ابطال الطعن
ويرميهم حتى فنت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستله وجعل يقول شعر انا الغلام الذى
اليمنى البجلى وديني على دين حسين وعلى ان اقتل اليوم فهذا املى فذاك رأيى والتقى
عملى فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذوه اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه
قال ثم خرج شاب قتل ابوه فى المعركة وكانت امه معه فقالت له اخرج يا بنى وقاتل
بين يدى ابن رسول الله صلعم فخرج فقال الحسين ع هذا شاب قتل ابوه ولعل امه
تكره خروجه فقال الشاب امى امرتنى بذلك فبرز وهو يقول شعر اميرى حسين ونعم
الامير سرور فؤاد البشير النذير على وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير وقاتل حتى قتل وحز راسه ورموا به الى عسكر
الحسين ع فحملت امه راسه وقالت احسنت يا بنى يا سرور قلبى ويا قرة عينى ثم رمت براس
ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت عليهم وهى تقول انا عجوز سيدى

خاوية بالمنخفضة تجفنة اضربكم بضربة عبيقة دون بني فاطمة الشريفة وضرب
رجلين فقتلهما فامر الحسين ع بصرفهما ودعى لهما عن المناقب ثم خرج جنادة
ابن الحرث الانصاري وهو يقول انا جناد وانا ابن الحرث ولست خوان ولا بناكث
عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ماكث قال ثم حمل فلم يزل يقاتل
حتى قتل ره ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول اضاق الخناق بابن هند ورميه
من عامه بفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت بعهد النبي محمد فاليوم تخضب من دم الكفار الفجار واليوم تخضب من
اراذل رفضوا القرآن لنصرة الاشرار طلبوا بثارهم ببدر واتوا بالمرهفات وبالقنا
الخطار والله ربي لا ازال مضاربا في الفاسقين بمرهف بتار هذا على الازدي
حق واجب في كل يوم تعانق وكرار ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال قد علمت
حقا بنو غفار وخندف بعد بني نزار لنضربن معشر الفجار بكل عضب ذكر بتار
يا قوم ذودوا عن بني الاخيار بالمشرفي والقنا الخطار ثم قاتل حتى قتل ره
عابس بن شبيب شاكر ومعه شوذب مولى شاكر يا شوذب ما في نفسك ان تصنع
قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي عبد الله حتى
يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه
فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد الله انا
والله ما على وجه الارض قريب ولا بعيد ودمي فداك السلام عليك يا ابا عبد الله
اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فلما رايته
مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس هذا اسود الاسود

الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل لرجل فقال عمر بن
سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس
فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل
فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته والاخر يقول كذلك فقال
عمر بن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول ثم
جاءه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انا جئنا
لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان
فقال يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا
جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن عليك نراك قد احيط بك ولا
نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي
بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله صلعم
فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا ره ثم خرج غلام تركي كان
للحسين ع وكان قاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول البحر من طعني وضربي يصطلي
والجو من سهمي ونبلي يمتلي اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل فقتل
جماعة ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فراى الحسين ع
فتبسم ثم صار الى ربه ره ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطأ منها
بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا
فقتلوه وعن ابن نما حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين ع فرايت
رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم رجع الى الحسين ع ويرتجز ويقول

ابشر هديت الرشد تلقى احمدا في جنة الفردوس تعلو صعدا فقلت من هذا فقالوا
ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني اللات من ثعلبة فقتله
واحتز راسه وكان ابو عمرو هذا متهجدا كثير الصلاة ره ابو مخنف برز يزيد بن مهاجر
وهذه الابيات حيث يقول انا يزيد وابي مهاجر اشجع من ليث بغيل خادر يا رب
اني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر وفي يميني صارم وباتر كانه برق بدا يتبادر
ثم حمل في اثر شعره ولم يزل يضربهم حتى قتل منهم نيفا وسبعين رجلا ثم حملوا عليه
فقتلوه ثم برز من بعده يحيى بن كثير الانصاري وهو يقول داني الخناق من سعد وابنه
وقاتلهم بفوارس الانصار ومهاجرين مخضبين رماحهم تحت العجاجة من دم الكفار
خضبت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار خذلوا الحسين والحوادث
جمة ورضوا يزيد وارتضوا بالنار هذا علي ابن لا ادري فرضا واجبا والحرب
النجار اليوم تشغلها الجد سيوفنا بالمشرفي وبالقنا البتار ثم حمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل من القوم اربعين رجلا ثم قتلوه ره ايضا برز المعلى بن المعلى وكان
معروفا بالشجاعة وانشا يقول انا المعلى ومحرز تجلي ديني على دين محمد وعلي ابي
عند اللقاء لا اخاف والله لنبدا حافظا عن ذلك ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل
منهم اربعة وعشرين رجلا واخذوه اسيرا فاوقفوه بين يدي عمر بن سعد لعنه الله
فقال له دونك من رجل ما اشد ضربك لصاحبك ثم امر بضرب عنقه وعجل الله بروحه الى
الجنة ره ايضا برز الطرماح بن عدي رضي الله عنه فحمل على القوم وقاتلهم قتالا شديدا
حتى قتل رحمه الله ثم برز من بعده المعلى بن حنظلة الغفاري وجعل يقاتل حتى قتل من
القوم خلقا كثيرا وجعل يضاربهم بالسيف حتى كل ساعده فنكبا به جواده وقصر فنقضه

فتقصه من ظهره الى الارض فتداروا عليه من كل جانب ومكان فقتلوه ضربا وطعنا ره
ايضا برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلعم
وقايع كثيرة وشهد يوم بدر وحنين فجعل يشد وسطه بعمامته ثم دعى بعصابة فعصب بها
عيناه وحاجبيه هذا والامام ينظر اليه ويقول شكر الله فعالك يا شيخ ورق الى القتال
ثم حمل على القوم وانشا يقول قد علمت حقا بنو غفار وخندف ثم بنو نزار بنصرنا
لاحمد المختار الطيبين السادة الاطهار ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم
ستين رجلا ثم استشهد بين يدي الامام وعجل الله بروحه الى الجنة ودار النعيم
ره وبرز من بعده مالك وانشا يقول اليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن
الامام يرجو ثواب الملك العلام سبحانه مقدر الاحكام ثم حمل على القوم وقتل منهم
خمسة عشر رجلا ثم قتل ره جاء رجل فقال اين الحسين ع فقال ها انا قال ابشر بالنار
ترد الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال
اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان
فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله
لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر فقال اين الحسين ع قال ها انا قال ابشر بالنار قال
ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب
قال الحسين ع الله اكبر قال رسول الله رايت كان كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وقال
الحسين ع رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشدهم علي وهو انت و
كان ابرص ره من المهدي قبل الصادق ع ثم تأخر او كما ذكر صلى رسول الله
تكون التأويل بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع ومالك بن عبد الله

ابن سريع الجابريان امام الحسين عم ثم التفتا فقالا عليك السلام يابن رسول الله فقال
وعليكما السلام ثم قاتلا حتى قتلا ثم قاتل محمد بن ابي طالب وغيره وكان ياتي الحسين عم
الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يابن رسول الله فيجيبه الحسين عم ويقول وعليك
السلام ونحن خلفك ثم يقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن اخرهم
رضوان الله عليهم ولم يبق مع الحسين عم الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن من يؤثر
دينه على دنياه وموته على حياته في سبيل الله ينصر الحق وان قتل قال سبحانه وتعالى
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال السيد ره وجعل
اصحاب الحسين عم يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل
بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس
روي انه لما وقف رسول الله صلعم على شهداء احد وفيهم حمزة رضه وقال انا شهيد على هؤلاء
القوم زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة وجهم تثعب دما فاللون لون الدم
والريح ريح المسك

المجلس السادس في شهادة اهل بيته عليهم السلام في الحائر

في الحائر ولما قتل اصحاب الحسين عم ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل
وولد الحسن عم وولده عم اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل البيت
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية
بادوا على دين النبي صلعم ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم
السادات اهل الحسب من محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث
حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك وعن ابي الفرج عبد الله بن
مسلم امه رقية بنت علي بن ابي طالب قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن المدائني وعن حميد

وعن حميد بن مسلم وذكر المفيد ره بعد شهادة علي بن الحسين عم ثم رمى رجل من
اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع
عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع
تحريكها ثم انتحى عليه اخر برمحه فطعنه به في قلبه فقتله ره ثم برز جعفر بن
موسى بن عقيل وانشأ يقول يا معشر الكهول والشبان اضربكم بالسيف والسنان
ارضي بذاك خالق الانسان ثم رسول الملك الديان قال ثم حمل على القوم حتى قتل
منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رضه ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو يقول اليوم
حسبي وديني بصارم تحمله يميني احمي به عن ديني ابن علي الطاهر الامين
قال ثم حمل على القوم فقتل منهم اربعة وعشرين رجلا ثم قتل رحمه الله عليه ثم برز محمد
ابن مسلم بن عقيل المقدام والذي قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جرهم الازدي
ولقيط بن اياس الجهني عن محمد بن ابي طالب في خبره ثم خرج من بعده جعفر بن عقيل
وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي من معشر في هاشم وغالب ونحن
حقا سادة الذوائب هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي العاقب
فقتل خمسة عشر فارسا عن ابن شهرآشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط
الهمداني وعن ابي الفرج امه ام الثغر بنت عامر العامري قتله عروة عبد الله الخثعمي
فيما رويناه عن ابي جعفر الباقر عن حميد بن مسلم وقال ثم خرج من بعده اخوه عبد
الرحمن بن عقيل وهو يقول ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق
سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة
عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني عن ابي الفرج وعبد الله بن عقيل

ابن ابي طالب امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي
فيما ذكره سليمان بن راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل امه ام ولد
قتله فيما ذكر المدائني عثمان بن خالد الجهني ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن
ثم قال محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر
الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد
ابن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ ثم قال وخرج
من بعده محمد بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وهو يقول نشكو الى الله من العدوان
فعال قوم في الردى عميان قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان واظهروا الكفر
والطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله
ابن جعفر وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس
وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي عن ابي الفرج وعبيد الله بن جعفر
ابن ابي طالب قتل مع الحسين عم بالطف
فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادة الزمان فوا حزناه لما اصاب
اهل بيت الرسول صلعم وبني الزهراء البتول من الاشقياء النغول كلا والله ليس لهم
مانع ولا انفع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم وعلى الاطائب من اهل
البيت فليبك الباكون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون قال وقيل انه لما اتى
الحسين عم الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه الحسن اتى القاسم بن
الحسن وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم

فلما نظر الحسين عم اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن
الحسين عم في المبارزة فابى الحسين عم ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه
فقال الحسين عم يابن الاخ انت من اخي علامة واريد ان تبقى لي لاتسلى بك و
لم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين
اخوته ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له
عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معناها
واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل
هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا
رايت عمك الحسين عم في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لعدو
الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن
لك في البراز لتحظى في السعادة فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين عم وعرض
ما كتب الحسن عم على عمه الحسين عم فلما قرأ الحسين عم العوذة بكى بكاء شديدا ونادى
بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي
وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين عم على يد القاسم وادخله الخيمة
وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد فقالت لا فقال لاخته
زينب ايتيني بالصندوق ففتحته ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن ع
البسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن وامسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم
فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد
القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى

بيده فجعله واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته من الخروج وهي تقول له يا مجاهد
بابالك وما الذي تريد تفعله قال لها انه قد ملأت الاعداء فانهم يطلبون البراز وفي
ابيه عملا فانهم [illegible] فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت
وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول
عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيامة باي شيء اعرفك وفي اي مكان اراك فمد القاسم
يده وضرب على ردنه وقطعها وقال لها يا ابنة العم اعرفيني بهذا الردن المقطوعة قال فانفجع
اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور قال
من روى هذا الخبر ثم ان القاسم يريد البراز فقال له يا ولدي اتمشي برجلك الى
الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيدا فريدا لم تجد محاميا ولا صديقا
روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين شق ازياق القاسم وقطع
عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط
القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد لعنه الله فقال يا عمر اما تخاف
الله اما تراقب الله يا اعمى القلب ما تراعي رسول الله صلعم فقال عمر بن سعد لعنه الله اما
كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول الله
عطاشا ظماء قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما رأى احدا يقدم اليه فرجع
الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على رجليها
وقالت يا مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الخيمة و
قال يا ابنة العم ما لي صبر ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها واخرج
جواده وجال في حومة الميدان شعر وهو يقول ان تنكروني

شعر ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن هذا حسين كالاسير
المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا
حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين رجلا [illegible] بعد ما قتل منهم ثم طلب المبارزة في الرجال
بقتال الفارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد فقتلهم فضرب القاسم فرسه بسوط
وعاد يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق قد قطع
عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام رأسه فقتله وصار القاسم الى الحسين ثم
قال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ثم اعطاه خاتمه وقال له
في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي فكانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى
الميدان ثم جعل همه على حامل اللواء واراد قتله فاحتاطوا به بالنبل قال حميد كنت
في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع
احدهما انسى انه اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان
الله ما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد
احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب وجهه وراسه بالسيف فوقع الغلام
لوجهه شعر ضربه شيبة بن سعد الشامي على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم
بجوده شعر بعد ما انقلب صرخ ونادى يا عماه فجاءه الحسين ثم كالصقر المنقض فجال
وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح
ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته بصدورها
ورضته بحوافرها ووطئت حوافرها الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس
الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين ثم يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او

ولا يعينك او يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكانني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى
من اهل بيتي [illegible] هوانا بعدك هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن وهو يقول شعر
ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة
فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه قال ابو الفرج
كان ابو جعفر الباقر [illegible] يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله [illegible] قال ابو بكر بن الحسن بن
علي بن ابي طالب وامه ام ولد وذكر المدائني ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله [illegible] عن ابي جعفر
ان عقبة الغنوي قتله [illegible] فنادى الامام واغربتاه واقلة ناصراه اما من معين يعيننا
اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا فخرج اليه من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما احمد
ابو القاسم ابنا الحسن بن علي بن ابي طالب فقالا لبيك [illegible]
ابو القاسم نحو القوم وحمل عليهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين رجلا فمكن له رجل فضربه
[illegible] من الحديد على هامته فقتله صريعا وهو ينادي يا عماه ادركني فوثب اليه الامام وفرقهم
عنه ووقف عليه وهو يضرب الارض برجله حتى قضى نحبه فبكى عليه الامام وقال اللهم انك تعلم
انهم دعونا لينصرونا فخذلونا واعانوا علينا اعداءنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم
بركاتك اللهم فرقهم شعبا ولا ترض عنهم ابدا [illegible] النصر عنا في الدنيا فاجعل
ذلك ذخرا لنا عندك في الاخرة وانتقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر الى ابن اخيه وهو قتيل
[illegible] فبكى عليه بكاء شديدا وقال يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك انا لله وانا اليه راجعون
ثم حمله الى القتلى وطرحه معهم ثم برز من بعده اخوه احمد وله من العمر عشرون سنة فبرز وهو يقول
شعر اني انا نجل الامام ابن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى ينثني اطعنكم

بالرمح وسط القسطل ثم حمل على القوم في اوشعره [illegible] حتى قتل من القوم ثمانين رجلا ثم
رجع الى الحسين وقد غارت عيناه في ام راسه [illegible] من العطش وهو ينادي يا عماه
ادركني بشربة اتقوى بها على اعداء الله تعالى فقال الامام يا ولدي اصبر قليلا حتى تلقى جدك [illegible]
شربة لا تظمأ بعدها ابدا ثم رجع وهو يقول شعر اصبر قليلا فالمنا بعد العطش فان روحي في الجهاد [illegible]
لا ارهب الموت اذا الموت وحش ولم اكن عند اللقاء ذا رعش ثم حمل على القوم على اوشعره فقتل
منهم جماعة ثم انشا يقول [illegible]
[illegible] ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه [illegible] ثم تقدم
[illegible] ثم تقدمت اخوة الحسين [illegible] من علي بن ابي طالب [illegible] فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي
عبيد الله وامه ليلى بنت مسعود [illegible] وهو يقول شعر شيخي علي ذو الفخار الاطول
من هاشم الصدق الكريم المفضل هذا الحسين بن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من اخ مبجل فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبيد الله بن عقبة
الغنوي [illegible] قاتله غير معلوم قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول شعر اضربكم
ولا ارى فيكم زحر ذاك الشقي بالنبي قد كفر يا زحر يا زحر تدان من عمر لعلك اليوم تبوء من سقر
[illegible] ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل
القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول شعر خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا
عن الليث العبوس المكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر فلم يزل يقاتل
حتى قتل ثم برز من بعده اخوه عثمان بن علي وامه ام البنين بنت حزام بن خالد [illegible] وهو يقول
شعر اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الطاهر وابن عم النبي الطاهر اخي حسين
الخاير وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر [illegible] خولي بن يزيد

على جبينه فشطا عن فرسه وجز راسه واجلا من ابان بن جابر ... ابي الفرج هو ابن احدى
وعشرين سنة قالوا ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول
اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذو النوالي حسبي بعمي شرفا وخالي احمي حسينا ذا الندى
الفضالي ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقه او عينيه ثم برز اخوه عبد الله بن
علي وهو يقول انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير في الفعال سيف رسول الله
ذو النكال في كل ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي في رواية ابي الفرج قتل
عبد الله بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة
سنة وقال باسناده قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي
حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني فقتله وفيه ايضا
ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه فشد عليه هاني بن الثبيت على اخاه فقتله ...
نضر بن مزاحم ومحمد بن الاصغر بن علي بن ابيطالب رماه رجل من بني تميم من بني ابان
ابن دارم فقتله ... في شهادة اخيه عباس بن علي وشهادة بعض اولاد الامام ... روى
ان عباس بن علي كان حامل لواء اخيه الحسين فلما جمع عسكر الحسين ثم قتلوا اخوته
عند بكي وان والى لطاعة ربه اشتاق وحمل الرواية وجاء نحو اخيه الحسين ... ثم حمل
فبكى الحسين ... بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري
ومجمع عددنا فاذا انت غدوت يؤول جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس
فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء
المنافقين فقال الحسين ... اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء ...
ابتغاني وابن اخي من شدة العطش الحسين ... واصحابه فذهب اخيه العباس وقال اجمع اهل

اهل بيتك واحفر بئرا فحفروا لذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فلما اشتد العطش عليهم
فقال العباس لاخيه الحسين ... بالخروج ... العطش واشتد ... العطش ...
والحرم الى الغاية ... وكان ... وسيما جميلا يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض
وكان يقال له قمر بني هاشم ... فسار وقد قدم فيها الوسط المبادرة وقال يا عمرو بن سعد
هذا الحسين بن بنت رسول الله صلعم يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريدا
مع اولاده وعياله وهم عطاشى قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله
وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم والهند واخلي
لكم الحجاز والعراق والشرط الثاني ان عذاني الفئة لا اغاضكم عند الله حتى يفصل الله بحكم
ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام ممن اجابه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم
جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي لعنهما الله فجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل
لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما سقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة
يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه وعرض عليه ما قالوا فطاطا راسه الى الارض وبكى حتى بل ثيابه
فسمع الحسين من الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى
السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملا لهؤلاء الاطفال قربة من الماء وركب فرسه واخذ
رمحه والقربة في كتفه ... ابو مخنف وانشا يقول انا الذي اعرف عند الزمجرة بابن علي المسمى حيدرة
... اني انا العباس ذو التودد نجل علي الطاهر المؤيد اضربكم بالصارم المهند حتى تحيدوا
عن قتال السيد ... وكان قد جعل عمرو بن سعد لعنه الله اربعة الاف خارجي وكلهم على الماء
لا يدعون احدا من اصحاب الحسين عم يشربون منه فلما راوه قاصدا الى الفرات احاطوا به من
كل جانب فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم ان تمنعوا

الحسين وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل
بيته يموتون عطشا اما تذكرون عطش القيمة فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه
بالنبل والسهام فحمل عليهم ... وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اواري في
المصاليت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم
الملتقى ... ابو مخنف ... ولا اخاف طارقا ... بل اضرب الهام
وابرى الحنظا ... فتفرقوا عنه هاربين كما تتفرق عن الذئب الغنم وغاص في اوساطهم حتى قتل
منهم على ما نقل ثمانين فارسا ... ونزل المشرعة وملا القربة فلما اراد ان يشرب تذكر عطش الحسين
واطفاله ... لا اشرب ... الحسين ... والاطفال عطاشى
ذلك ابدا ثم ملا القربة وحملها على كتفه الايمن ... ابو مخنف خرج من المشرعة وحمل القربة
وانشا يقول يا نفس من بعد الحسين هوني من بعده لا كنت لا تكوني هذا الحسين
شارب المنون وتشربين البارد المعين هيهات ما هذا فعال ديني ولا فعال صادق اليقين
... وهم نوبة وارادوا ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا عنه
وسار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فكان بينهم محاربة عظيمة فضربه نوفل الارزق وضربه
على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر ... الصعار اخذ السيف بشماله و
حمل وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار
قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار فحمل القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب
القربة فانفرت واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر في صدره ... ابو مخنف جعل يحمل على القوم ...

... بالعمود ... باجمعهم ... فضربه رجل منهم بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته
وخر على الارض يصيح يا ابا عبد الله عليك مني السلام ... فلما راى الحسين عم اخاه
وقد انصرع صرخ وانادى واخاه واعباساه واقرة عيناه ... قليل بعدك ... ثم حمل على القوم ... كشفهم
عنه ثم نزل اليه ... لما قتل العباس قال الحسين عم الان انكسر ظهري وقلت حيلتي
ايضا لما راى الحسين اخاه صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول ... تعديتم يا شر قوم ببغيكم
وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل وصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد
اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم
فسوف تلاقون حر نار توقد ... ابو مخنف حمله على ظهر جواده واقبل الى الخيم ...
... وهو يبكي حتى اتى ... وقال الله در من قال احق الناس ان يبكى عليه فتى ابكى
الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء
وجاد له على عطش بماء ... ابو مخنف وبكى عليه كل من كان حوله وقال جزاك الله عني خير الجزاء ايها
الاخ المواسي كنت لنفسي ... جاهدت في سبيل الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله ولائمة
... والاخوان ... الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
... كان العباس بن علي يكنى بابي الفضل ... مسندا عن ابي جعفر ان ام هؤلاء الاربعة
الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون
منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ... بعد شهادة العباس
قالوا ثم تقدم على ابن الحسين عم ... ابيطالب وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة الثقفي وهو يومئذ
ابن ثماني عشرة سنة ... ابن شهرآشوب ... ابن خمس وعشرين سنة ... وكان
من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظرة آيس منه

واغرورقت عيناه بالدموع وبكى ثم قال اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا
وخلقا ومنطقا برسول الله صلعم وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم
بركات الارض الحان فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين
بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك
بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلعم ثم رفع الحسين
صوته وتلا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين ع على القوم وهو يقول شعر انا علي بن الحسين
ابن علي من عصبة جد ابيهم النبي اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي
علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة
وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل
الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال
يا بني عز على محمد وعلي بن ابي طالب وعلى ابيك ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك
يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى
قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها
ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين
وفي رواية المفيد ره انه شد على الناس مرة بعد مرة فقتل منهم مرارا واهل الكوفة يتقون
قتله فبصر به مرة بن منقذ العبدي فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما فعل ان
لم اثكله اباه ثم شد على الناس كما مر في الاول فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه وفي

رواية البحار ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعه وضربه
الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم
اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله صلعم
قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا
مذخورة حتى تشربها الساعة وفي المنتخب فاقبل الحسين ع وفرق القوم عنه وصاح باعلى
صوته وتصارخن النساء وفي رواية ابو مخنف لما قتل علي بن الحسين خرجن النسوان
من الخيام صائحات فصاح بهن الامام اسكتن فان البكاء امامكن قال فاخذ راس ولده
ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجراهم على الله
وعلى انتهاك حرمة رسول الله صلعم قتل الله قوما قتلوك يا بني قال المفيد ره فهملت
عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفا وقال السيد ره عن حميد بن مسلم فكاني انظر
الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه
يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي عليه السلام وجاءت
وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط الذي كان يقاتلون
امامه وفي رواية ابي مخنف قال الحسين ع اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا
ومحنتها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي ابوك وما اسرع لحوقه بك وفي البحار
عن ابي الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له ويكنى ابا الحسن وهو اول قتيل
قتل في الوقعة وفيه عنه ايضا مسندا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان اول قتيل قتل
من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي ع وفيه ايضا ثم قالوا وخرج غلام من تلك الابنية
وفي اذنيه درتان مذعورا فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه

هاني بن بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة وفي
... ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله صلعم ولكن سيعلمون اي
منقلب ينقلبون فبالله عليكم يا غوالي دموا واعلموا بالحزن الطويل فان مصابهم
عظيم جليل وفي ... الامر قالوا ثم التفت الحسين ع عن يمينه فلم ير احدا من الرجال
والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضا
لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين
يدي ابن رسول الله صلعم فقال الحسين ع يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية
من نسل آل محمد صلعم قال السيد ره لما راى الحسين ع مصارع فتيانه واحبته عزم
على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلعم هل
من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا فارتفعت اصوات
النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه
وفي رواية ابي مخنف انه ع اقبل على ام كلثوم وقال يا اختي اوصيك بولدي
الاصغر خيرا فانه طفل صغير وكان له من العمر ستة اشهر فقالت يا اباعبد الله ع ان
ولدك هذا له ثلاثة ايام ما ذاق الماء فاطلب له من القوم شربة من الماء فاخذه
ومضى ... نحو القوم ثم قال لهم ويلكم قد قتلتم شيعتي واهل
بيتي وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم
وهو في حضنه اذ اتاه سهم مسموم من رام مشؤوم فوقع في نحر الطفل فذبحه من
الاذن الى الاذن ويقال ان السهم رماه حرملة الاسدي لعنه الله فجعل يتلقى الدم
من الغلام ويرمي به في الهواء وهو يقول اللهم اني اشهد انك على هؤلاء الملاعين

الملاعين الظالمين فانهم عزموا على ان لا يبقوا احدا من ذرية آل محمد صلى الله
عليه وآله ثم رجع الى الخيمة ودفعه الى ام كلثوم وبكى بكاء شديدا وانشد
يا رب لا تتركني وحيدا قد اظهروا الكفر والجحودا قد صيروا فيما بينهم عبيدا
يرضون في افعالهم يزيدا اما اخي فقد مضى شهيدا معفرا بدمه فريدا في وسط
قاع مفرد وحيدا وانت بالمرصاد لن تحيدا وفي البحار فالهون على ما نزل بي انه بعين
الله قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك
من فصيل وفي المنتخب انه لما قتل العباس وقد فنت الرجال من اصحاب الحسين ع
فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا واما من مغيث يغيثنا اما من طالب
حق فينصرنا اما من خائف فيذب عنا اما من احد فياتينا بشربة من ماء لهذا
الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة
فقال انا آتيك ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة فقيل جاء اخو ابيه فقال يا ابه الماء لمن
طلب ... ان يشرب قصبه على فاروقه عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل
واجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما رام الطفل ان يشرب من الماء
شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد
على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك والله ما لي انس بعد فراقكم
الا البكاء وقرع السن من ندم ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم الا جرت دمعي
ممزوجة بدمي وفي ... في ... بعض الشريف الى ... الخيام ...
تتقحمه للشريف الى الخيل والسيوف وبيده ... قال صعقت الدنيا الاطفاء ...
العناد ... ولد ... على رقاب العباد بنات الطاهرة والدمع والفقد ...

الشهود بانا الرسول فهز النهس عند الصباح والذبود صاد بان الصد
بالخوالي اسكبوا الدموع واغلوا الحجوع على فقدهم عظيم او مصابهم جسيم او لا تسكبوا
الدموع لمن يود د صنعا انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابي
في المنتخب عن بعض الشيخ الطريحي ان موسى قال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر
الامم قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى
امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج
والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشورا قال يا رب وما العاشورا
قال البكاء والتباكي على سبط محمد صلى الله عليه وآله والمرثية والعزاء
على مصيبة ولد المصطفى صلى الله عليه وآله يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك
الزمان بكى وتباكى وتعزى على ولد المصطفى ص الا وكانت له الجنة ثابتا فيه ومن انفق
ماله في محبة ابن بنت المصطفى ص الا وكانت الجنة ثابتا فيه ومن انفق ماله في محبة ابن بنت
المصطفى ص نفسه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم
بسبعين درهما وكان معافا في الجنة وغفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من
رجل وامرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر
مائة شهيد في المنتخب عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملائكة
من السماء مع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس
يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة
تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار فتهرب النار عن الباكي على الحسين
ع [illegible] في المنتخب ان الحسين لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا

رجاله من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن مني السلام قال ايضا فعن عبرة رسول الله صلعم والتحف بها وافرغ
عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على ظهر جواده وهو غائص في الحديد
فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء
القوم فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره
ومسح دموعها بكمه وقال ع سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكا
اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي تاتينه يا خيرة النسوان ايضا وقال لاخته ائتيني
بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه
فلما قتل فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والضجيج ثم اتى بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه
وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه [illegible]
الحسين ع ذلك الثوب المخرق وودع اهله لانه وداع مفارق لا يعود ايضا قالت
سكينة يا ابه استسلمت للموت قال كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت
يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن
الحسين ع ثم حمل على القوم [illegible] فتقدم الى القتال وهو يقول كفر القوم وقدما
رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس
رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء
الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد

لعمري ان عنوني بجنود ككوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري
بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله
من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة
وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين فاطم الزهراء
امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون
الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين مع رسول الله
سبعا كاملين ما على الارض مصلي غيرهما فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن
القمرين وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم في الاحزاب والفتح
معا كان فيها حتف اهل القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا
بالعترتين عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين في [illegible] ايضا ثم وقف
قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وهو يقول
شعر انا ابن علي الطهر من ال هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم
من مضى ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد و
عمي يدعى ذو الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى و
الوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا في الانام ونجهر و
نحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا
بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ابو مخنف [illegible] نحو القوم وقال يا ويلكم علام
تقاتلوني على حق تركته ام سنة غيرتها ام شريعة بدلتها فقالوا بل نقاتلك بغضا

منا لابيك وما فعل باشياخنا يوم بدر وحنين في المنتخب ان الحسين اقبل
على عمر بن سعد عليه اللعنة وقال اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى
ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما لي الى ذلك
سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظما فقال ولا الى الثانية
سبيل قال ان كان لا بد من قتلي فابرزوا الي رجلا بعد رجل فقال لك ذلك فحمل على
القوم [illegible] السيد ره ان الحسين دعى الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز
اليه حتى قتل منهم مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من ركوب العار و
العار اولى من دخول النار في المناقب وهو يقول شعر انا الحسين بن علي اليت ان لا
انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي فيه عن ابن شهر اشوب ان الحسين
حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف رجل على الشريعة
واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال ع انت عطشان وانا
عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين ع شال
راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين
يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض
الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة ثم رجع الى مكانه
عنه ايضا وعن محمد بن ابي طالب لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين
رجلا سوى المجروحين في المنتخب انه ع لم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل من القوم
الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى ذلك قال لعمر بن سعد ايها الامير والله لو برز الى
الحسين اهل الارض لافناهم عن اخرهم فالراي ان نفترق عليه ونحمل عليه من [illegible]

والرماح والنبل تأخذه من كل جانب فلما راوا ذلك فحمل الحسين ع ثانيا فحمل على
الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين
النقص فيهم لكثرتهم ثم قال السيد ره قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا
قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه
فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان
يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع
الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الراوي قال عمر بن سعد
عليه اللعنة لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف قال وفي المناقب عن
ابن شهر اشوب فحملوا بالطعن مائة وثمانون واربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا
بينه وبين رحله قال السيد ره فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن
لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم
اعرابا كما تزعمون قال فناداه شمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة فقال انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني
والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا
فقال شمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة قال الراوي ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه
فلعمري لهو كفو كريم قال السيد ره فقصده القوم بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه
وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنتان وسبعون جراحة
وفي المناقب ان الحسين ع لما كان في موضع يقال كربلاء انقضت افواج من الجن الطيارة
وقالوا يا حسين ع نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فقال

فجزاهم خيرا وقال اللهم اني لا اخالف امر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث امرني بالقدوم عليه واني الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله صلعم
قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك
مقتولا ملطخا بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على
اقتاب المطايا وانا والله صابر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الراوي فكلما حمل
بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه قال قال ابو الفرج قال وجعل
الحسين ع يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا ترده او ترد النار فقال له رجل الا
ترى الى الفرات يا حسين ع كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال
الحسين ع اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني فيؤتى بالماء
فيشرب حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات
قال الراوي ثم رماه رجل من القوم يكنى ابو الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته
فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا
ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام
تاخذه من كل ناحية وهو يتلقاها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا صلعم
في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند
قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث
لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك
قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته

جراحات عظيمة قال وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ انها كانت
كلها في مقدمه قال الراوي فوقف ع ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف
اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين ع بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا
ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كانه ميزاب
فوضع يده على الجرح فلما امتلات رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت
الحمرة في السماء حتى رمى الحسين ع بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلات لطخ
بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله صلعم قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال
فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر
لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له
الحسين ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس ولبس القلنسوة
واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة
على امراته وجعل يغسل الدم عنه فقالت له امراته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست
يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان
قال السيد ره فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو
غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب

زينب بنت علي لتحبسه فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي
فاهوى بحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام
ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة
فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك
واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك الصالحين قال فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ع قال المفيد ره رفع الحسين يديه فقال اللهم ان متعتهم
الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا
ثم عدوا علينا فقتلونا قال السيد ره ان شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب
حمل على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال الحسين ع
يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق الفسطاط على اهلي احرقك الله بالنار ثم جاء شبث
فوبخه فاستحيى وانصرف قال عن قب وعن حميد ابن مسلم لما اضعفه ثم نادى شمر
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم
فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن تميم لعنه الله في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه
وضربه زرعة بن شريك التميمي وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره قال السيد
فلما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط
الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابن شهر اشوب بسم الله ولا حول ولا قوة
الا بالله هذا قتيل في رضا الله قال السيد ره بعد ما مر منه ثم قام ع وخرجت
زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء

على الارض والجبال لتدكدكت على السهم قال الشمر لعنه الله وصاح باصحابه ما تنتظرون بالرجل فحملوا
عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب الحسين زرعة
فصرعه وضربه آخر ضربة على عاتقه المقدس بالسيف كب بها لوجهه وجعل ع ينوء ويكب
فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان
ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط ع وجلس قاعدا فانتزع السهم من نحره وقرن كفيه
جميعا فكلما امتلأتا من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله
مخضبا بدمي مغصوبا على حقي وفي خبر عن قب وغيره دنى عمر بن سعد من الحسين ع قال
حميد وخرجت زينب بنت علي ع وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت
على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وقال المفيد ره فلم يجبها عمر
بشيء فنادت ويحكم اما فيكم مسلم فلم يجبها احد بشيء قال عن قب دموع عمر تسيل على
خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين ع جالس وعليه جبة خز وقد تحاماه
الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك
فابان كفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل
عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح وفي المنتخب ورماه اللعين خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع
في لبته فارداه صريعا على الارض فجعل ينزع السهم ويتلقى الدم بكفيه ويخضب به راسه
ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله فقال حتى القى جدي وانا مخضوب بدمي فاشكو اليه
ما نزل بي في البحار ان الحسين ع بقي مكبوبا على وجه الارض ثلاث ساعات من النهار شاخصا
بطرفه الى السماء وهو يقول صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين
قال السيد ره وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد عليه اللعنة والعذاب

اذ صرخ

اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين
فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن
منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة في قتله
فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء حتى ترد
على جدك رسول الله صلعم واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم
كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرافة شيئا وفي المنتخب فبادر اليه خولي بن يزيد
لع ليحتز راسه فوقف بعينه فارتعدت فرائصه عنه فلم يجتر عليه وولى عنه قال المفيد
ره فقال له شمر فت الله في عضدك ما لك ترعد وفي المنتخب بعد ما رموا ابن البتول بعث
فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد لعنه الله يقول عجلوا عليه فنزل اليه
شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فوقف ثم نظر اليه فرمى السيف من يده وولى
هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة
كوسج اللحية برص اللون فقال له سنان لم فنظر اليه فلم يجتر عليه وولى هاربا وهو يقول
ما لك يا عمر بن سعد لعنك من يلتقي براسه وله ما يلتقي به فقال الشمر عليه اللعنة انا اتي
امير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين ع وقد كان غشي عليه فلما افاق
في الجامع والحسين ع يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله
برجله وقال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي صلعم يسقي من احبه فاصبر
حتى تاخذ الماء من يده قال ضربه برجله فالقاه على قفاه وفي المنتخب بعد ما شرع عنه ودنى
على صدره فحس به ع وقال يا ويلك من انت لقد ارتقيت مرتقى عظيما فقال له هو الشمر

قال فقبض على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ع فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا
وفي المنتخب فقال انت الحسين ع ابن علي وابن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى صلعم
فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ع ان لم اقتلك
فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي
رسول الله صلعم فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له
الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت
قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي
عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع وابرص له صورة تشبه الكلاب
والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي رسول الله صلعم فيما قال فقال وما قال جدك
قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه ويحز له القفاء
وفي خبر ابي مخنف وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعما
ان اباك مذ كان اكرمها وخيرهم لويما وكرما اقتلك اليوم وسوف اندما
واصلى النار فذبحه وفي المنتخب وهو ينادي واجداه وامحمداه وابا القاسماه واابتاه
واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء وفي البحار ضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم حز راسه صلوات الله وسلامه
عليه ولعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وفي المنتخب فلما احتز الملعون
راسه شاله على قناة فكبر العسكر معه وعن البلاذري ان راس الحسين ع اول راس
حمل على خشبة وفي المنتخب فتزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الصواعق

الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دما وانكسفت الشمس لقتله
وفي المنتخب ابي مخنف ونادى مناد في السماء قتل والله الامام ابن الامام اخو الامام
الحسين بن علي بن ابي طالب قتل والله الهمام ابن الهمام وفي رواية عن المنتخب حكي
في بعض الاخبار ان الحسين ع لما سقط عن سرجه يوم الطف [illegible]
يطرقه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فبكت ملائكة السماء وقالوا
الهنا وسيدنا ايفعل ما ترى بهذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى
وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش
فنظروا فتمثل الله لهم شخص القائم المهدي فسروا وفرحوا فاذا هو يصلي تحت يمين العرش
راكعا ساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم الله بهذا لهذا ثم يقول الله يا ملائكتي
اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الف من بني اسرائيل وسانتقم بثار الحسين
ابن فاطمة الزهراء سبعين الف من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة
عذاب عظيم في الواقعات التي وقعت بعد الداهية الدهياء
والمصيبة العظمى الى ان رحلوا من كربلاء واقبلوا نحو الكوفة وذكر بعض الاخبار
المناسبة للمقام وفي البحار عن الحلبي مسندا قال قال ابو عبد الله ع لما قتل الحسين
سمع اهلنا قائلا يقول بالمدينة اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا ترون فرحا
حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه
وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين ع
وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها فقلت له جعلت فداك
الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا اخرا

ويدخل وقت السبعين انقلبت الابيات منزلى كانها نظام فمن ادرك قرة عينه ان الحسين
عليه السلام لما قتل اماتم امات رهجة العسكر فصرخ ثم يقول وكيف لا اصرخ ورسول
الله صلعم قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على
اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله
ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن
زياد فكان من امرهم ما كان قال قلت له من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل
اما انه لو اذن له فيهم لصاح صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار
ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قال السيد رح وارتفعت في السما
في هذا الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر
حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم قال
ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص
وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه ماة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة
وضربة وقال الصادق ع وجد بالحسين ع ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة
قال الباقر ع اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة
برمح وضربة بسيف ورمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون
ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة قال السيد رح واخذ سراويله بحر بن
كعب التيمي وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن
علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن
خالد لع واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي لع فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه

اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك لعنه واخذ قطيفة
له كانت من خز قيس بن الاشعث لع واخذ درعه البتراء عمر بن سعد لع فلما
قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي
ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ
سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى حبيب بن
بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا ومصونا
مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه و
صورة ما حكيناه قال الراوي فقال انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم و
يتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لع وصاح بالرجال
خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلعم قال فركضت الفرسان
اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس
ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا
عنه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن من الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع
حتى اذا وصل الحسين ع اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه
وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضره ثم انفتل يطلب خيمة
النساء وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت
هذا فرس اخي الحسين ع قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت سكينة من باب
الخباء تطلع الى الفرس فلما نظرت بها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت
عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين ع وفي بعضها انشات تقول شعر مات العماد

ومات الجود والكرم واغبرت الارض والافاق والحرم واغلق الله ابواب السما
فلا ترقى لكم دعوة تجلى بها الظلم يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتى ينجيك ان ابن
خير الخلق مخترم مات الحسين فيا لهفي لمصرعه وصار يعلوا ضياء الامة الظلم
يا موت هل من فدا يا موت هل من عوض الله ينجي من الكفار بينهم يا امة السوء
لا سقيا لربعكم يا امة عجبت من فعلها الامم ولما سمعت زينب شعرها خرجت
صارخة قال الشعر انشات تقول شعر شرقت بالريق قد فاخ مجمعي وكنت من قبل اخى
كل نجمان فالوهم احسبه شيئا فاذ به لولا التجمل ضاعت فيه افكاري فذكرت
اهل الايام استرها لولا القضا الذي في حكمه جاري نجا الجواد فاه اعلامي قد
لا تبرحي حين مدمك قال الشعر اما الجواد لحاه الله من فرس الا يجد دون القسم القضا
يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين قتيل بالعراق عار قال الراوي وضعت ام
كلثوم يدها على ام راسها ونادت وا محمداه واجداه وانبياه وابا القاسماه واعلياه
واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلاء مجزوز الراس من القفا
مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها قال الراوي وهوى الفرس يصهل ويضرب براسه الارض
عند الخيمة حتى مات قال الشعر ان شفع التشبيه وعلى الصارخ فصاح ابن سعد لع اضرموا عليهم
النار في الخيمة فقيل له يا ملعون يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين ع وذريته تحرق حرم
رسول الله صلعم بالنار لقد همت ان تخسف الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم قال الراوي
روى ابو مخنف عن ام كلثوم اقبل سنان بن انس وخولي وشمر لعنهم الله ومعهم راس
الحسين ع وهم يفتخرون بقتله وخولي لعنه الله يقول انا رميته بالسهم في نحره فارديته
عن ظهر جواده والشمر لعنه الله يقول انا حززت راسه عن جسده وسنان لعنه الله يقول

يقول انا ضربته على هامته فجئته قال الراوي ثم تسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة
عين الزهراء البتول قال الراوي احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا
بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في
اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها
على ظهرها حتى تغلب عليه قال الراوي ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها
قال الراوي وروى حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب
عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن
اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله
صلى الله عليه واله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله صلعم فاخذها زوجها وردها
الى رحله قال الراوي عن زينب بنت علي ع دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها
ونهب ما كان علي ونظر الى زين العابدين فرآه مطروحا وهو عليل فجذب النطع من تحته
الى ولحقني واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله مع كشفنا
مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقلت خاطبني بهلاك قطع يديه
ورجليه واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر
المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار قال الراوي ورايت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى
قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال
والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا
او ياسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن
ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه

واقلة ناصراه واحسناه اماما من مجير يجيرنا اماما من ذايد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت
فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا
انا على هذه الحال اذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت
خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني وقطع قرطي واخذ مقنعتي
وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي
واذا انا بعمتي عندي تبكي وتقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل
وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك
فرايت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي
قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين ع مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع
والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا في المنتخب عن زينب بنت علي ع اقبل
اليه الشمر لعنه الله مع جماعة وارادوا قتله في الارشاد عن حميد فقالوا الا نقتل هذا العليل
فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه
ثم اقبل عليهم ابن سعد لعنه الله فضج النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى دخل الفسطاط
وارتعدت فرائصه وقال لهم لا تتعرضوا لهذا الصبي في الارشاد عن حميد وسالته النسوة
ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيئا فليرده فوالله
ما رد احد منهم شيئا في المنتخب ووكل بعلي ابن الحسين وعيال الحسين جماعة وقال لهم
احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد في البحار اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا
فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة
وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن

صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي ع وهي تندب الحسين ع
فتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين
مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى
والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وامحمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه الصبا
قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمد
هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا
وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب
العمامة والرداء بابي من عسكره في الاثنين منهوبا بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي
من هو لا غائب فيرجى ولا جريح فيداوى من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي
العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء بابي
من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى صلعم بابي خديجة الكبرى ع بابي علي المرتضى
بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله
كل عدو وصديق في المنتخب حتى رايناه دموع الخيل تنحدر على حوافرها وهي بلسان
حال زينب ؛ وزينب من فرط الاسى تكثر البكى ؛ تقول اخي من لي اذا انتابني الدهر
؛ اخي يا ابن امي يا حسين اما ترى ؛ شماتة حسادي عنده من السرى ؛ اخي
يا كفيلي يا شفيقي وعدتي ؛ ومعتمدي ان مسني العسر واليسر ؛ اخي كنت ركني في الشدائد
ملجأ ؛ وعولي ومن في حكمه النهي والامر ؛ اخي قد رمانا الدهر بالضر والعنا ؛ اخي
قد علانا بعدك الذل والكبر ؛ اخي فاصبري واحتمالي ومن يكن ؛ فقيد الحامي
ابن ملجؤها الصبر ؛ اخي بعدك السجاد فقد واسرهم ؛ فلا فرق ابن قد مضى القيد

والاسر ؛ اخي لو ان الي قوة الطالب بذلتها ؛ سيان فيها حسرتي بعدها القبر ؛ اخي كل خطب
هان عند حلوله ؛ سوى يوم ملت الجواري فطعمه مر ؛ فيا نكبة هدت قوى بني احمد
وخطب مصاب في القلوب له سعري في البحار ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين ع
فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه في المنتخب بلسان حال سكينة شعر ولما انس من
بين النساء سكينة ؛ تقول ودمع العين يهمي ويهمل ؛ ابوي ابي يا خير من فقدته ؛
فيا ضيعتي من ذا الصبي اؤمل ؛ ابي يا ابي هيهات تغفو لمقلتي ؛ فقل من الاحزان طودا
وتنهل ؛ ومن للبنات من بعد بعدك سيدي ؛ ومن للربا مي كافل متكفل ؛ فعذب حياتي
بعد فقدك والدي ؛ وصار ومت حتى للمنية حنظل ؛ وتشكو الى الزهراء بنت محمد
؛ بقلب حزين بالكابة مقفل ؛ ايا جدتا قومي من القبر وانظري ؛ حبيبك مقتول الجبين
مرمل ؛ تراه على عاري العرى متعفر ؛ قتيلا خضيبا بالدماء مغسل ؛ وقد قطعوا اوداج
الوريد وعبده ؛ ودين ومنه الراس في الرمح يحمل ؛ وقد حرموا ماء الفرات عنادة عليه
وسلب الفاطميات حالتول ؛ وتلك الوجوه المشرقات برغمها ؛ تهتك ما بين الانام وتبذل
؛ وتلك الحجب الشامخات على الفنا ؛ فتسبي وتومي بالثرى وترمل ؛ وساقوا بناتك
حواسرا ؛ ووجهنا بعد المختمر يبذل ؛ سبايا على الاقتاب تبد والحوم ما ؛ عرايا بلا
ظل به تتظلل في رواية ابي مخنف ان عمر بن سعد لعنه الله قال يا قوم من منكم ان يمضي
الجثة الحسين ع ويدستها برضا اخذ عنه فضوا نحو عشر فرسانا قال السيد وهم
اسحق بن حوية الذي سلب الحسين ع قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي
وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن
وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين

الحسين ع بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا
على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل
يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد عليه اللعنة من انتم فقالوا نحن الذين وطينا بخيولنا
ظهر الحسين ع حتى طحنا جناجن صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا
في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم
وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى هلكوا قال ابو مخنف في الطراز
ابن علي كنت في وقعة كربلاء وقد وقع فيه ضراب وطعنات فتحشيت الجراح فلو حلفت
لحلفت صادقا اني كنت نائما اذ رايت عشرين رجلا قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح
منهم روائح المسك فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل
يطلب جسد الحسين ع واتباعه حتى نزلوا على القتلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى الجسد
فجلس في رياسته ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين ع اقبل من نحو الكوفة ورجع
على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله صلعم ثم قال يا ولدي قتلوك اتراهم
ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه فقال يا ابي ادم ويا ابي نوح
ويا اخي موسى ويا عيسى الا ترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي
يوم القيامة في المنتخب قال ابن زياد قال الراوي كنا اذ ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتل
الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد
ام اسد علي ع خاتمة في المنتخب حكي انه لما قتل الحسين ع واراد القوم وطاه بالخيل قالت
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله صلعم كان قد ركب في سفينة في البحر
فانكسرت فنجى فقذفته الى جزيرة واذا هو باسد فخاف منه فخوفه سفينة ان يأكله

فقالت يا ابا الحارث انا مولاة رسول الله صلعم فهمهم بين يديه مشير الى راسه ومشى قدامه
حتى اوقفني على طريق فركبته وجاز بي الماء واتى اسد الخلف محمدنا قد صحبني اذهب اليه
واخبره بانهم صانعون غدا بسيدي الحسين ع فقالت شانك قالت فقمت فضربت
اليه حتى قربت منه وقلت يا اسد اتدري ما يريدون يصنعون غداة غد بنوا
امية بابي عبد الله ع يريدون يوطون الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد ولم يزل يمشي
وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين ع فوضع يده عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ع
ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس فلما نظروه
صاح بهم ابن سعد لعنه الله انها الفتنة لا تثيروها فرجعوا لعنهم الله اقول وهو من
بعض فضائلهم فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون المجمع العاشر في ذكر بعض الاخبار المتفرقة المناسبة
للمقام مضافا الى ما سبق الى الكلام والنظم روي عن ابن وهب قال دخلت يوم عاشورا
الى دار مولاي جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال
في سجوده وبكائه فسمعت يناجي ربه وهو ساجد ويقول اللهم يا من خصنا بالكرامة
ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا
بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي
ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين ع الذين انفقوا اموالهم في حبه واشخصوا ابدانهم
رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد صلعم واجابة منهم
لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك رضوانك وكافهم بالليل والنهار
واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر كل جبار عنيد

عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الجن والانس واعطهم افضل
ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثروا به من ابنائهم واهاليهم وقراباتهم
اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا
منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود
التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين ع وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لاجلنا
بالحزن علينا وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس
وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم
الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام ع يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر
الحسين ع وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت عليه وتاملت
وجهه واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ
الرطب فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله عينك وما الذي حل بك فقال لي
او في غفلة انت عن هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين ع قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت
لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب
زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر
البكاء والشجو له فقلت يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان
لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل
ان احج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك
لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي
يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف ولشيء

ومن احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم حتى يتمنى ان قبره كان بيده يا ابن وهب اما
تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن راى وليس عليه وزر تبعته اما تحب
ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيامة قلت يا سيدي
فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد
العصر بساعة على شربة ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه
واله وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في الارض ثلاثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت
يعز على رسول الله صلعم مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى الصادق ع
حتى اخضلت لحيته بدموعه فلم يزل حزينا كئيبا طول يوم ذلك وانا معه ابكي لبكائه
واحزن لحزنه ونقل ايضا عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا [illegible]
ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى
طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم
الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض
كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامي مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا
كربلا فراوا سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت
عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبه
جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته
الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد
منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه
الطيور قصد مدينة الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر

قبر سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا
الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر
اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر
حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله
بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير
الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام
قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته
وكان اليهودي قد اخرج البنت الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير
ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة التي في البستان الذي فيه ابنته المعلولة
والبنت لما نظرت ان اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان
يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على
وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير
تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها
الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرة قطرة
من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما
اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي
في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها
وقع مغشيا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة
ياتي من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي اقسمت عليك

باالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير بفصيح لسانه ثم قال
اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير قد سقط
علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين في كربلاء في هذا الحر
على الرمضاء طريحا ظامئا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه وبناته
حفاة عراة فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلاء فرايناه في ذلك الوادي طريحا
الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه
الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي
ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل
داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه ايضا وروي
عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس
من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت يا مولاي قد قرب الحج فماذا تامرني فقال
امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه
كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام
اغفر لي وما اظنك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت
لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس
واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله
فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا تذكره
لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت
اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فكنت اتمنى اخذ تكته لما كنت ارى من حسنها

الى ان كنت اتمناها ان تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين وهو معه فدفنت نفسي
في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة
ونهارا لا ليل والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله
فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو
جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله
الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها
فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض
على التكة فلم اقدر على اخذها منه ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان
اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت
على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي
الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها
فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى
التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء
وقائل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا
بثلاثة نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلات الارض بصور الناس
واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك
وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك

يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم
عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه وسلبوا والله
نساءنا يا جداه ونهبوا والله رحالنا يا جداه وذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك
ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم قد جلسوا يبكون حوله على ما اصابه
وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعل امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ
من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين
فقال لها خذي ونخضب يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها
والنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين ثم يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع
الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول
وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع اليمنى وثنى باليسرى فقال
يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى
ان تكون تكتي له وما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما
قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة
وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة يطلب في المعركة فوجد
فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة وطلب في المعركة فوجد
قطعة سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة منها فقبضت بيدي اليسرى
كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بك فرمى نفسه
بين القتلى فلما سمع النبي صلعم كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى الي بين القتلى

القتلى الى ان وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبريل
وملائكة الله اجمعون وتباركت بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع
به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور
سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب
من سفك دماءنا وتجرا على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسست بوجهي
كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع
وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنه وكل
يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى
وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سالته من فعل هذا بك فكان يقول القتلى يقطع
يدي هذا الجمال واشار الي فقالت فاطمة قطع الله يديك ورجليك
واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي
ولم يبق من دعائها الا النار قيل فبينما انا يوما في زمان الحسين كان رجل من اسد يقول
كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر بني امية فرايت عجائب لا اقدر احكي
الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر فاذا سكنت
ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها و
انا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اساله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد
من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه
مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء الخوارج قد خرجوا على عبيد الله
ابن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة

لابد من المناصرة لا ابصر هذا القصر الا اسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي
ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتاملته وهو
يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل
منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه
الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض
واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت
من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه
بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن في كل يوم
هذا عزاؤنا على الحسين ع الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده
الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب ع فرجعت
ودموعي تجري على خدي ايضا الشيخ في البحار في حديث مسند عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال اخذنا منه موضع الحاجة قلت فما تقول فيمن ترك زيارته
وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله صلعم وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره
كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف
عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر ولا خطيئة
الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى
الجنة يدخل عليه روحها حتى يحشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له
بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم فان الله تبارك وتعالى يقول الانفاق ويدخرها له عنده

وله ايضا عن جابر عن الصادق ع قال دخلت وهو جالس مع اصحابه يوم عاشوراء
فانشد الجعفي بهم وفي اصحابه زوار الله في عرشه وحق على المزور ان يكرم الزائر فقلت له
وكيف ذلك قال من زار الحسين ع عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وكان من
بات عند الحسين ع ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة
وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل عنده
باكيا حزينا كان كمن حج الفي الف حجة والفي الف عمرة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة
من حج واعتمر وغزا مع رسول الله والائمة الراشدين ع ومن ذلك ايضا القاضي
المنجر في البحار مسندا عن ... بن زيد عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني
بان ... انك تزور قبر ابي عبد الله ع احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلما
ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا
وذكر فضائلنا الواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله
ولا احتمل سخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان
ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم
ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا
وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه
على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري
ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب
الكبرى فقالت مالي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت
وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين

بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم بشر كانهم اهل بيت من
الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك
وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه
الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها
وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء ع
لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع
الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا
العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه واله زار منزل
فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم
بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك
الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر والزبد ثم
ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر
الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو
السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال
النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها
صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا من رسول الله
وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله
لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم
سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط

اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف
سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم
وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون
كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا
ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء
من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله
لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه
بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب
من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة
ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم
ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واوما بيده الى الحسين ع مقتول في عصابة من
ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلاء من اجلها
يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى
حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك
اليوم الذي فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت
الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها
وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد صلعم ولذريتك واستعظاما لما ينتهك به
من حرمتك ولشر ما تكافأ به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن
الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك

فيوحي الله الى السموات والجبال ومن فيهن انى انا الله الملك القادر والذى لا يفوته هارب
ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر
رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم
عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل
قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت
والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم
بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم
ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل
ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما
لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل
يوم وليلة ويصلون ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه
زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون
في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان
يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم
ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله
ما لا يحصى ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول
ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك
لا يريد به غير الله وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم

ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله
ابي ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان
اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالله الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم
لقد قال رسول الله صلعم حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول
الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية
آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا
شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا
ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وهو كذوب
انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم
قال علي بن الحسين ع بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في
طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا روايه اسحاق البحار عن قبر القديم باسناد طويل
عن علي بن الحسين ع قال لما قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم
طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي ع وهي الصغرى فرفعت راسها
فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول شعر نعب الغراب فقلت من
تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلا
بين الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجى الاله مع الثواب قلت الحسين

فقال لي حقا لقد سكن التراب ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكيت
مما حل بي بعد الرضا المستجاب قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءنا
بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع قول هذا الخبر
مناف الاخبار الماضية الدالة على ان فاطمة الصغرى كانت مع ابيها ع في كربلا الا
ان يقال ان هذه غيرها البحر عن المنتخب يروى عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي
بالمدينة فانتبه الظهر فرايت رسول الله وهو مقبل من نحو كربلا وهو اشعث اغبر والتراب
على شيبته وهو باكي العين حزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقال هذه احديهما
من دم الحسين ع وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه واني الآن رجعت من دفن
ولدي الحسين ع وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت
من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين
يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين ع وفي تلك الساعة لان مقتله فتعجبت
من ذلك وتزايدت احزاني وتضاعفت اشجاني البحر ايضا عن البحار بالاسناد عن
ابن عباس رض قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج
النبي صلعم فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت
اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات
وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب
اهل الجنة وقد قتل والله سبط رسول الله صلعم في المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شأنه
ذلك فقال ابني الحسين ع واهل بيته دفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت
البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال

فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة
في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين ع فرايت
القارورة الآن فقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت
به وجهها وجعلت ذلك اليوم مأتما ومناحة على الحسين ع فجاءت الركبان بخبره وانه
قتل في ذلك اليوم عن البحار قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع
فسألته عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها البحر سند ابو هاشم
ابن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكائك
فقالت لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله منذ مضى الا الليلة
فرأيته شاحبا كئيبا فقالت قلت ما لي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما
زلت الليلة احفر القبور للحسين ع واصحابه بشارة لنا [illegible]
[illegible] السيد ق روى عن الصادق يرفعه الى النبي ع قال اذا كان
يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع وراسه في يده فاذا رأته
شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في
احسن الصورة وهو يخاصم قتلته فاقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير
المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة
فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم الله شيعتنا هم والله المؤمنون
فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة قال وعن النبي انه اذا كان
يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل
حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع

فاتا النبي عليه واسه فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فاقل
وفي رواية وتنادي وا ولداه وا ثمرة فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر
نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج
عنها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا
بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة يا ربنا
لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن
لا يعلم في المنتخب روى بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه فاطمة الزهراء
في ارض كربلا بعد قتل الحسين ع مع جماعة من نساء اهل الجنة وهي تندب الحسين ع وهي
تقول يا ابي يا رسول الله صلعم اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين ع قتلوه ظمآنا
وعدوا وانا قتلوه ومن الماء منعوه وللنار والعقيق حرموه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه
ومن الفضاء تحوم فيا بشر ما فعلوا بابنائه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي
نوا حزناه كانه وينا ما خلقنا الا للبلاء وللابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه
قتلوا بعلي امير المؤمنين وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وفتحت بابي وادى
على كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله صلعم ولا انا التي
قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها يا ابت تعلم ما صنع في كسر
الضلعين ضلعي جئت باسقيطي وحدة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين فانا
انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابتاه يا رسول الله صلعم واعظم من هذا انهم منعوني
من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك فخرجت اذا ذكرتك بكيت وتوجعت
الان ابكي عليك حتى صرت اخرج الى قبور الشهداء فقضي شاني من البكاء عليك اسفا

المعشي عند سدرة المنتهى في لذة القليلة فعند ذلك رفع رسول الله صلعم وقال وا كرباه
لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه وا حزناه وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا عباساه
وا ابا طالباه قتل ولدي الحسين ع بالغاضريات ولم يحضروا يوت الغريات وعلى كان القفر
الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة
بالدماء مخضوبة وكم من النساء مسلوبة واعتق فاطمة الزهراء بين الاعداء مرمية
بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم ورضيعهم وفطيمهم واستباحوا
نساءهم وحرمهم فيا اسفا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولئك الادعياء كيف نظر اليهم يوم
القيمة وصبوا فيهم بقطرات دماء اهل بيتي ام كيف يرحمهم ان الله يؤذيهم في يوم القيمة
يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي وبيدها قميص الحسين
مصبوغة ومعها القميص مرملة بالدم فتنادي يا امتي محمد صلعم هذا ابن رسول الله مذبوح
وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية وتقول
يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري اهل القيمة فتنظر
فينادي يا ثمرة الحسين وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة
معها وتقول وا ولداه وا ثمرة فؤاداه وا حرقتاه على تلك الاجسام البادية والجسوم المرملة
والجفاف على تلك الاعضاء المقطعة تجتب عليها الصبا والدبور وتفنيها العقبان والنسور
قال عليه السلم في ذلك الموقف الا ويبكي لبكاء فاطمة عند ذلك يمثل الله الحسين ع في احسن
صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله بقتل اعدائه جميعا وكذلك على والحسن والحسين ع
وكذلك ذرية الحسين ع ثم يامر الله بنار اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام

حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم في المنتخب من روضة الواعظين عن الباقر ع ان
في جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما
كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منزل الجبارين وفيه ايضا
عن عقاب الاعمال لابن بابويه باسناده عن عبد الله بن بكير قال صحبت ابا عبد الله في
طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود على يسار الطريق
وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا مثله فقال
يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة
ابي الحسين ع استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد
والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل
في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما
هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا
على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقوا وبال ما صنعتما وما الله
بظلام للعبيد فصل في تمثيل صورة علي والحسين ع متشحطين بالدم في المنتخب
عن البحار روى الحسن بن سليمان بالاسناد عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده ع قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى
صورة علي بن ابي طالب فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت
الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فقالوا ربنا ان بني ادم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية
بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك محمد صلعم وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا
بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورة من نور قدسه عز وجل فعلي ع

فعلي ع بين ايديهم ليلا ونهارا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضربه ابن ملجم على راسه صارت تلك الضربة
في الصورة التي في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم
فلما قتل الحسين بن علي ع هبطت الملائكة من السموات من علو وصعدت الملائكة
من سماء الدنيا من فوقها الى السماء الخامسة الى صورة علي ع والنظر اليه والى الحسين ع
ابن علي ع متشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد وقاتلي الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال
الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه لا تخرجه الا الى اهله
خس فيا نفسا الها الطالبين تخلف عن عبا السعيد الشهداء اوحاسن العبا
مالت شروطا لا الذ الا اسعى كربلا ووردوا على الكوفة وذكر بنيه من سول الحسنات
لهم بالخزي لا يقتلكم اقبال الدنيا على اعدائه الا رسول صحيح ما يفعلون حالها الا ما
نرى كلما المنتخب عن سلمان الفارسي رضه قال كنت يوما عند رسول الله صلعم فقيل له من الدنيا
فقال يا سلمان قال الله تعالى ما خلقت خلقا ابغض علي من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما
فيها تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا الى اخر الحديث ثم عليكم بتقوى
الله فتفكروا في ابتلى الله به هذا القتيل فانه ابن على سبيل التفضيل ولو بكيتم عليه بسيل
الدموع لما كان اقل القليل شعر ومن العجائب بعد قتل المجتبى ٭ بدع ولعلك لنسل
الاطهر ٭ لنسل النبي المصطفى وحريمه ٭ تسبى كما تسبى بنات الاصغر ٭ ويشق ويذبح
مدارها وصغارها من بعد سلب المحرمي ٭ ويسيرون على المطايا الاكلاء من بين الملا بكل
دار مفقر ٭ السيد ع ثم ان عمر بن سعد لع بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم وهو
يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد لعنهم الله

في الملهوف ان عمر بن سعد لما دفع الرأس الى خولي الاصبحي ليحمله الى ابن زياد ثم اقبل به
خولي الى الكوفة فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد والاخرى
حضرمية فاتى بها الى النوار فوضعه تحت اجانة فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا
رأس الحسين ع معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت برأس الحسين
ابن رسول الله ص والله لا يجمع رأسي ورأسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى
الدار فدعوت بالاسدية فادخلتها علينا فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة الى
السماء ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الرأس في المنتخب
جاؤوا بالنساء حسرا وعنادا وعبروا بهن على مصارع آل الرسول فلما رأت ام كلثوم اخاها الحسين
وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب رمت من اعلى البعير الى الارض
وحضنت اخاها الحسين ع وهي تقول باكية ويلاه يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض
بغير غسل وكفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون
اسارى في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤوس اولاده واسه الشريف على الرماح كالاقمار
فلما الحسن والحسين ما عفوها او لبكوهما وسارو بها باكية حزينة لا تنقطع لها دمعة ولا تفتر لها حسرة
اقول فيا ليت لم ما الذي جرى على اسد على اشهدا حرم اهل رسول الله من عظيم الجرم وكذا كروه
ان نكون فيه الطامن مصيبتها او جرى او من رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبون وقد ذبح
المبغضون ريحانة رسول الله ص من غير سبب وقد اخذوا بواقيهم الى البلدان من غير اثر ولا مجيب
وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في اذل الاحوال بما هو لا يشي تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قال السيد ره ولما انفصل ابن سعد لعنه الله
عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء في الارشاد

دفنوا

ودفنوا الحسين ع حيث قبره الان ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجله وحفروا
للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم
جميعا معا ودفنوا العباس بن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث
قبره الان في المنتخب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا قال
السيد ره قال بشير بن حذيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي ع يومئذ ولم ار خفرة
قط انطق منها كانما تفرع من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت الى
الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة
على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون
فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف والصدر الشنف وملق
الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا
واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى
ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار
حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل
الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي
حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناتئة وفي بعضها خرقاء شوهاء
كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون

فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد
قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم
ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم
خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى
ولا يبزى اقول ورواه في الاحتجاج في آخرها فقال علي بن الحسين ع يا عمة اسكتي ففي الباقي
عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان
من قد اباده الدهر فسكتت قال السيد ره وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي
قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى
وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك
ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب ع المسلوب حقه المقتول بغير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله
فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى
قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم
لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل
ناصحا لك ولرسولك صلى الله عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها
راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط مستقيم خطبة ام كلثوم
وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت
يا اهل الكوفة سوأة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم

وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر
على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها
واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم
الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت شعر قتلتم اخي
صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها
القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا لفي سقر حقا يقينا تخلدون واني لابكي
في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني دائما ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم
ثم ان زين العابدين ع اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب ع انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك
حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس
فانشدكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق
والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوأة لرأيكم باية عين تنظرون
الى رسول الله ص اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي
قال في المنتخب عن ابن عباس عن انس بن مالك وهو يبكي ينتحب على الحسين ع
ويقول انه كان احسن الثغر ... وروايته سعد بن معاذ وعمرو بن سهل ينظر ينتحب

خطبة ام كلثوم

ومن خطبة ... خطبة ... زين العابدين

٢٤٣

انف الحسين ع وعينيه ويطعن في فمه قال ابو القاسم بن محمد ما رايت منظرا
افظع من القاء راس الحسين ع بين يديه وهو ينكته في المناقب كان العيابة دخل زيد
فقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتا رسول الله ص ترشف ثناياه ثم انتحب
ويبكي فقال ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لاضربن عنقك في ... فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على الفخذ اليسرى فوضع يده على يافوخ كل
واحد منهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول
الله ص قال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم
يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد
شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي اقول رايت في بعض الحواشي في القطام عن بعض
مناقب ... هكذا ذكره ابن ... في كتابه انه لما حضر الراس بين يدي ابن
زياد لعنه الله امر حجاما فقال له قوره فقوره فاخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم والغداد
... وصفه الحنق والنقور ... المفيد ره وادخل عيال الحسين
على عبيد الله بن زياد في المنتخب ابو مخنف وعلي بن الحسين ... بينهم ... والقاه ...
... بين يديه لعنه الله فقال علي بن الحسين ع يا ابن زياد سوف تقف ...
... وهو يومئذ ...
... فقال لها يا زينب ... محمد جدك رسول الله
فقالت ... قال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم

٢٤٤

وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا انما
يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله وقال له السيد ره فقال ابن زياد كيف
رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك
امك يا ابن مرجانة قال فغضب وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امراة والمراة لا تؤاخذ بشيء
من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل
بيتك البحار امر ابن زياد بعلي بن الحسين ع واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد فقالت
زينب لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا قال ايضا امر
ابن زياد برد هم الى السجن وبعث البشائر الى النواحي بقتل الحسين ع قال السيد ره بعد
ما نقلنا عنه ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحق لي ان اتمثل
ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول شعر راس ابن بنت
محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها
كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع
المجلد الثالث عشر في واردات التي وردت على اهل الرسول في طريق الشام الى ان وردوا
دمشق وذكر بعض المناسبات قال ثم قدم ابن عبيد الله اللعين الى عبد الملك ابن ... الحارث
السلمي فقال انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن ابي العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين ع فقال
عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر
عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين ع ولما دخلت على عمرو

٢٤٥

سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله
فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية ... في دور بني هاشم على الحسين ع حين سمعوا النداء
بقتله ايضا خرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين حاسرة ومعها
اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنت عقيل بن ابي طالب تبكي قتلاها بالطف وهي تقول
شعر ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد
مفتقدي منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل من ذلك اليوم سمع اهل المدينة في
جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه شعر ايها القاتلون جهلا
حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل
وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وفيه عن صاحب المناقب
قال الدنيا بلية وصدقة بصدقة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة وحكمة بالغة
فما تغني النذر والله لوددت ان راسي في بدني وروحي في جسدي احيانا سبنا وعظمنا
ويقطعنا واضعنا كما دنا وعادنا ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل
سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا فقام عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة
حية فرات راس الحسين ع لما صنع فجبهه عمرو وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا
وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين ع لبكت
عيناها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه ... وكتب عبيد الله بن زياد
الى يزيد لعنه الله يخبره بقتل الحسين ع وخبر اهل بيته وقال اما يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب
عبيد الله لعنه وقف عليه اعاد الجواب اليه وامره بحمل راس الحسين ورؤوس من قتل معه وحمل

٢٤٦

وحمل اثقاله ونسائه وعياله المجلد الثاني عشر في الاخبار الواردة في ورود اهل البيت بدمشق
وذكر بعض ما جرى عليهم من يزيد بن معوية في المنتخب قال فلما وردوا دمشق وجاء البريد
الى يزيد وهو مقصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب
يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين رآه قال له اقر الله عينيك ... ودفع
فنظر فيه ... اقر الله عينيك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ... قال
فخرج الطبيب ... وقد اصلح جميل ما اراد ان يصلحه ثم اخذ الكتاب بعثه اليه ابن
زياد وقراه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كادت يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه
راجعون وقد نعم من كان حاضرا فلما قرؤه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت يداكم
وفيه ايضا قال فلما دخلنا دمشق بالنساء والسبايا بالنهار مكشفات الوجوه فقال
اهل الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين ع نحن سبايا
آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين ع وهو يومئذ فتى
شاب في رواية ابي مخنف فبينما هم كذلك اذ مر بهم ابن الحكم فنظر الى راس الحسين ع
ما ... وينظر في عطافه ويتمثل بهذه الابيات يقول شعر يا ... وابك
ولونك الاحمر في الخدين كانما اخضب بوردتين شفيت قلبي من دم الحسين في المنتخب
بعد ما امر ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الراس بكى ثم قال اما انتم فقد حجبتم
عن جدة رسول الله لا اجامعكم ابدا ثم قال يعز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشا
يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل في البحار منها ابن عربي
وقال انا والله رايت راس الحسين ع حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا الكهف حتى بلغ قوله
تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الراس بلسان ذرب

ذلك فقال واعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي قال السيد وروي ان بعض الفضلاء
التابعين لما شاهد راس الحسين ع بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما
وجدوه بعد ان فقدوه وسألوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول شعر جاؤا براسك يا بن بنت محمد ... مترملا بدمائه ترميلا ... وكانما بك يا بن
بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا ... قتلوك عطشانا ولما يرقبوا ... في قتلك
التاويل والتنزيلا ... ويكبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا
في الخبر مسندا عن ابي عبد الله قال لما قدم علي بن الحسين ع من غلب وهو مغطى
راسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين ع اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت
الصلوة فاذن ثم اقم وفيه ايضا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محضر بن ثعلبة اللعين صوته
فقال هذا محضر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين بالفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين ع
ما ولدت ام محضر اشر والام وزاد في المناقب ولكن قبح الله ابن مرجانة وفي رواية ابي مخنف
امر بالرؤوس ان يحملوها مع السبايا اليه ثم ان خولي لعنه الله دخل في اول القوم و
يقول انا صاحب السيف الصقيل انا صاحب الرمح الطويل انا الذي قتلت اهل البيت واتيت
برؤسهم الى امير المؤمنين فقالت ام كلثوم كذبت يا لعين بن اللعين الا لعنة الله على
القوم الظالمين فقال لها يزيد انت ابنة الشجاع بنت امير المؤمنين
ولولا انك امرأة لضربت عنقك قال ثم اقبل الشمر بن ذي الجوشن الضبابي وهو
حامل راس الحسين ع ثم اقبل من بعده الخثعمي وهو حامل راس العباس بن
علي بن ابي طالب ع ثم اقبل من بعده الغير وهو حامل راس عون بن علي بن ابي طالب
ثم اقبلت من بعده الجارية على بعير بغير وطاء وهي مخضوبة بالدماء وهي تنادي

تنادي غضوا الابصار عنا فانا مسلوبون من الله وعن رسوله ثم ان علي بن الحسين ع
خار على عمته ثم بكى على اهل بيته وانشا يقول شعر اقاد ذليلا في دمشق كانني ... من الزنج
عبد غاب عنه نصير ... وجدي رسول الله في كل مشهد ... وجدي امير المؤمنين امير
فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن ... يراني يزيد في البلاد اسير ... في الملهوف ادخل ثقل الحسين
ونساؤه ومن تخلف من اهله على يزيد وهم مقرنون في الحبال في المنتخب عن علي بن
الحسين ع ربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد لعنه الله
وفي رواية السيد بعد ما ذكرناه فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة
بنت الحسين ع وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب ع فقال الشامي هذه الجارية فقال يزيد
الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب ع قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة
نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد لعنه الله والله لالحقنك
بهم ثم امر به فضرب عنقه في الارشاد دعا بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة
قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم
على هذه الحال في المنتخب عن علي بن الحسين ع ثم قلت له ما ظنك برسول الله لو رآنا
على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا شعر ثم دخل صاحب
الراس وهو يقول ... اوقر ركابي فضة وذهبا ... انا قتلت السيد المحجبا ... قتلت خير الناس
اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون النسبا ... قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت
الجائزة منك فامر بضرب عنقه فحز راسه ووضع راس الحسين ع على طبق من ذهب
وفي المناقب ان هند بنت عبد الله بن عمرو زوجة يزيد دعت برداء وتقنعت ووقفت

من خلف الستار فلما رات الراس بين يدي يزيد قلت ما هذا فقال راس الحسين ع
بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد
فعلت فعلا استوجب لك النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل
يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله ص فقال لها انتدبي يا هند من كلامك
هذا والله ما خيرت بذلك ولا امرت به فقصد ذلك خرجت وفي كتاب النخب قالت
ام زينب يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل مما كنت
من الله بقتله وقد قال رسول الله ص فيه وفي اخيه الحسن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها
من بعض وبقي اللعين متحيرا وفيه قال علي بن الحسين ع ويلك يا يزيد انك لو تدري
ماذا صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال
وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور ان يكون راس الحسين بن فاطمة وعلي
منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا
اذا جمع الناس ليوم القيمة وفيه ايضا يقول ماذا تقولون اذ قال النبي ص لكم ماذا فعلتم
وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم قال
المفيد ره قال يزيد لعلي بن الحسين ع يا بن حسين ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني
سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد
لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال له يزيد قل وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير في البحار قال له يا علي الحمد لله الذي قتل

قتل اباك قال ع قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال ع على من قتل ابي لعنة الله
لعنه الله عز وجل وفيه بعد ما ذكر قطعه ما ذكر فغضب يزيد وامر بضرب عنقه
في رواية ابي مخنف عند ذلك بكى علي بن الحسين ع وانشا يقول شعر انا ومليك بلا بلد
خير وصل حبيبك مقتولا وذاك ضائع ... اهدى البلاء الى دمشق بكربلاء ... وما لي بين
الخلائق شافع ... لقد حكموا فينا علوج امية ... فقد ظلموا فينا عظيم البدائع فتعلقن
به عماته واخواته يبكين فنادت ام كلثوم يا يزيد لقد رويت الارض من دم اهل البيت
فظنك البيت على نفسك انك لا تخلو لها وجه الارض من نسل محمد ص احدا منكم كلا حيا
وقالوا دع هذا الصبي فانه لا يحل قتله في الامالي بعد ما ذكرنا فقال علي بن الحسين ع فاذا
قتلتني فبنات رسول الله ص من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم
الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده وفيه قال يا علي بن الحسين ما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت
انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا منها وفيه قال لعلي بن الحسين ع
واعجبا لابيك سماك عليا وعليا فقال ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا وفيه قال لعلي بن
الحسين ع اتصارع هذا يعني خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا
واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد لعنه الله شنشنة اعرفها من اخزم وفيه فقصد يزيد
المصعد ع ثم قال لا يلد الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ع وفيه انه قال
لزينب تكلمي فقالت هي المتكلم فقصد السجاد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى
عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم الا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد

اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما او سفك دماءهما قال
علي بن الحسين يا ابن معاوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي
من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب ع في بدر واحد والاحزاب في يده راية رسول الله
صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار لما انتسب السجاد
عليه السلام الى النبي ص قال الجزار ادخلني هذا البستان واقتلني وادفني فيه فدخل
به الى البستان وجعل الحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربه يد من الهواء فخر لوجهه
وشهق ودهش فرآه خالد بن ولبس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر
بدفن الجزار في الحفرة والاطلاق وموضع حبس زين العابدين هذا اليوم المسجد
قال ايضا فقال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله يزيد
من الظفر فقال ابن الحسين ع ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله ص ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى ص انا ابن من لا يخفى انا
ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج
اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من مقعده قال السيد ع ودعى يزيد
بالخاطب وامره ان يصعد المنبر ويذم الحسين ع واباه ع فصعد وبالغ في ذم امير المؤمنين
عليه السلام والحسين الشهيد ع والمدح لمعاوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به
علي بن الحسين ع ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط الخالق فتبوأ
مقعدك من النار في رواية ابي مخنف صاحت سكينة على يزيد وقالت بماذا استوجب
ابي واولاده القتل والنهب فلم يرجعوا قال السيد ع ولقد احسن ابن سنان

سنان الخفاجي في وصف امير المؤمنين شعر اعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه
نصبت لكم اعوادها قال ابو مخنف فقال علي بن الحسين لذلك الرجل اسالك بالنبأ
العظيم الا ما اذنت لي ان اصعد على هذا المنبر واتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة
فيه الاصلاح فقال والد الحاضرين ان هذا الغلام صغير فدعه حتى ننظر ماذا يصنع
فانه عذب المنطق مليح الكلام فاذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
فصلى عليه شعر ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم
والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من
دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى ص انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة
الكبرى انا ابن صريع كربلاء انا ابن محز الرأس من القفا انا ابن العطشان حتى
قضى انا الذي افترض الله مودته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس
فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس والحب
والمحبة في قلوب المؤمنين المجلس الرابع عشر في ذكر بعض المعجزات والكرامات
والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت مضافا الى ما تقدم في البحار
عن سليمان الاعمش عن الرجل المتوكل الشريف في الطريق انه قال بعد اسلامه كنت
اليهودي في مجلس يزيد لعنه الله وقتله وامر يزيد فادخل الراس القبة التي يشرب
فيها ووكلنا بالرأس وكل ذلك اي كلما اصعد من الرأس الشريف من العذاب كان
في قلبي فلم يجئني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا ايضا بالرأس فلما مضى

نصف من الليل سمعت دويا من السماء فاذا مناديا ينادي يا ادم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير
من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت
مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى
اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي يا محمد صلى الله عليه
اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي ص دخل القبة
واخذ الراس منها في رواية ان محمدا صلى الله عليه وآله قعد تحت الراس فانحنى الرمح ووقع
في حجر رسول الله فاخذه وجاء به الى ادم فقال يا ابي ادم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي
فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد ص انا صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم
الارض واصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا فقال يا محمد ص دعني وهؤلاء الاربعين
الموكلين بالراس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنى مني فقال تسمع وترى فقال النبي ص
دعوه لا يغفر الله له فتركني واخذوا الراس وولوا ففقد الراس من تلك الليلة فما عرف
له خبر ولحق عمر بن سعد لعنه الله بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فهلك في الطريق
فقال سليمان الاعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وولّيت في البحار مرسلا ان قيصر
اتى رسول من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه فيه براس الحسين
فلما راى النصراني راس الحسين ع بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد
اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حياة النبي ص وقد اردت ان اتيه بهدية فسألت من اصحابه
اي شيء احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه فحملت
من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت زوجته
ام سلمة فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرورا وقد تعلق

قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية
محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك
فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته
فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى ع فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت
الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع
من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا
واعلم يا يزيد اني ذات يوم كنت في حضرة النبي ص وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز
الذي رأسه بين يديك مهانا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي ص فاتح
باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل
يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك واعان على قتلك
يا حسين والنبي ص مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي ص في مسجده اذا
اتاه الحسين ع مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احد
منا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي ص يا حبيبي يا مهجتي
ان التصارع لا يليق لكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته
اكثر قال فمضيا وكتبا كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما يا حبيبي اني لا اعرف الخط
اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي ص معهما
ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة ع فما كان الا ساعة واذا النبي ص مقبل وسلمان الفارسي
معه وكان بيني وبين سلمان صحبة ومودة وسألته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما
احسن قال سلمان ان النبي ص لم يجبهما بشيء لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن

احسن كان يغتم الحسين ع ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجهما الى
ابيهما فقلت يا سيدي الله بحق الصداقة بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف
حكم ابوهما بينهما فقال له انا الذي بينهما [illegible] ولم يرد ان يكسر قلب احدهما
قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فمضيا الى امهما وعرضا عليها الكتابين فقالا
يا اماه ان جدنا امرنا ان نكتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فكتبنا وجئنا
فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة ع بان جدهما وابا هما
ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي
على راسكما فمن يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وقوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات ثم انها قطعتها فالتقط الحسن ع ثلاث لؤلؤات والحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل
بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية ليأخذ كل
منهما نصفها لئلا يغتم احدهما [illegible] وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ كل
منهما نصفا فانظر يا بني كيف ان رسول الله ص لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة
ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك رب العزة لم يرد كسر
قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله
اف لك ولابيك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله
وهو يبكي ويقول يا حسين ع اشهد لي عند ربك وعند جدك محمد المصطفى ص وعند ابيك
علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين [illegible]
في رجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ثم ندب يزيد النعمان بن بشير
وقال له تجهز لتخرج هؤلاء النسوة الى المدينة ولما اراد ان يجهزهم دعا علي بن الحسين ع

الحسين ع فاستخلاه ثم قال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو اني صاحب ابيك ما سألني
خصلة ابدا الا اعطيته اياها ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت ولكن الله قضى
ما رأيت كاتبني من المدينة وانه الي كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة
اهله [illegible] وانفذ معهم في جملتهم رسولا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال
[illegible] المفيد ره وانفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم اليه ان يسير بهم
في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق
هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم وينزل منهم حيث اذا اراد انسان من جماعتهم وضوءا
او قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم كما
وصاه يزيد ويرعونهم حتى دخل بهم المدينة [illegible] السيد ره ولما رجع نساء الحسين ع
وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع
المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رض وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل
رسول الله صلعم قد وردوا لزيارة قبر الحسين ع فتوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء
والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك
اياما [illegible] مصباح الزائر قال عطا كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر
فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصا كان معه طاهرا ثم قال اعطني
شيئا من الطيب فاعطيته [illegible] على راسه وسائر جسده ثم مشى حافيا حتى
وقف عند راس الحسين ع وكبر ثلاثا ثم خر مغشيا عليه [illegible] ولما ام كلثوم لما توجهت
الى المدينة جعلت تبكي وتقول بالحزن والبكاء وتنوح شعر مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات
والاحزان جئنا الا فاخبر رسول الله فينا بانا قد فجعنا في ابينا [illegible]

[illegible] سبينا وحطات يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يرعوا جنابك يا رسول الله فينا [illegible] ايضا قال الراوي واما
زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين ع
وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين ع
تجدد حزنها وزاد وجدها [illegible] ابو مخنف ان ام كلثوم اقبلت الى قبر النبي ص وقالت
السلام عليك يا جداه اني ناعية اليك ولدك الحسين ع قتيل الاعداء قال وبكوا
الحريم والاطفال عند قبر جدهم وكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله صلعم واقبلت
المدينة باهلها وساعدوهم نساء المهاجرين والانصار واقاموا عزاء الحسين في المدينة
فلما انقضى العزاء واتى اليهم القائد وقال لهم يا ساداتي انبدا بالرجوع الى الشام وانتم تعلمون
ان الطريق بعطش وانتم [illegible] وانتم قد استغنيتم عنها فقالت ام كلثوم
واعطه القرب [illegible] واما علي بن الحسين ع فلما دخل الى دار الرسول صلعم رآها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
تلك العالم والصور [illegible] وقد روي عن زين العابدين ع وهو ذو الحلم الذي لا
يوصف انه كان كثير البكاء [illegible] وعظيم البث والشكوى [illegible] عن الصادق
عليه السلام انه قال ان زين العابدين ع كان يبكي على ابيه اربعين سنة صائما نهاره
قائما ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فوضعه بين يديه فيقول كل
يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ص جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال

يزل يبكي ويكرر ذلك ويبكي حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك
حتى لحق بالله عز وجل [illegible] وحدث [illegible] انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته
قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة
وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا
ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت
يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك
ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع كان نبيا ابن نبي
وكان له اثنا عشر ولدا فغيب الله واحدا منهم
فشاب راسه من الحزن
[illegible]
[illegible] وذهب بصره من
البكاء [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات واعظم بشهادتهم
ارفع مراتب السعادات وتخاص ذكر مصابهم فبكى عليهم من الجحيم والدركات واعد لهم
ببكائهم وحنينهم الدرجات العاليات والصلوة على محمد سيد الاولين والآخرين الى يوم الدين
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول الملتجي الى عفو ربه الغني قريش بن
محمد الحسيني الساوجبلاغي لما فرغت من تاليف مجمع المصائب في مقتل مولينا ابي
المعالي الخائف ابي عبد الله الحسين عليه السلام احببت ان اجمع جملة من الاخبار
الواردة في وفات سيدنا خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وامامنا خاتم الاوصياء ومولاتنا
فاطمة الزهراء وامامنا الحسن المجتبى وسيدنا موسى بن جعفر وامامنا علي بن موسى
عليهم صلوات الله وهذا تكملة المجموع الجزء واضفت اليها جملة من الاخبار الواردة في
بعض فضائلهم وجعلت ذلك كالتتمة للاثنا عشر المشار اليه وارجو من الله ان يجعله ذخر
لفاقتي ومطلبي اليوم حاجتي وهو حسبي ونعم الوكيل ثم الكلام فيه ينتظم في خمس مقاصد

مقاصد المقصد الاول في ذكر وفات اشرف الانبياء وخاتمهم وبعض ما يناسبه وفيه انوار
نور في اخبار الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله بموته ونعيه نفسه الى الناس في العواقب
المناقب ابن عباس والسدي انه لما نزل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزلت سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعدها
فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت
الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيمة والاهوال
فعاش بعد نزول هذه السورة عاما نور عن عبد الله بن مسعود رض قال نعى الينا حبيبنا
ونبينا نفسه فبابي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فلما دنى الفراق جمعنا في بيت فنظر
الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم
الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي
الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقلنا متى اجلك يا نبي الله قد دنا الاجل والمنقلب الى الله
والى سدرة المنتهى وجنة الماوى والى العرش والرفيق الاعلى والكاس الاوفى والعيش
الاهنى فقلنا فمن يغسلك قال اهل بيتي الادنى فالادنى نور ما اشتمل على خطبته
حيث اسامة وقوله ابشوا في بدواة وكتف واعطاه بعض مقاتليه الى امير المؤمنين ع
وبعض الوصايا في العواقب المراتب والمقتبس مما في حجة الوداع ما جاءت به الرواية عن
الثقات والعلماء قوله يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض سائلكم عن الثقلين

فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسالت
ربي ذلك فاعطانيه الا واني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولا تسبقوهم
فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا الفينكم
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كمجر السيل الجرار الا ان
علي بن ابي طالب اخي ووصيي يقاتل بعدي على تاويله كما قاتلت على تنزيله فكان يقوم
مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه ثم انه صلى الله عليه وآله عقد لاسامة بن
زيد بن حارثة الامرة وامره وندبه ان يخرج بجمهور الامة الى حيث اصيب ابوه من بلاد الروم
واجتمع رايه على اخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والانصار في معسكره حتى لا يبقى في المدينة
عند وفاته من يختلف في الرياسة ويطمع في التقدم على الناس بالامارة ويستتب الامر
لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حقه منازع فعقد له الامرة على ما ذكرناه وجد
في اخراجهم وامر اسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره الى الجرف وحث الناس على الخروج
معه وحذرهم من التلوم والابطاء عنه فبينا هو في ذلك اذ عرضت له الشكاة التي
توفي فيها فلما احس بالمرض الذي عراه اخذ بيد علي بن ابي طالب ع واتبعه جماعة
من الناس وتوجه الى البقيع فقال للذي اتبعه اني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
فانطلقوا معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم اهل القبور ليهنكم ما اصبحتم
فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ثم استغفر لاهل
البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين ع فقال ان جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل
سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين
خزائن الدنيا والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي فاذا انا مت فغسلني واستر عورتي

واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم
خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين ع بيمنى يديه وعلى الفضل بن عباس
باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال معاشر الناس وقد حان مني خفوق من بين
اظهركم فمن كان له عندي عدة فليأتني اعطه اياها ومن عن اعلام الورى فقام رجل
فقال يا رسول الله ص لي عندك عدة الخذ تزوجت فوعدتني ان تعطيني ثلثة اواق فقال
انحلها اياه يا فضل ومن كان لعلي دين فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين
احد شيء يعطيه به خيرا او يصرف به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى
بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة فاقام به يوما او يومين فجاءت
عائشة اليها تسالها ان تنقله الى بيتها لتتولى تعليله وسالت ازواج النبي ص في ذلك فاذن
لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر به المرض فيه اياما وثقل فجاء بلال عند
صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلوة يرحمكم الله نور عن الكاظم عن ابائه ع
ان النبي ص لما ثقل مرضه دعى عليا ع فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة فاوذن
بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين فاكره ان يواثبه القوم فصل انت
بالناس فقال ابوك اولى بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين فاكره ان يواثبه
القوم فصل انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب وتحرك متحرك مع ان محمدا
مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه يريد عليا فبادره بالصلوة
قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة
وفي آخر كلامه الصلوة الصلوة نور عن ارشاد المفيد ره بعد ما تقدم عنه من انه

بلال عند صلوة الصبح ورسول الله صلى الله عليه وآله مغمور بالمرض فنادى بالصلوة يرحمكم الله فاوذن
رسول الله صلى الله عليه وآله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت
عايشة مروا ابابكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين سمع كلامهما ورأى
حرص كل واحدة منهما على التنويه بابيها وافتتانهما ورسول الله صلى الله عليه وآله حي اكففن فانكن صويحبات
يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع اسامة
ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عايشة وحفصة عليهما اللعنة ما سمع علم انهما
متأخران كانا عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة فقام وانه لا يستقل على الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابابكر قد سبق الى المحراب فاومأ اليه بيده ان
تأخر عنه فتأخر ابوبكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأها
ابوبكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله فاستدعى ابابكر وعمر وجماعة
ممن حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فلم تأخرتم عن امري قال ابوبكر عليه اللعنة اني خرجت ثم رجعت لاجدد بك
عهدا وقال عمر لعنه الله يا رسول الله اني لم اخرج لانني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي
نفذوا جيش اسامة يكررها ثلاث مرات ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف الذي ملكه
ونحيب من حضر من المسلمين فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليهم ثم قال ائتوني
بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر يلتمس
دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع ير عن مجالس المفيد ره قال لا تأتوني
بشيء فانه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا
فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط

والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا عني يج عن كتاب سليم بن
قيس عن ابن عباس رض قال لما قال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اني
اراكم تخالفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن
عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولا يختلف فقال
رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعدما
قام القوم فقال هو عمر فقلت له صدقت قد سمعت عليا وسلمان وابا ذر والمقداد
رضي الله عنهم يقولون انه عمر ثم قال يا سليم اكتم الا ممن تثق بهم من اخوانك فان قلوب
هذه الامة فيها استعداد من بعد تعبئة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت
قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري شا عن ارشاد المفيد ره واعرض بوجهه
عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن عباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام
واهل بيته خاصة فقال له العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان
كنت تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض
القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال ردوا علي اخي عليا و
عمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما المجلس قال يا عم رسول الله تقبل
وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال
كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك لي من مجالس الطوسي
مسندا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا علي اقبل وصيتي وانجز عدتي وادّ ديني قال
فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت الى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجري
فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان اجيبه ثم ثنى فقال اقبل وصيتي وانجز ديني

وعداتي قال قلت نعم بابي انت وامي قال اجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال يا علي
انت اخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي
وسرجها ومنطقتي التي اشدها على درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فانتزع الخاتم من الخنصر فرفعه ثم دفعه الي فقال هاك يا علي هذا
لك في الدنيا والآخرة والبيت من بني هاشم يا معشر المسلمين لا تختلفوا عليه فتضلوا ولا تخذلوه
فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها ثلاث مرات
فقام العباس فنهض مغضبا وجلست مكانه فقال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله
لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس لي عنه
ايضا قال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى صدري قال علي ع فلقد رأيت رسول الله
وان رسول الله صلى الله عليه وآله ليثقل ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي
ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب ع يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا
بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه
فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء
بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي ع فظننت انهما قد غماه اي اكرباه
يعني اكرباه فذهبت لآخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا مني واتزود منهما فسيلقيان
من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين
شا عن ارشاد المفيد مسندا لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير
المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله افاقة فافتقد عليا
فقال وازواجه حوله ادعوا لي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت لي عن الخصال مسندا عن

عن ابي جعفر ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عائشة
وحفصة الى ابويهما فلما جاءا غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وراسه فانصرفا فكشف
رسول الله صلى الله عليه وآله راسه فقال ادعوا لي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعائشة الى
ابيها فلما جاءا غطى رسول الله صلى الله عليه وآله راسه فانطلقا فقالتا ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله ارادكما
قالت اجل انما قال ادعوا لي خليلي وقال حبيبي شا عن ارشاد المفيد ره قال ادعوا لي
خليلي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا فانه لا يريد غيره فدعا امير المؤمنين
عليه السلام فلما دنى منه اومأ اليه واكب عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله طويلا ثم قام فجلس
ناحية حتى اغفى رسول الله فلما اغفى خرج فقال له الناس ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن
فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء
الله لي عن الخصال لما حضره الوفاة فقال ادن مني فدنا منه فحدثني بباب يفتح له الف
باب كل باب يفتح الف باب لي عن الاصبغ عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم
القيامة كل باب منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
المهاجرين والانصار وكافة الناس ومع المواصفة الباب الطريف نقلا من كتاب الوصية
للشيخ عيسى المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت
رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الانصار وقال يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت
وانا مجيب الداعي وقد جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم
في الاموال ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء
الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون اني ارى ان

ان افترق بينهما الحجيعا الوثيقين بينهما بثمرة ما التفاتت من اثنين بواحدة وترك الاخرى
كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فبين لنا نعرفهما
فلا نتمسك عنهما بفضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد
انقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلغت ونصحت وأديت و
كنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله واهل بيتي فان الكتاب هو
القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض طري شاهد ومحكم عادل ولنا
قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط واحفظوني
معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
[illegible] بالاسناد المتقدم يا ايها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل
بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا وان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وبلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب
على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان كل بدعة وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل
[illegible] ايضا المتقدم الا وان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف الا بها فلو ان احدا
اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك ان يخر عليه سقفه فهوى في النار ايها
الناس الا دعامة دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها الناس فهمتم الله في
اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي وأميني
ووارثي وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا هل بلغت معاشر الناس الانصار الا فاسمعوا

فاسمعوا ومن حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله فبكى
ابو الحسن طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله هتك
والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها ثم قال اخبرني ابي عن جدي محمد بن علي قال لقد جمع رسول الله
المهاجرين فقال لهم ايها الناس اني قد دعيت واني مجيب دعوة الداعي قد اشتقت الى لقاء ربي
واللحوق باخواني من الانبياء واني اعلمكم اني قد اوصيت الى وصيي ولم اهملكم اهمال البهائم
ولم اترك من اموركم شيئا فقام اليه عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب فقال يا رسول الله
اوصيت بما اوصى به الانبياء من قبلك قال نعم فقال له فامر من الله اوصيت ام بامرك قال له اجلس
يا عمر اوصيت بامر الله وامره طاعته واوصيت بامري وامري طاعة الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن عصى وصيي فقد عصاني ومن اطاع وصيي فقد اطاعني ومن اطاعني
فقد اطاع الله الا ما تريد انت وصاحبك ثم التفت الى الناس وهو مغضب فقال ايها الناس
اسمعوا وصيتي من آمن بي وصدقني بالنبوة واني رسول الله صلى الله عليه وآله فاوصيه بولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام وطاعته والتصديق له فان ولايته ولايتي وولاية ربي قد ابلغتكم
فليبلغ الشاهد الغائب ان علي بن ابي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدم
تقدمه الى الناس ومن تأخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا غوى وما توفيقي الا بالله
فهل سمعتم قالوا نعم [illegible] في العوالم عن الكتاب المطرف عن الكاظم
عليه السلام قال قلت لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال ثم دعى
عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة كوني على
الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على
صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبته عبرته فلم

يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء رسول الله صلى الله
فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين
من الاولين والآخرين ويا امين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل
ينزل بي بعدك من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على
وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين فرفع رأسه اليهم ويدها في يده فوضعها في يد
علي [illegible] فقال يا ابا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني
فيها وانك لفاعل يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين هذه والله
مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني ما سألته
يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امرني بها جبرئيل واعلم يا علي اني راض عمن
رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي والملائكة يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها
حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن احرق بابها وويل لمن آذى خليلها وويل لمن شاقها
وبارزها اللهم اني منهم بريء وهم مني براء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا والحسن والحسين
وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم و
ظلمهم وتقدمهم او تأخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا ارضى
حتى ترضي ثم لا والله لا ارضى حتى ترضي ثم لا والله لا ارضى حتى ترضي [illegible] ايضا عن الكتاب
المذكور عن النبي يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد
بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والارضون وما فيهما
يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها وانك لاول خلق الله يدخلها
بعدي كاسية [illegible] يا فاطمة هنيئا لك والذي بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء

من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
صعق فينادى ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري حتى تجوز فاطمة
بنت محمد الى الجنان لا يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين حسن
عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف
ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب يكسى اذا كسيت ويحبى اذا حبيت والذي بعثني بالحق لاقومن
بخصومة اعدائك وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليخلجن
فاقول امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وساروا الى السعير [illegible] عن تفسير القرآن عن
سلمان الفارسي عن النبي يا فاطمة اوما علمت ان الله تبارك وتعالى اختار اباك فجعله نبيا
وبعثه رسولا ثم عليا فزوجك اياه وجعله وصيا فهو اعظم الناس حقا على المسلمين بعد
ابيك واقدمهم سلما واعزهم خطرا واجملهم خلقا واشدهم في الله غضبا واشجعهم قلبا
واثبتهم واربطهم جأشا واسخاهم كفا ففرحت بذلك الزهراء وتباشرت بذلك [illegible] عن ابن عباس في الخبر
انها قالت زوجتني من [illegible] فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان عليا اول من آمن بالله وهو
ابن عم رسول الله واخو الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناه سبطاي
صلى الله عليه وآله وعمه سيد الشهداء عم رسول الله ومنه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه فهذه يا بنية خصال لم يعطها
احد قبله ولا احد بعده يا بنية هل سررتك قالت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عن
الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله افلا ابشرك يا بنية قالت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما وذلك قوله تبارك وتعالى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في

بيننا في قوله صم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم
ان الله تبارك وتعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين عليهم السلام
واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما
ملئت من قبله جورا ربيع فيما وصى لعلي ع ان يقول الناس قبل وفاته بعشر ليال واخبارك
عن ما يقع بعده وقال ابن طاوس في العوالي كتاب الطرائف مسندا عن امير المؤمنين ع
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخرج فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا اجره
فعليه لعنة الله الا ومن ... ابويه فعليه لعنة الله قال علي بن ابي طالب ع فخرجت فناديت في الناس
كما امرني النبي ص فقال عمر بن الخطاب هل لما ناديت به من تفسير
فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب النبي ص فدخلوا عليه فقال عمر يا
رسول الله صلى الله عليه وآله هل لما نادى علي من تفسير قال نعم امرته ان ينادي الا من ظلم
اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن
ظلمنا فعليه لعنة الله وامرته من كنت مولاه فعلي مولاه فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله
وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال بعض اصحابه ...
ما اكد النبي ص لعلي ع في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا ...
الطرائف عن النبي ص قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك
وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من
الابل مذموما مخذولا محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت
فاطمة ما قال رسول الله ص صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لبكائها وقال يا بنية لا تبكين

لا تبكين ولا تؤذين جلساءك من الملائكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصفي
سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات والارض لبكائك فقال علي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم
ما لم اصب اعوانا لم اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اشهد فقال
يا رسول الله ... ثم اللهم ... قبلوه ... واشهدت الله عز وجل واشهدتك عليها
اشهد من الكتاب المذكور باسناده قال رسول الله في وصيته لعلي ع يا علي فلانة
وفلانة ستنقضانك وتبغضانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عساكر الحديد وتخلف
الاخرى تجمع اليها الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان فعلتا
ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما فان قبلتا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب
عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما فان قبلتا والا اشهدت الله عليهما ...
على ضلالهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار ... نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلتا
ما شهد عليهما القرآن فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا
قال وكان وصيته ص يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع الاول
منهم ثم الثاني ثم الثالث ثم يجتمع لك سبعة ... الناكثين والقاسطين ... عليهم
من الاحزاب وشيعتهم ... في حضره ...
ومسندا عن ابن عباس قال ... رسول الله ص وعنده اصحابه قام اليه عمار بن ياسر
فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله ...
قال ذاك علي بن ابي طالب عليه سلام الله ...
على ذلك ربيع من كشف الغمة عن الثعلبي قال دخل ابو بكر ... على النبي ص وقد ثقل الى ...

قال نعم كيف لي ... هذه التي ... يا بنية اوفي ... قال كيف الصلوة عليك
... لا يعرف بالبكاء فقال ... عنكم اذا ... وكفنت فضعوني
على سريري ... على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من
يصلي علي ثم يأذن للملائكة في الصلوة علي ... ثم اسرافيل ثم ميكائيل ثم
ملك الموت ... من الملائكة باجمعها ثم ادخلوا علي زمرة زمرة وصلوا علي
وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة وليبدأ بالصلوة علي الادنى فالادنى من اهل
بيتي ثم النساء ثم الصبيان ... قال ابو بكر ... فالادنى فالادنى من اهل
بيتي مع ملائكة ... ربيع عن كفاية الاثر ... رسول
الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعى ... ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي
... على ... قد ظهرت ... وعلى ...
فاطمة ... الحسن والحسين ... فقال يا سيدة النسوان ... قالت يا ابه ...
بعدك ... فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ... فانك سيدة
نساء العالمين اهل الجنة ... سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب
اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنا
مهدي هذه الامة ثم التفت الى علي ... فقال يا علي لا يلي غسلي ... فقال علي
يا رسول الله ... فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال ان جبرئيل ...
...
انفقات ... ربيع من كتاب الطرائف عن عيسى بن ... عن ابيه عن النبي ص ...
من غسلي ... على اللوح ... ولو ...

قال علي ... قال ثم ... يا علي ...
والحسن والحسين ... ثم ...
... من امالي الصدوق عن ابن عباس قال ... فاجتمع ...
... حتى ... عليه ...
... والحمد ...
... يا رسول الله ...
... حكم ... فليقتص منه ... فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء
فقام اليه رجل من اقصى القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك
لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب
وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطاء فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال
يا بلال قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج ... بلال في سكك المدينة ...
... يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ...
... الباب على فاطمة ... يا فاطمة ... القضيب الممشوق فاقبلت
فاطمة ... يا بلال ... بالقضيب ... فقال بلال يا فاطمة ...
يا بنت ... ثم ناولت بلال القضيب فخرج
حتى ناوله رسول الله فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله ...
... فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ ...

انت ... يا رسول الله الا اذنت لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن
رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال بل اعفو يا رسول الله
فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو
يقول اللهم سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك مني في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا فقالت
ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد ثم قال ادعوا الي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة
تجيئني ثم اغمي عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا
تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها
يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني وفيه بالاسناد المتقدم عن علي عن رسول الله فدخل بلال
وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس فخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد فجاءا فوضع احدى يديه على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة
فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا
لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن
والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله
وفيه عن كشف الغمة عن ابن عباس قالت فاطمة للنبي وهو في سكرات الموت يا ابتاه انا لا اصبر ساعة
من الدنيا فاين الميعاد بيننا غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابة اليس قد
حرم الله جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى تجوز امتي قالت فان لم اراك هناك
قال تريني عند الميزان وانا اسال الشفاعة لامتي قالت فان لم ارك هناك قال
تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة الى صنعاء على حافتيه القدحان بالكاس كاللؤلؤ المنظوم

وكالبيض

وكالبيض المكنون من تمام حسن الذرية فشربها لم يظما بعدها ابدا وفيه من الكتاب المذكور عن
علي قال كان جبرئيل ينزل على النبي في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة فيقول السلام عليك
ان ربك يقرئك السلام يقول كيف تجدك وهو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الى ما اعطاك
على الخلق واراد ان يكون عيادة المريض سنة في امتك فيقول له النبي ان كان وجعا يا جبرئيل اجدني
وجعا فقال له جبرئيل اعلم يا محمد ان الله لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك ولكنه احب
ان يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا الدرجة والثواب الذي اعد لك والكرامة والفضيلة
على الخلق وان قال له النبي اجدني مريحا في عافية قال له فاحمد الله على ذلك فانه يحب ان يحمد ويشكر
الى المعطاء ... فانه يحب ان يحمد ويزيد من شكر وفيه من كتاب سليم بن قيس عن علي عليه السلام
يقول اسر الي رسول الله يوم توفي وقد اسندته الى صدري وراسه عند اذني وقد اصغت المراتان
لتسمعا الكلام فقال رسول الله اللهم سد مسامعهما قال يا علي ارايت قول الله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال انهم شيعتك وانصارك
وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا لله في عرض خلقه فيدعوك
وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في
نار جهنم خالدين اولئك هم شر البرية هم اليهود وبنو امية واتباعهم يبعثون يوم القيمة
اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم في العوالم عن المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي في مرضه فدق
بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسال رسول الله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت
امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول بحماه ثم رجع فدق الباب وقال غريب
على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله قال اتدرين من هذا هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك
الموت ما استاذن والله احد قبلي ولا يستاذن احدا بعدي استاذن لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل

رحمك الله فدخل كريح الهفافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا
وبحفظ فاطمة وبجمع القران وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حايطا وبحفظ الحسن والحسين
وفيه عن امالي الصدوق فنزل ملك الموت فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام
يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل
فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك
يا ملك الموت امرت ان تفتح ابواب السماء ... لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ثم نزل جبرئيل
فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا
منه فنزل ملك الموت وفيه ايضا عن امالي الصدوق قال اتى ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال
يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان
كرهت كرهتها فقال النبي تفعل كذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له
جبرئيل يا ملك الموت احتفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد
تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت وفيه عن ابن عباس ان رسول الله
في ذلك المرض كان يقول ادعوا الي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة
امضي الى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي فبعثت فاطمة الى علي فلما دخل فتح رسول الله عينيه وتهلل
وجهه ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال يدنيه حتى اخذه بيده فاجلسه عند راسه ثم اغمي عليه فجاء الحسن
والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فاراد علي ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال
يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة الله
على من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي فجذبه اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع

ووضع

فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه فانسل
علي من تحت ثيابه فقال اعظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه الله اليه فارتفعت الاصوات
بالضجة والبكاء فقيل لامير المؤمنين ما الذي ناجاك به رسول الله حين ادخلك تحت ثيابه
فقال علمني الف باب كل باب يفتح الف باب وفيه ايضا عن الامالي فلما توفي رسول الله على
روحه الطيبة وعلى آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا
فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي بن ابي طالب هل تدرون من هذا
هذا الخضر وفيه عن الطوسي عن ابيه ... قال امير المؤمنين يوم الشورى فهل فيكم احد عزاه الله عز وجل
غيري حين ... السلام ويقول ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركا من كل فوت
فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا الا رسول الله مسجى بيننا
غيري قالوا اللهم لا ... انا مولى الخلق ... امير المؤمنين وامام المتقين
علي بن ابي طالب وفيه ابواب ... في العوالم عن كتاب الروضة عن علي بن يقطين
انه قدم على رسول الله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلني اليك قومي انه عهد الينا
نبينا موسى ان يبعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا اليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل ...
... الى رسول الله ... والنور الذي انزل معه ...
سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هارون من موسى ... قال
قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل [illegible]

ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما فانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي انا
اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله
امهلني حتى امضي الى قومي فاخبرهم ليقضوا عدتهم ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك
فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله فقالوا لم
قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته وان
كنت لم تعلم شيئا فانت [illegible] فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا فقام وقعد
وتحير في امره ولم يعلم ما يصنع واذا برجل من المسلمين فقال انهضوا معي حتى ادلكم على خليفة رسول الله
قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب قد
فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم
من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى رسول الله فلما رأى
مكانه تنفس الصعداء وقال بابي انت وامي من كان في هذا الجبل هيئته ثم صلى ركعتين واذا بالجبل
قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا
ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين
اقول وروى الاصبغ ابن نباتة قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم
ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن
اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال انتم وذلك
وما سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا
من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم

الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت
عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك
هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه
فقال علي اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا على اسم الله وبركته
قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا فاذا روضة خضراء وذات ماء
واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها لدلالة [illegible]
يا امير المؤمنين قال لا فقد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا
نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر واذا ابوابها من الزبرجد الاخضر
واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا
وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا
اليك والى شيعتك واوليائك [illegible] ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض
من منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال غمضوا اعينكم فغمضنا
اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتمجيد والتعظيم والتقديس ثم قاموا
بين يديه قالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال يا ملائكة
ربي ايتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة فوالله ما كان باسرع من طرفة
عين حتى احضروه عنده فقال ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليهم من شعاع
نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فانا ما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل
واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون وصاحبه عذابا
فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا [illegible]

فلما جروه بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني
فاني لا احتمل هذا العذاب فقال لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
ثم التفت الينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم
من هو فقالوا له من انت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا
فتكلم بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ
ابن نباتة فوالذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم
سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الايات والدلالات
فحلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة [illegible]
ان العقوبة تنكب بهم الدلالات والمعجزات حديث روى صاحب العلم المرتضى قدس سره عن [illegible]
عن والده [illegible] العلامة [illegible] قدس الله روحهما من السيد الجليل حسين بن حيدر الحسيني الكركي رحمه الله عن
الشيخ الجليل البهائي العاملي [illegible] سنة الف وثلاث في المشهد المقدس الاشرف [illegible] الشيخ
الصالح الرضوي قراءة واجازة عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد في داره في المشهد المقدس
الرضوي عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما
عن الشيخ علي بن عبد العالي الحسيني معا عن علي بن محمد السمان الكركي قال خرجت الى ارض العراق
في طلب الحديث فوصلت عبادان فحملت الى شيخها احمد بن عباد شيخ عبادان ورأس المطوعة فقال لي
يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس علما فقال من اين انت فقلت من جهان فقال
من بلاد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم اترك بلادي فقال الا احدثك حديثا
اذا مضيت الى بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتهجدين المتمسكين فرأى في

كانه مات محسوب ورد القيامة والى حوض النبي والحسن والحسين يسقيان قال استسقيت الحسن فلم
يسقني فقربت من حوض رسول الله فقلت يا رسول الله انا رجل من امتك مالك لا تعرف قال لي لك
جار يلعن عليا ولم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل قوي الدنيا وانا رجل فقير لا طاقة
لي به فخرج الرسول سكينا مسلولا فقال اذهب فاذبحه بها فاتيت باب الرجل فوجدته مفتوحا فدخلت
الى حجرته فوجدته ملقى على سريره فذبحته وانتبهت بالسكين ملطخا بالدماء فاعطيتها رسول الله فقال
فقال اسقياه فناولني الكاس وقال لي [illegible] فشربتها ثم لا ادري انتبهت فقمت وتوضأت الوضوء
وصليت ما شاء ووضعت رأسي ونمت وسمعت الصياح [illegible] عن الحال فقيل ان فلانا
وجد على سريره مذبوحا فمكثت حتى اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران فظننت انا [illegible] الرجل
فقال [illegible] فقلت ايها الامير [illegible]
قال الامير [illegible] جزاك الله خيرا [illegible] قال الشيخ علي بن محمد السمان [illegible]
الحديث وفيه من كتاب الروضة عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر
وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب شيئا اعطاه ويقول لغلامه
يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر ونظر الى
ما هو على اسم حي من غرمائه فبعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ
مر به رجل فقال له ما فعل مالك على علي بن ابي طالب فاغتم غما شديدا ودخل منزله فلما جن الليل راى النبي وكان
الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من ورائه ها انا يا رسول الله
فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي ادفعه
اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر
عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي فقلت هاتي الضوء واذا بها الكيس

ثم التفت الى بيان فقالت يا ايها الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على الجدل [illegible] وان كنت حدثت
على الله فاردده ان تحدثها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارنى حساب على ابن ابي طالب فاحضر الشهود
ونحو ما لم يجد فيه شيئا من الكتاب بعد [illegible] انتهى وكان ببلد الموصل نحو [illegible] احمد
حلدون بن الحارث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لامير المؤمنين فاراد بعض اهل الموصل
الحج فجاء اليه يودعه فقال انى قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة [illegible] حتى اقضيها
فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال مر بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة
وزرت النبي فخاطبه عنى وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى تعصبت بذلك عظم بطنه
او دقة ساقه او حلقة رأسه وصلعته وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه
نسي تلك الوصية فرأى امير المؤمنين في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى من وقته
الى القبر المقدس وخاطب النبي بما امره ذلك الرجل به ثم نام فرأى امير المؤمنين فاخذه ومشى هو واياه
واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الباب فاخذ مدية ثم [illegible] المدية [illegible] ثم جاء الى سقف باب الدار
فرفعه [illegible] ووضع المدية تحته فاصبح فانتبه الحاج [illegible] وكتب صورة المنام هو واصحابه [illegible]
سلطان الموصل في تلك الليلة على حائط [illegible] ولا قفلا [illegible] السلطان متحيرا في امره [illegible]
[illegible] من الحاج [illegible] هذه العلامات فلم [illegible]
الحيران [illegible]
[illegible] الاصحاب [illegible] صورة المنام [illegible]
[illegible] بالدم [illegible] فوجد السكين تحته
فعرفوا صدق منامه [illegible] عن [illegible] ورجع [illegible] الايمان فكان ذلك من الطاف الله تعالى
في حق [illegible] انتهى من كتاب المناقب من طريق العامة [illegible] محمد الشوهاني باشا

[illegible] ابو العصام

[illegible] ابو العصام العليمي الى النبي [illegible] في بطن الضحضاح وان [illegible]
[illegible] علم انسا بهذه الابيات فاسلم الرجل [illegible] فقال
يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
واشهد على نفسه [illegible] ابو العصام العليمي [illegible]
ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز [illegible] ابو
العصام ثم جاء في قوم [illegible] وسأل عن النبي فقالوا [illegible] الخليفة [illegible]
فقالوا ابا بكر [illegible] ابو العصام [illegible] يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ثمانين ناقة
حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب
ما فوق العقل [illegible] رسول الله الا بغلته الدلدل [illegible] اليعفور وسيفه ذو
الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب [illegible]
لا يورث [illegible] سلمان الفارسي [illegible] الى ابي العصام
[illegible] علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخلت [illegible] ابو العصام
فقال ابو العصام هذه [illegible] من هذا الذي سماك باسمك ولم يعرفني بعد سلمان فضائل
علي بن ابي طالب فلما سلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ثمانين ناقة [illegible]
[illegible] الوثيقة فقال علي يا سلمان [illegible]
رسول الله [illegible] المدينة فلما كان الغد خرج الناس [illegible]
[illegible] يا ابا العصام مع ابي الحسن الى الكثيب [illegible]
فصلى الحسن ركعتين من الكثيب [illegible]
[illegible] مكتوب عليها سطران من نور سطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] بالصخرة القضيب [illegible] حطام ناقة فقال الحسن
اقبل يا ابا العصام فاقبل ابو العصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق
عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب فقال [illegible] يا ابا العصام
قال نعم قال [illegible] الوثيقة [illegible] علي بن ابي طالب فاخذها [illegible]
وابن عم رسول الله ان [illegible] في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح [illegible] فقال
المنافقون [illegible] انتهى من المناقب عن جابر الانصاري [illegible]
[illegible] النبي فقال [illegible] رسول الله [illegible] يورث [illegible] وسيفه ذو الفقار [illegible] وعمامته
السحاب [illegible] بن ابي طالب [illegible] وانا احق [illegible]
كلهم [illegible] امير المؤمنين [illegible] المسجد ثم امر [illegible] الدرع والعمامة والسيف والبغلة
فاحضر فقال للعباس يا عم ان [illegible] الانبياء والاوصياء [illegible]
العالم [illegible] فان لم تطق النهوض [illegible] امير المؤمنين الدرع بيده [illegible]
عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة [illegible] النهوض [illegible]
[illegible] النهوض [illegible] البغلة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] البغلة [illegible] فاذكر اسم الله [illegible]
[illegible] والارض [illegible] البغلة [illegible] العباس [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
عليها [illegible] البغلة باسم [illegible]
عليها [illegible]

والعمامة

الدرع والعمامة والسيف [illegible] وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر
ام اكفر [illegible] انتهى من طريق العامة [illegible] عن سهل بن حنيف [illegible]
معوية [illegible] الفرات امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين الماء [illegible] معوية فاحضرهم فقال
لهم [illegible] بن العاص [illegible] معوية [illegible] الماء فقال معوية
[illegible] ثم [illegible] معوية [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] عن الشريعة [illegible] علي [illegible]
فبلغ ذلك معوية فاحضر [illegible] فقال [illegible] بن [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال معوية [illegible]
حتى [illegible] فلما كان اليوم الثالث [illegible] امير المؤمنين [illegible] معوية [illegible]
[illegible] وبلغ معوية [illegible] معوية [illegible]
[illegible] في العوالم عن بعض الكتب القديمة
[illegible] علي بن عبد الله [illegible] قالوا [illegible]
[illegible] امير المؤمنين كان [illegible] اليمن [illegible]
[illegible] علي [illegible] الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب [illegible] سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
واصلي على محمد [illegible] ورسوله [illegible]
[illegible] بالعدل [illegible] ان من ولي على [illegible]
عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة [illegible]

الاعداء وفنا الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ
البيعة عن من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك ثم انفذ
اليّ منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم
والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رأيا وعليك وعليهم السلام
وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبّله ووضعه على عينيه ورأسه فلما
قرأه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان
قد قضى نحبه وبايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخي رسول الله وخليفته وهو احق
بالخلافة وهو اخو الرسول وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه
امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء
والنحيب قالوا سمعا وطاعة قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم وفصحائكم انفذهم
اليه كما امرني فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين
ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه سلموا
عليه وهنّوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم فقام بين يديه وقال السلام
عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين
صدقا وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك
ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك
وسحائب رحمتك ورأفتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبورك
بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في هذه القضية ففتح امير المؤمنين عينيه في وجهه ونظر اليه

فقربهم

فقربهم وادناهم فجلسوا ثم دفعوا اليه الكتاب ففضه وقرأه وسرّ بما فيه فامر لكل واحد منهم
بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يتفقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم
ووقف بين يديه وانشد شعر انت المهيمن والمهذب ذو الندا ... وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصي محمد ... وحباك فضلا في الكتاب المنزل ... وحباك بالزهراء بنت محمد حورية
بنت النبي المرسل ... ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت ... لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا
الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه
صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي
عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال انا
لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين يكرر النظر
اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل
يقول شعر انا انصحك مني بالوداد ... مكاشفة وانت من الاعادي ... اريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد ... الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المؤمنين بايعوه وبايعه
ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ثانيا فتوثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رأيتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشأنك قال ... قال ابن ملجم كأنك
تكره وفودي لما سمعته من اسمي والله اني لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان
قلبي محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم وقال له بالله يا اخا
مراد ان سألتك عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان
لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى
من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى

النار فقال قد كان ذلك ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين
والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلي لا محالة
ستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته ورأسه وقد قرب وقتك ودنا زمانك فقال
ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك
مني فسيرني الى مكان تكون دياره من دياري بعيدة فقال كن مع اصحابك حتى آذن لكم با
لرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن
فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين
فكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان يكرمه ويدعوه الى منزله
ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ... يقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت بذلك
فاقتلني فيقول انه لا يحل لي ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا وفي خبر آخر قال اذا
قتلتني فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهم من
الشيعة وجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب
مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم
ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف الى منزله اجتمعت
الشيعة منهم مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين
واخبر بعضهم بعضا باجمعهم وقالوا ان امير المؤمنين يخرج الى الجامع وقد سمعتم خطابه
لهذا المرادي فقالوا اقترعوا ان نحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى و
الثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج
رآهم على تلك الحالة فقال لهم ما شأنكم فاخبروه فدعا لهم وتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني

من السماء

من السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال انه لا يكون شيء من السماء الا وهو في الارض
وما يكون من شيء في الارض الا في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان يأتوا
منازلهم قال واقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه
وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم يا امير
المؤمنين أتأذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو
بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شأنك
قال ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين
وقد دخل العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي
اعلى دار بها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال
والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه تسأله النزول عندها لتسأله عن اهلها
فلما قرب من منزلها اراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له
محاسنها فلما رآها اعجبته وهوى بها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز
الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع
اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه
تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن
نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت
اليوم بي ما وجب به بل تعين علي مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة اتشرف بها
واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها فيقول فلان قتله
الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على رأي الخوارج

وقد قتل امير المؤمنين في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما
سمعت ذكر ذلك صرخت وبكت ولطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تبكي بكاء
طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من بعدهم فلا قاصر منهم
ولا اخذ لي بثاري وكشف عن عاري فكنت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي
فرق لها ابن ملجم وقال لها اخفضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تقطعين فؤادي قال فكفت
من بكائها وطمعت في عوده ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها وسيلة
من شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها يكلمها ثم جذبها اليه وقال لها كان ابوك
صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لاخذ لك
بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا
لمن ياخذ بثاري ولما سمعت انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان احببت
ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت
من مال وفعال ونفال فقالت له ان قدرت على العطية والشرط فانا بين يديك فتحكم
كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلاثة آلاف دينار
وعبد وقينة فقال هذا انا اقوى به فالشرط الذي ذكرت وقالت نعم على قرينك حتى اعود اليك
ثم انها دخلت خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها
وتزينت في الحلي والطيب وخرجت من معصفرها فجعلت تباشر مجلسه من حسنها وجمالها
ارخت عشر ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه رفعت البرقع عن
وجهها ونفضت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدرت على الشرط
ظفرت بهذا جميعه وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى

لحينه

لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس اشرطي شرطك فاني ابلغ فاقتك ما قلته
ولو كان دونه قطع الفيافي وخوض البحار وقطع الرؤوس واختلاس النفوس قالت له الملعونة
شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه
ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله وانحط واغلظ لها
ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي تجيئني به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم
طاطا راسه طويلا مطرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر
على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من
هيبته والملائكة تسرع الى نصرته ومن يقدر على قتل امير المؤمنين وهو مؤيد من السماء
والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله اذا قاتل يكون جبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل
لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني وقربني وفضلني وآثرني على غيري
فلا يكون ذلك جزاءه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه
واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غضبه ودخلت معه في الملاعبة
والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن
ابي طالب وتوصف في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف واشجع وازهد من الذين
قاتلوه منها قالت انه قد قتل الصالحين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة
وامرة المؤمنين فلما رأوه ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها
ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول
لك وقد عرضت على راسي ثم انشد شعر ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب الحسام

المصمم فلا مهر اغلى من قطام وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالـ
البيت الحرام ومن اتى اليه من محل ومحرم لقد افسدت عقل قطام وانني لمنها
لشق عظيم لقتلنا علي خير من وطئ الثرى اخو العلم الهادي النبي ثم انشد ساعة
وقال شعر فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة آلاف وعبد
وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا فتك
دون ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه حجاجا من محل ومحرم لقد خاب من يسعى بقتل
الله ومقبل الدين من نار جهنم الى اخر الابيات ثم قال اجليني ليلتي هذه حتى انظر في
امري واتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت
ما بين عينيه وامرته بالاستعجال فتركها وسار الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت
له ابيات وخرج الملعون من عندها وقد سلبت عزائمه واذهبت رقاده ورشاده فبات ليلة
قلقا متفكرا في امره يعاتب نفسه مرة ويفكر في دنياه واخرته ولا يدري ما
ويجعل يعاتب نفسه ويقول يا نفس لا تطالبين هواك في الدنيا وتهلكين في الآخرة من النار
ويعلم انك تطالبين شهوتك فتحصلين على عذاب مقيم فلم يزل على هذا الى ان كان
قال وجعل طائفة ليله يتقلب على فراشه وينشد هذه الابيات شعر ارقت وحلت لذة
النوم مقلتي وقلب الهموم تقلبي اظن وما ادري وان طال ليلي وشتان
عدو وشفيق اذا وقعت من امر عاجل وليس بنا المرشد من لا يوفق
اجل الفتى ولا من الاسباب فرق في المواسم فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق
الباب فلما فتح اذا رجل من بني عمه على نجيب وهو سول بن اخوه اليه
وعمه وعرفونه انه خلف الاهل وانهم دعوه مع الجوف ذلك المال فلما سمع ذلك

سبحرا

سحرا في امره ادبارا ما يشغله عما عزم من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج و
لاخوان من ابيه وامه وامه كانت من زبيد ... وهو ابن ابي علي بن ... وكان
ابوه مرادا وكانوا يسكنون ارض ... فلما وصل الى النجف ذكر قطام وشوقها في قلبه ورجع
اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليه وسلمت
عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها
بحوش من المال ففعلت من نفسه فلاعبها وقبلها وودعها وسار طالبا اليمن
في جمع المشتريين وجاء الى امير المؤمنين وخبره بما اوتي منها الى العجلة وسال ان يكتب له الى
النجيب بالبيعة على التعجيل في حقه فامر له بما اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج
سائرا حتى وصل الى العقيق ودير اليمن فاظلم عليه الليل فبات فيه فلما مضى من الليل
واذا هو بعقبة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور وفار مصعدا فانزعج لذلك وتغير لونه
ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اعتدل كالجبل العظيم وهو واقع عليه وان النار تخرج
جوانبه فوقع مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول شعر اسمع
يا القوم ابن ملجم انك قد سعيت بامر عظيم تعين قتل الفارس الكريم اكرم من طاف ثم احرم
ذلك على ما لقيت والاقدام فارجع الى الله كي لا تندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن
واذا بالهاتف يقول يا شقي ابن الشقي اما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد
امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بانك تريد ان تقتله بامر المؤمنين ونحن من
الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي فان الله عليك بالخيبة فانك مشوم على
نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجلاد فقصده شاهق بات بقية ليلته فلما اصبح سار ليلا
ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على جمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي

من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج بنفسه وهو في بعض الطريق اذ خرج عليه جراميه
فاسرهم وسايره فلما قرب من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجى بنفسه ونفر
قليل حتى انه ضرب على وسطه وما كان يخرجه فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سايرا
في الفلاة هوا جايعا عطشانا فلاح له شيخ فقصده فاذا بيوت من ابيات الحرب فقصد منها
بيتا فنزل عندهم واستطعم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فقام ساعة فلما استيقظ
الرجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا طعاما وجلس الى رجل من العرب فاخبرهما انه كان
له من ارض الحجاز من مراده قال اين تقصد قال الكوفة فقالا انه كان من اصحاب ابو تراب قال نعم
فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وخفيا ان لا يعزما عليه وقد علم كلاهما
فبينما هو يتحرز اذا اقبل كلاهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين عبد الرحمن بن ملجم فقال الله اراد
بصنعك هذا في كلنا فقال اكرمتم احلكم حيث اكرمتموني وجب علي شكركم وكان هذا
حال بعضهم ومكرا فقال الا افعل الاكن الان وانتم وجب حقك علينا ونحن نكشف لك في امرنا نحن قوم
نرى راي الخوارج وقد قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب اعمامنا واخواننا واهالينا وانما
علمك ليلا اخبرنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما اصلحنا ما عشنا فيك اصلحنا
ضعفنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك
ابن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري الطهوي وقد نظرنا الان فعلمنا انه
قد بان ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص وقد
رايا علينا هذا الظلام الغشوم يتراب ودنا طاقة طرقنا في كل وقت ويا خذ اموالنا وقد عزمنا
على قتل هولاء الثلاثة فانهم الظالمون لطاة الارض وافسدوا الناس لهم امامنا ونحن فلما سمع
ابن ملجم كلامهما صفق احدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرى النسمة وبرى

بالعظمة ان لكما واني موافقكما على رايكما وانا اكفيكما امر علي بن ابي طالب فنظر اليه كل واحد
من كلا مما قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صدقه وقال الاخر
فقام من قومنا واهلكنا نوا من عشيرتنا فحق نحن نحلف على تلك قانهدا لا يتم الا بالايمان
المغلظة فركب الان مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على الوفا فلما اصبحوا وركبوا
حتى جاؤهم بعض قومهم فلما رواهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا وسيندم ندما
عظيما فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن
العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فحلفوا على ذلك بالايمان
المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما
يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه
اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم
عليهم ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه
وادناه وصار ياكل معه على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى
مصر وجلس فتفكر فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده
عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا ابن حنين فانا لا اراه فبعث اليه ولده
فقال له ان عهدنا الليلة لك الليلة وقد احب ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما
عند الله واحب لو ترك الامر في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سر به سرورا عظيما
وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان
عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه
فاذن بال او توضا وتطيب وتهيا ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على حصير فاعتوره عرق

النسا فاشغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن حنيم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي
ودخل المحراب فغلس فجاء البرك حتى وقف خلفه وشيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو
فامهله حتى سجد وجلس من سجدته فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله والطاعة لمن عصى الله ثم
ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا سيفه من يده
وجروه جرا فقالوا يا عدو الله قتلت مصلا ساجدا في محرابه فقالوا له يا ويلك
من تقتل فقال الطاغي الباغي الكافر ابن النابغة عمرو بن العاص الذي شق عصا المسلمين و
مرق من الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته امرأنا هو خارجة فقال يا قوم
المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا
به الى عمرو فلما راه قال اليس هذا هو صاحب الحجازي قالوا نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل
خارجة فاغشى عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا
اردت سواك قال ولم ذلك قال ان ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية
في هذه الليلة فان صدقنا صاحبا فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد
سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى امره وكتب الى معوية فجلسه حتى امره معوية بقتله
وقتله عبد الله العنبري فقصد دمشق يستخبر عن معوية فارسل اليه فجعل يردد الى داره فلا
يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه
وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان ورده وكان فصيحا بانساب العرب واشعارهم فاعجبه
معوية حديثه فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع
ولا دافع فكان يتردد اليه الى الليلة التي عزموا وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية

اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل العنبري الى المسجد فضربه فراغ منه وقد وقع
عقب فاصاب فخذه فوقع في اليسر فكانت ضربته تهجيات فقال معوية لا يفوتنكم الرجل
فلحقوه وقبضوا عليه وصلى للصلوة وجفل الفداء واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى
معوية وكان معتلا عليه فلما اتى قال المدنيات يا لكع قد طلبت شيئا اللذي حال الله دونه
فقال الله عمن يريد الاول اعلم انا ثلاثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وقتل علي بن ابي طالب
فان صدقنا صاحباي فقد قتلا عليا وعمرا واما انت فقد وقع اجلك وغلبت الغلبة
فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي فقال له فلا نظر اليه
لا اظن احدا اخصب ان ما اذ احي اصحابك فاستفرها موضع السيف فان استقبل شربة قطع
عنك الولد وتبرا منها الا مت بك معوية فقال معوية اما النار فلا صبر عليها واما الولد
الا اذ ان يقرعين انه ما قدرت بعض فشفاه الشربة فسقاه فلم يولد له بعدها ولد
ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة ونزل على الجامع وكان امير المؤمنين جالسا بالرحبة
فلم يجلس ولم يسلم عليه وكان الرحبة الحسن بن الحسين وعمر جماعة من اصحابه فلما نظروا اليه
ابن ملجم وعبوسه قالوا الا ترى الى ابن ملجم حين لم يسلم عليك قال دعوه فان ابن ملجم
والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان
الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
الامر القضاء تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانقضاء
ابر امرنا امرنا ابرم يا بنا القضاء لا تاتينا القدر في احد كل شيء لا بد له من
انقضاء بين بني الانسان تفضله عن يقصد يعنى بالقضاء ثم جعل
النظر اليه حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان ابن ملجم حتى وصل الى قطام وكانت قبلها

من رجع على الهجاء وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم
احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال عبد الرحمن فخرجت قطام بزرجت اليه
واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب
سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه
ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت له دارا بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب
مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل
عليها وقال لها مالك تتجافيني ولا تحدثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت لها بلى سما
وطاعة ثم انها قامت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه
وقد كشفت عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له فخذيها وهي في حالة زوالة
ووجهها يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيها وابرزت وجهها المعين فقام الملعون
واعتنقها وترشفها وحملها حتى اقبل بها على سريرها وقد بعث تحرير السيف وعليه الشيطان
فضربت بيدها على زنديها اخلته وكان في عنقها عقد جوهر ثمين لا قيمة له فلما اراد ان
لم يتمكن من ذلك فقال لم تمانعيني من نفسك وانا انت على العهد على الذي عاهدتيني عليه من
قتل علي ولو احببت لقتلته مع شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على عمامته فحلها من وسطه
ورماه اليها فقال لعنه الله فان هذا كفن من تلك الاكفان عاد وعدك وقتله فقالت له فخرجته
القطاة على ذلك ولعله اخذ بيدها وتحكم الشيطان منه الايمان العقل لانه فعله
وقد قطعوها ما قالت له عند ذلك ويقتله وقتلها فاتاها وطيها فاغتسله وباب
عندها ملك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوجها سرا لطالب قلبه فلما افاق
من سكره ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة وتعدها

بوصالها

بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليضمها ويجامعها فابت عليه فقال لها لم ذلك
الا ان تحقق بوعدك وكان قتل علي شديد عليه خوفا منها وكانت الملعونة لا تمكنه من
نفسها مخافة ان يعود تايبا ويخل بقضا حاجتها فقالت لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك
علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت الى
اريد ان اعمل فيه سما قال وما تصنعين بالسم وهو لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل
سما قال فما تصنعي بالسم وهو لو وقع قالت لو ان ابيت عليه طاش عقلك وارتعشت يدك
ودهاك منه ضربة لا تعمل فيه شيا فاذا كان مسموما فلم تعمل الضربة عمل السم فقال لها
الخوف من علي فوالله لا ارهب عليا ولا اخشى فقالت له دعني من هذا فان عليا ليس
الا ليس بالشجعان وفي رواية الملعونة وانه علي احكم ارفع من العقاب وامنع من الاسد
المهيب من الاسد مهابة ومن الفهد وثبة ومن الجوارح حدة ومن السبع ضربة ومن الخيل جلبة
ومن الارقم نفخة ومن البحر زخرة ومن الضيغم خلقة عظيم الخطر مهيب النظر واسع المنكبين ملبوق
العضدين قوي الزندين شديد الساعدين لا يهوله الابطال ولا الصفوف ولا يكترث الا
واذا ارادت بذلك العظمة تفعر بن ابن ملجم لكي يجهد في لحم ويثبت عقله فيحمل نفسه على قتله
فلما سمع ذلك ابن ملجم اغاظه واقلعه وقال دعيني منك فوالله لو كان من اهل قابض الارواح
لا بد من قتله في هذه الليلة ثم ان قطام اخذت من ابن ملجم السيف انفذته الى الصيقل
فسقاه السم بعد ذلك ابو الحقاق ومضى ابن ملجم يدور في شوارع الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين
وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي يراه فتفطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه وسلم فقال ما تعمل هيهنا قال اطوف في اسواق الكوفة فقال
فقال له عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها

ثم جلس ساعة وانصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين يطيل النظر اليه ثم قال قال يا ميثم
هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله فقال ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله
انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده
فقال يا ميثم لولا اية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لخبرتك بما يجري علينا وما
جاية فيوخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعلني الله فداك وبك ولا
اراني الله فيك سوء ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع
عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال لمن يقابل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه
خمس لا يطلع عليها الا الله تعالى وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر
من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن ملجم ودخل على قطام لعنهما الله وكانت تلك
الليلة ليلة تسع عشر من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين لما كانت ليلة تسع عشر
من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن
وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء عاليا
فقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اساءت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية
اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ما قدم اليه اداما في طبق واحد الا رفع احدهما الى
يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة
يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبريل
نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال السلام يقرئك السلام ويقول لك ان شئت سيرت
معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك

يوم القيمة

يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع
يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده
فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور وهوان فمن قدم وجد
يا بنية والله لا اكل شيا حتى ترفعي احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا
بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا ساجدا ومبتهلا
الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى
ختمها ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه
وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا
قالت ام كلثوم كانه قد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت
في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله
في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك
من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم
الينا فما عندنا خير لك وابقى فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم
عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم
لم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب
طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر
قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه

معه ليلتي قلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان قبل
اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل الخوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في
هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون يا اماماه اتتني نعتك الليلة قال يا بنية قد قرب
الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكي فاني لم اقل ذلك الا بما عهد
الي النبي ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فا
علميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى
قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته
فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي
الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال
لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة يظهر القضاء فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال
يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي
عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه
واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق
الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان
الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا
كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي
في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه
اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع
بعضها بعضا ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان

من امر ابيك

من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن وتبعه
فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه
فقال يا حبيبي يا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني
فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد نزل من السماء
على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما
على الاخر فصارا كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك
الرماد فقال له يا ابت فما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة
حينئذ ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون
ذلك يا ابت قال يا بني ان الله تعالى يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن
ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية
والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا
يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت
بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن
فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما
محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما وقال ابو مخنف وغيره
وسار امير المؤمنين حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب
ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه علا على المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن
وكان اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة الا اخترقه صوته وقال الراوي واما ابن ملجم اللعين

فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف
من عقبى فعاله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها
فيميل نفسه اليها فبقي عامة ليلته يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره فبينما هو كذلك اذ اتته الملعونة ونامت
معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله الان في هذه
الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك قال
الوحش لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال
فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال اعطني السيف ثم اتزر وتعمم واتشح بازاره وجعل السيف
تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة
وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم ارادها على نفسها فقالت له هذا علي قد اقبل الى
الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فاني منتظرة وجه ملك فخرج من الباب وهو ينشد
هذه الابيات شعر اقول اذا ما حية اعيت الرقا ۰ وكان ذعاف الموت منها بنابها ۰ اتى
البدر في الظلام ابن ملجم ۰ فما اذا ما الحرب شب لهابها ۰ فخذ علي فوق راسك ضربة ۰ بكف سعيد
يلقى ثوابها ۰ قال الراوي فالتفت اليها وقال افسدت والله الشعر هلا قلت بكف شقي سوف يلقى
عقابها قال المؤلف قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة
انه بات في المسجد ومعه رجلان شبيب بن بجرة ووردان بن مجالد يرصدان عليا عليه السلام
فلما اذن نزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي قال الراوي
فكان من كرم اخلاقه انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله قم الى الصلوة
المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته
مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فراه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا

فانها نومة

فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار قال فتحرك الملعون كانه يريد
ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه
الى محرابه وقام قائما يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا
قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام
يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك
اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود
العامري ثم اخذت الضربة مفرق راسه الى موضع السجود وضربه شبيب بن بجرة
فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق فلما احس الامام بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب
ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني
اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم قال الراوي فلما
سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من
شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على
وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
ثم انه اخذ التراب يضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ايضا قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء
وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل
مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت
والله العروة الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء

قتله اشقى الاشقيا قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها
وصاحت وا ابتاه واعلياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبل اليها الحسن والحسين فاستقبلتهما وقالت
لهما والله قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لهما الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة
الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنين قتل
والله الامام العابد الساجد الراكع المجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع
الحسن والحسين صرخات الناس ناديا وا ابتاه وا علياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا
الجامع ودخلا وجدا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس فلم يطق على النهوض وهم يحاولون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف فتقدم الحسن
فصلى بالناس وامير المؤمنين يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة
يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وانقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح
عينيه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة
الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا
وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة
وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين فدخل الناس
الجامع فوجدوا الحسن وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب
دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو
ايضا وجدت اي الحسن مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين
عينيه وموضع سجوده فتساقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ففتح عينيه فرآه باكيا
فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا جزع على ابيك فقد تقتل بعدي مسموما مظلوما ويقتل

اخوك

اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه ما تعرفنا من قتلك
ومن فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى
قال لا يمضي احد في طلبه فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب
كندة قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة واشتغل الناس بالنظر الى
الباب ويترقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا
واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه
وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير
الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور وهو يرد الناس
عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه
قد طارتا في ام راسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم
يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا كان على راسه شعر اسود منشورا على
وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاؤوا به صعد يترنم بهذه الابيات شعر اقول النفس بعد ان كنت
اسات اهلها او كنت اكيدها ايا نفس كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي ما ليس يدركها
فانك [illegible] وقد كنت اصحابا كنعمى ولو تاب عنها لا بدها فما ليت [illegible] وصفوتي
فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاؤوا به وقفوه بين يدي امير المؤمنين فلما نظر اليه الحسن
قال له يا ويلك يا لعين انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث
آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام حتى تجازيه هذا الجزاء يا
شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد
امكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله

هذا كان جزاؤه منك فعند ذلك ضج الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن بالسكوت ثم التفت
الى الذي جاء به وقال كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب
وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان واذ سمعت الزعقة
هي وناعيا ينعى امير المؤمنين وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى
قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقيا فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد
قتل امامك وعلي بن ابي طالب فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا
الكلام فض الله فاك لعل الشيطان القى في سمعك هذا ان امير المؤمنين ليس لاحد قبله
تبعة ولا خلاف انه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف ومن ذا الذي
يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت
علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع فقلت لها وما سمعت فقالت سمعت ناعيا ينادي باعلى صوته
تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى
قتله اشقى الاشقيا ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا دخله هذا الصوت قال فبينما انا
وهي في مراجعة الكلام واذا الصيحة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فحس قلبي بالشر
فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت من داري فلما صرت في وسط
الجادة واذا انا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد وقد انسدت ابواب الطرق في وجهه فلما نظرت
اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد في هذا الوقت تتخلل في هذا الدرب تجوب
فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى اين
تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة قلت فلم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين صلاة
الغداة وتمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت

صيحة وقائل

صيحة وقائل يقول قتل امير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له
ولم لا تقعد معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهو اعلم من ذلك
فلما قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين و
امام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ
عني فكشفت ازاره وبسيفه يلمع تحت الازار كانه مراة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت
يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فانطق
الله لسانه بقول نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه وضربته على ساقيه
فاوقفته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة فخرج اهل الحي فاعانوني عليه حتى
اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه يقبله ففتح عينيه وهو يقول الصلاة
[illegible] فقال له الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك
قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار
صوت ورافة يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء
الم اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في عطائك وقد كنت اعلم انك
قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك فغلبت عليك يا اشقى الاشقيا فدمعت
عينا ابن ملجم يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار فقال له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن
وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا
في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له الحسن يا اباه قد قتلك هذا اللعين وفجعنا بك
وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت الرحمة والمغفرة فاطعمه يا بني مما تاكل

ما امكل واسقوه مما تشرب في العوالم ولا تقيد له قيدا ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتصوا منه بان
تقتلوه وتضربوه ضربة واحدة وتحرقوه بالنار ولا تمثلوا بالرجل فاني سمعت جدكم رسول الله
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل
به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما الحديث وبعض
وصاياه ما ذكر في العوالم عن محمد ابن الحنفية ان ابي قال احملوني الى موضع مصلاي في
منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا
على الهلاك من البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك
لا كيومك اليوم يوم رسول الله من اجلك تعلمت البكاء وعز والله علي ان اراك هكذا فناداه فقال
يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه
ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل على
حجرته وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه
واقبلتا تندبان وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا
عليك طويل وعبرتنا لا ترقا قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع
امير المؤمنين عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن
والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله
يغمى عليه ساعة ويفيق اخرى لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسين قعبا من لبن فشرب
منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم
مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن

واخبروه

واخبروه بما قال امير المؤمنين في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين الى منزله
جاؤوا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك
اما ابي فانه لا بأس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا
فيها فقال لها ابن ملجم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف
ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم قال محمد ابن الحنفية
وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك
الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى
حين طلوع الفجر فلما اصبح استأذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا
يسلمون عليه وهو يرد عليهم ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم
لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسألوه تخفيفا
عنه فقام اليه حجر ابن عدي الطائي وقال شعر فيا اسفي على المولى التقي * ابو الاطهار حيدرة
الزكي * قتله كافر حنث زنيم * لعين فاسق نغل شقي * الى الابيات فلما بصر به وسمع شعره
قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما انت قائل فقال والله يا امير المؤمنين
لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال
وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه بلبن
في قعب فاخذه وشرب كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا
فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وفي بعض الكتب قال محمد ابن الحنفية
لما كانت ليلة احدى وعشرين جمع ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي

ونعم الوكيل واوصاهم بجميع الاحكام التي اوصاه بها رسول الله في العوالم عن ابن الحنفية
ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه وفي بعض الكتب عن ابن الحنفية ثم عرضنا عليه المأكول فابى في العوالم عن ابن
الحنفية فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده
يا ابتاه اراك تمسح جبينك وفي بعض الكتب فقال يا بني ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق
جبينه وسكن انينه ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد ويودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم وهم يبكون في العوالم فقال له الحسن يا ابتاه ما دعاك الى هذا فقال
له يا بني اني رأيت جدك رسول الله في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه
من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني
بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك ان الله سينقلك الينا بعد ثلاث وقد مضت
الثلاث يا ابا محمد اوصيك وبابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين
من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ثم قال احسن الله
لكم العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني فاذا
انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله فانه من كافور الجنة
جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم منكم احد مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه
فاي موضع وضع فضعوني ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل
ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين
يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى
قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني

فانك لا تجدني

فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان
فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللبن واهل
التراب علي ثم غيب قبري ايضا عنه ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا
الى ظاهر الكوفة على ناقة وامروا من يسيرها بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة
موضع قبري الذي تضعوني فيه وكأني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هنا وهنا
فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كأني بكما وقد خرجت عليكما
من بعدي الفتن من هنا ومن هنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت
شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال
هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله وكلهم يقولون عجل قدومك علينا
فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله
جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل
ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق
جبينه وهو يذكر الله كثيرا ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه
وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة جمعة سنة اربعين من عن تسع عشرة وهو الاظهر
الهجرة اذا ايضا قبض ليلة احدى وعشرين وكان ضربه ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة
وكان ضربه ليلة احدى وعشرين في رواية قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام
كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم

اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فقبل النساء والرجال يخرجون افواجا افواجا وصاحوا
صيحة عظيمة فارتجت الافاق فعلمنا ان الارض ومن عليها يبكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في
الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا
هاتفا ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول شعر بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي
فدا لمن اضحى قتيل ابن ملجم * على امير المؤمنين ومن بكفه * لقتل الطغاة وما كان غير مهتدي
السبيل المنير ضياؤها * لقتل امل لو يفادون دينهم * وظل ما فوق السماء كابة * كشف ثوب
لو يفادون منهم * وناحت عليه الجن اذ فجعت به * حنينا كثكلى وجهها ابنهم * يكاد الصفا والتجار
كالعاهد لديان النفع ما ذممتم * لفقد علي خير من وطى الحصا * اخي العلم الهادي النبي المكي
باب في تجهيزه قال الهاتف ثم ان محمد ابن الحنفية ثم اخذا في جهازه ليلا وكان الحسن يغسله
والحسين يصب الماء عليه وكان ما يحتاج الى ما يقبله بل كان ينقلب كما يريد الغاسل يمينا
وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن باخته زينب ام
كلثوم وقال يا اختاه هلمي بحنوط رسول الله فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي
فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة
اثواب كما امر ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين الى السرير من مؤخره واذا مقدمه
قد ارتفع وقد يرى حامله وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل وخرج السرير من
باب ابيك قال ابن الحنفية والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان من نخل فتحني له
خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب
وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى
اماكنهن والحسين يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون

يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك نعلل البكاء الى الله المشتكى عن شارق الانوار
البرس عن محدث اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمل الحسن والحسين على سريره الى مكان
البرق الخالف من النجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم
قال للحسن انت الحسن ابن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة
امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين ابن امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط
الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا عافاكما الله
فقال الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف فاذا
هو امير المؤمنين ثم قال الحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها فما انا يشهد جسده
من بعض الكتب القديمة ثم انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن مؤخره ثم
قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن
بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره لحد نوح النبي لعلي
اراد ان ينزله فسمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش
الناس وتحيروا وفي خبر اخر عن شارق الانوار عن حبة بن علي ان امير المؤمنين قال للحسن والحسين
اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب فانظرا ما يكون فلما وضعاه في
الضريح المقدس فعلا ما امرا به واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين
فوجد رسول الله وادم وابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء
وحواء ومريم واسية ينحن على امير المؤمنين ويندبنه وفي خبر اخر من كتب القديمة قال الراوي لما
اقعد امير المؤمنين وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده
والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال

قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك
وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقررت
في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى
فاسال الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة
لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت
في سبيل ربك بين يديك اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت
السنن وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة
والسلام الى الزهراء داره قال ثم بكى بكاء شديدا وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن
والحسين ومحمد وجعفر والعباس ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم في ابيهم
وانفرد الناس ورجعوا ولا امير المؤمنين والحسن خرجوا اتاهم ناس راوا امير المؤمنين واتوا
به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن وصلى عليه ووضعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد
قال الراوي ثم انه لا رجعوا لاواي امير المؤمنين وصاحبه الى الكوفة واجتمعوا الفضل في
علو امة ابن ملجم فقال عبد الله ابن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك
وقال ابن الحنفية اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال
الحسن انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار
بعد ذلك قال فامر الحسن ان ياتوه به فجاؤوه به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام
علي ابن ابي طالب والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن يا عدو الله قتلت
امير المؤمنين وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين
ما تريدان تصنعان بي قالا لا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا

لا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعها
تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت
قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعاتبة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك
فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي
اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه واله فقام الحسن واخذ السيف
بيده وجرده من غمده ونديه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة لديها عنقه فاشتد جام الى
عاتقه وعطل الاولى فلم يمكن من نجح بامه فاوقع السيف له راسه فانقلب فارداه عند وانه على
قفاه يخور في دمه فقال الحسين الحمد لله يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه
الضربة ولي في قتله حق فان راي ان يمكني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجد فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه
وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع جانبه الاخر وابتدر الناس بعد ذلك
باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد
وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في
حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا
ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل بروحها الى النار
وغضب الجبار شعر واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع فيا عد الى ان علا فلم يوجد لهما
من ايامها لعنهما الله وحشرهما محشر الناصبين في جهنم خالدين وفيه عن ابي مخنف عن قوم
انها انشد هذه الابيات شعر وقيل انها ام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل انها
الاسود الدؤلي الا يا عين جودي واسعدينا * الا فابكي امير المؤمنينا * وابكي خير من ركب المطايا وفاز

ومن ركب السفينا ومن لبس النوال ومن حفاها ومن قرا المثاني والمبينا ويبكي ام كلثوم بعبرتها
بعبرتها وقد رايت اليقينا الا ان الخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا ومن قام الحروب امام
ليلا ومناجي ربه خير الخالقينا اما ما دق برابق فضيرة عمروا علاوة وبنا يجلو نور بطل همام
بمقدام الاساود في العرينا كمن ما بل قرم ضرير علي ابوع لتسبطينا وبات على الفراش يقي نبيه
ولم يجبن ولكن الفادينا وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا ومن بعد النبي فخير نفس
ابا حسن وخير الصالحينا اذا استقبلته وجه ابا حسين رايت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله
بخير نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدا والاقربينا وليس بكاتم
علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا في الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي
فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس
اذ فقدوا عليا نعام حال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلاته في الراكعينا اذ علمت
قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا ابلغ معوية ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
وقتل الشامتين بنا ودينا سيلقى الشامتون كما لقينا فلم نر مثل خير المطايا وذللها ومن
ركب السفينا الا ابلغ معوية ابن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد من المسجد الا بكى
وبكى لبكائها فكان يوما كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم وفي غير
قصائد القائد في عالم البرزخ في العوالم مسندا عن محمد ابن عمرو عن الحسن ابن محمد المعروف بابن ابرق
قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين بمقام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب
اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد بحذا مقام
ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على
شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع

ثم طار فتقيا

ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر
الطير فضربه واخذ ربعه الاخير فطار ففتقت الفلك وعقر بنا الا كون حققت وسالته من هو فسكت
العجوز حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فرايت ففهمت بان لم ار انحو لقبا بربع الرابع
ثم طار فقام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقال من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال ابن ملجم قلت وما الذي فعلت قال قتلت علي ابن ابي طالب فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم
قتلة فهو يخرج اذا انقض الطائر فاخذته بعد فطار وسالت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله قدم
فاسلمت وفيه من المناقب بالاسناد عن منصور ابن عمار انه سئل عن اعجب ما رأى فقال رايت هذه
الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا
قيا راسا ثم قيا يدا وهكذا عضوا عضوا ثم يلتئم الاعضا بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا
ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقر نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاء قال فلما طال علي ذلك
ناديته يوما ويلك من انت فقال انا عبد الرحمن ابن ملجم قاتل علي ابن ابي طالب وكل الله
بي هذا الطير الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواد من قبره القصد الثالث في ذكر وفات
سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها الصلوة والسلام وفيه ابواب باب اول في بدو نورها
ونشو ظهورها وعلة تسميتها بفاطمة الزهراء وعلى ابيها وبعلها في العوالم عن ارشاد القلوب عن
سلمان الفارسي قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس ابن عبد المطلب فسلم فرد
النبي ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا علي ابن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحدة فقال
النبي اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سما ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا
قلم فلما اراد الله عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج
فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش ومن نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر

القصد الثالث

باب اول

وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقدس في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما
اراد الله ان يبلوا الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها
من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسئلك بحق هذه الانوار
الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ
كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة
الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم
الى يوم القيمة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي ابن ابي طالب فضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله في سبب تسميتها
بفاطمة في العوالم من العلل مسندا عن محمد ابن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة وقفة
على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار
فتقرا فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار
ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت
بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما
امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف
موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة في العوالم
عن كنز الفوائد عن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله وسالته فقال قال رسول الله يابن
مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشي خلقه
فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه
العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة

والحسن

والحسن والله اجل من اللوح والقلم ففتق بذلك اظلمت المشارق والمغارب وشكت الملائكة
الى الله تعالى بحق هذه الاشباح التي خلقتها الا ما ذهبت عنا هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى
فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق
والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء الخبر في العوالم عن تنبيه الخاطر ونزهة الناظر
من كتاب الرفد ان النبي كان جمعهم لوعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي
بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته يكلمه وكان
النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن وتقول
وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه
ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنا
عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك
بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا واذا كان الليل افترشناه وان
مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك
ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على وجهها
وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي
ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع
بذكر النار ثم وضع يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه وا قلة زاداه في سفر القيمة
يذهبون في النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك
اسرهم من النار ياكلون منها ويشربون ويتقلبون بين اطباقها بعد لبس القطن مقطعات النار

لابن شهرآشوب ابن القمي عن ابي جعفر ... هذه الاية ... النبي

باب ما وقع

النار بالبيوت وتصبح ... الافواج مع الشياطين مقرنون **باب ما وقع** عليها من الظلم
والعدوان بعد وفاة النبي في العوالم عن كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان وعبد الله بن
العباس قالا توفي رسول الله يوم توفي ولم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا
على الخلاف واشتغل علي برسول الله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته
ثم اقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس
اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي قل له اجب
خليفة رسول الله فبعث مرارا وابى علي ان يأتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد وقنفذ
فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف
الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى
يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب
والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف
ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه
يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها
فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم
بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا
ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا
الدار ... والعوا ... [illegible] ... بينهم وبين فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ
الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجأها الى عضادة
بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها في كتاب علم اليقين جعلوا يقودون امير المؤمنين

الى المسجد

الى المسجد للخلافة فلم تتمكن من ذلك فضربت الى قبر ابيها واشارت اليه بحزنة ونحيب وهي تقول نفسي على
زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي ثم
قالت وا اسفاه عليك يا ابتاه واثكل حبيبك ابو الحسن المؤتمن وابو سبطيك الحسن والحسين ومن ربيته
صغيرا واخيته كبيرا واجل احبابك لديك واحب اصحابك عليك اولهم سبقا الى الاسلام ومهاجرة
اليك يا خير الانام فها هو يساق في الاسر كما يقاد البعير ثم انها انت انة وقالت وامحمداه واحبيباه وا
ابا القاسماه وا احمداه وا قلة ناصراه واغوثاه واطول كربتاه وا مصيبتاه وا سوء صباحاه و
خرت مغشية عليها فضج الناس بالبكاء والنحيب وصار المسجد مأتما في العوالم خرجت فاطمة حتى انتهت
الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله
على راسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي
رجل ان ينفذ من تحتها نفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث
اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
عن كتاب سليم ان فاطمة بلغها ان ابا بكر قبض فدك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت
يا ابا بكر تريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله فدعا ابو بكر بدواة ليكتب لها فدخل عمر فقال يا خليفة
رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر
لا تجوز شهادة امرأة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة ... وكان علي يصلي في المسجد
الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد كان
بيننا وبينها ما قد علمت فان رايت ان تأذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب
ودخل علي على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين
قالت البيت بيتك والحرة زوجتك فافعل ما تشاء فقال سدي قناعك فسدت قناعها وحولت

وجهها الى الحائط فدخلا فسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت ما دعاكما الى هذا فقالا اعترفنا
بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبراني عما اسألكما عنه فاني لا اسألكما عن امر الا وانا عارفة
بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما
رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم
انهما قد آذياني فانا اشكوهما اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله
واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعا ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا
فقال عمر تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة قال فبقيت فاطمة بعد وفاة ابيها اربعين ليلة وفيه
... بعد وفات ابيها ... في العوالم ... البتول ...
فكانت فاطمة ... القميص ... غشي عليها فلما رأت ذلك ... وفيه عن الفقيه ... لما
قبض النبي امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله وان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي
ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت
اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت لوجهها
وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت
فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني
اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك في العوالم عن المناقب وروي
انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة
بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما ... ثم
ومكثت اربعين ليلة وفيه في كيفية وفاتها ودفنها في العوالم عن بعض كتب مناقب
فاطمة الزهراء انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء

والاصحاب

والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل رجل باكية ونادب ونادبة
ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي
فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين
ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت
ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانما من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان
وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا
تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة
وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب اباه واابتاه واصفياه وامحمداه واابا القاسماه واربيع الارامل
واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في ذيلها وهي لا تبصر
شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها وبكت حتى اغمي عليها فبادرت النسوان
اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت وساق الحديث الطويل في الداهية العظمى
الى ان قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا
تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي فقالوا له يا ابا الحسن ان
فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار
على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة
فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت
هنيئة فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا
واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم ما اسكت ليلا ولا
نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع

نادها من المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى
البقيع تبكي فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه
الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة
التي توفيت فيها فبقيت في اليوم اربعين وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته
الجواري باكيات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك
ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها
وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل
حتى اخذ راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى فلم تكلمه فناداها
يا بنت من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب
قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب
فقالت يابن عم اني اجد الموت الذي لابد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج
فان انت تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة
تقتلهما وتبغضهما ثم انشات تقول شعر ابكني ان بكيت يا خير هادي * واسبل الدمع فهو يوم الفراق *
يا قرين البتول اوصيك بالنسل * فقد اصبحا حليفي اشتياق * ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل
العدى بطف العراق * فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى * يحلف الله فهو يوم الفراق * قال فقال لها علي من اين لك يا
بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرايت حبيبي رسول الله
في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرات يس فاعلم

قضيت

قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من
اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله في العوالم عن
روضة الواعظين ومصباح الانوار فقالت يابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة
بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي اوصيني بما
احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يابن عم ما عهدتني كاذبة ولا
خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد
خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وفقدك الا انه امر لابد منه والله
جددت علي مصيبة رسول الله فقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من
مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم
بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني
فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يابن عم رسول الله
اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لابد لهم من النساء
قالت اوصيك يابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه
فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت
اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو
رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون
ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل
المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت
المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل

الناس مثل عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين ع بين يديه يبكيان
فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء
عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا
واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها
وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله ص قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام
الناس وانصرفوا في العوالم عن بعض الكتب فقال علي ع والله لقد اخذت في امرها
وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة
ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت
ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا
من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين ع وهما يناديان واحسرتا
لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة الزهراء يا ام
الحسن ويا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى ص فاقرئيه منا السلام وقولي له
انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي ع اني اشهد الله
انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء
ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق
الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه
الابيات شعر فراقك اعظم الاشياء عندي * وفقدك فاطم ادهى الثكول * سابكي
حسرة وانوح شجوا * على خل مضى اسنى سبيل * الا يا عين جودي واسعديني *
فحزني دائم ابكي خليلي * ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا

عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك
يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك
النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فوا حزناه
على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء
فوا حزناه ثم وا اسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه وطائفة
من المهاجرين والانصار فلما واراها والحدها في لحدها انشا هذه الابيات يقول
شعر ارى علل الدنيا علي كثيرة * وصاحبها حتى الممات عليل * لكل اجتماع من خليلين
فرقة * وان بقائي عندكم لقليل * وان افتقادي فاطما بعد احمد * دليل على ان لا يدوم
خليل * خاتمة في العوالم عن كشف الغمة لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل
اتى النبي ص لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي
وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوط والدي من موضع كذا
وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيئة ثم نادتها
فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى ص يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ
الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها
فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك
رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين ع
فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت
الدنيا فوقع عليها الحسن ع يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت
قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله ص انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا

ثم جاءني إذ كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فاستقبلهما جميع الصحابة
فقالوا ما يبكيكما يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله لا أبكى الله أعينكما لعلكما نظرتما
إلى موقف جدكما فبكيتما شوقاً إليه فقالا لا أوليس قد ماتت أمنا فاطمة
فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد صلى الله عليه وآله كنت بك أتعزى ففيم
العزاء من بعدك. في العوالم عن بعض الكتب المناقب القديمة بحذف الإسناد
وهو في المسجد فغشي عليه ورش عليه الماء ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما بيت
فاطمة عند رأسها يبكي ويقول يا بنت محمد صلى الله عليه وآله كنت أتعزى بك فالحمد لله بعد
فمن أتعزى بعدك ثم كشف علي عن وجهها فإذا برقعة فنظر فيها فإذا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصت و
هي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار
حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور يا علي أنا فاطمة بنت
محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى بي من غيري
حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحداً واستودعك
الله واقرأ على ولدي السلام إلى يوم القيامة. في العوالم عن علل الشرائع فلما
أصبح أبو بكر وعمر عادوا عائدين لفاطمة فلقيا رجلاً من قريش فقالا له من أين
أقبلت قال عزيت علياً بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف
الليل فجزعا جزعاً شديداً ثم أقبلا إلى علي فلقياه فقالا والله ما تركت شيئاً
من غوائلنا ومساءتنا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا هل هذا إلا
كما غسلت رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك أن يصيح

بأبي بكر أن انزل عن منبر أبي فقال لهما علي الصدق فقيل إن خلفت الكتاب لا نعم محاف
فدخلها على المسجد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أوصاني وتقدم إلي أنه لا يطلع على عورته
أحد إلا ابن عمه فكنت أغسله والملائكة تقلبه والفضل بن عباس يناولني الماء وهو مربوط
العينين بالخرقة ولقد أردت أن أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت
ولم أر الصورة لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فأدخلت
يدي بين القميص فغسلته ثم قدم إلي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته
وأما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطى الصفوف حتى يأتي
النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن والأخرى على
ركبته حتى يتم الصلاة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم أهل المدينة أن الحسن
كان يسعى إلى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسين رجليه على صدر النبي صلى الله عليه وآله
حتى يرى بريق خلخاله من أقصى المسجد والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي
من خطبته والحسن على رقبته فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شق عليه ذلك والله ما أمرته
بذلك ولا فعله عن أمري وأما فاطمة فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها فقد رأيتما
ما كان من كلامها لكما والله لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها
وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إلي فيكما. في العوالم عن كتاب سليم بن قيس
قال العباس إنها أوصت أن لا تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم
القديم لنا أبداً هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت أن أنبشها
فأصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لأرجعت إليك يمينك لئن سللت
سيفي لا أغمدته دون إزهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم أن علياً إذا حلف

صدق ثم قال علي يا عمر ألست الذي هم بك رسول الله صلى الله عليه وآله وأرسل إلي فجئت متقلداً
سيفي ثم أقبلت نحوك لأقتلك فأنزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً
خبر في عجائب الحسن في فضل مولانا وإمامنا السبط المنتجب جناب أبي محمد
الحسن ع وفيه أبواب في باب خلقه ونوره ومبدأ ظهوره في العوالم عن كتاب فضائل
الشيعة للصدوق بإسناده عن سعيد الخدري قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله
إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس أستكبرت
أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله
نسبح الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا
له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد فقال الله تبارك
وتعالى أستكبرت أم كنت من العالين أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم
في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا
أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلا من
طاب مولده. باب في نبذة من فضائله أقول قد أوردنا بعض الفضائل والمعجزات و
الكرامات في مقاتل الحسين سيد الشهداء ع وأقتصر هاهنا على أخبار واحد فنقول
في العوالم عن بعض الكتب المناقب القديمة مسنداً عن ابن عباس قال كنت جالساً
بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين
إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فتحيا بها النبي فحياها علي بن أبي طالب فتحيا بها علي بن أبي طالب وقبلها
وردها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسن
وقبلها وردها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتحيا بها وحيا بها فاطمة فتحيت بها وردتها إلى النبي

معجزة في فضائل الإمام حسن عليه السلام

إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها الرابعة وحيا بها علي بن أبي طالب فلما هم أن يردها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
سقطت التفاحة من بين أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ الدنيا
فإذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين سبطي الرسول وأمان لمحبيهما يوم القيامة
من النار. ما وقع بعد شهادة أبيه في العوالم عن الخرائج والجرائح عن الحرث الهمداني
قال لما مات علي جاء الناس إلى الحسن وقالوا أنت خليفة أبيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون
لك فمرنا بأمرك فقال كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيراً مني فكيف تفون لي وكيف أطمئن إليكم
ولا أثق بكم إن كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا إلى هناك فركب وركب معه
من أراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوا وبما وعدوه وغروه كما غروا أمير المؤمنين ع
من قبل فقام خطيباً فقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي مع أي إمام تقاتلون بعدي مع
الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا أظهر الإسلام هو وبنو أمية إلا فرقاً من السيف
ولو لم يبق لبني أمية إلا عجوز درداء لبغت دين الله عوجاً وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وجه إليه
قائداً في أربعة آلاف وكان من كندة وأمره أن يعسكر بالأنبار ولا يحدث شيئاً حتى يأتيه أمره فلما
توجه إلى الأنبار ونزل بها وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلاً وكتب إليه معهم إنك إن أقبلت
إلي أولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك فأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم فقبض الكندي
عدو الله المال وقلب على الحسن وصار إلى معاوية في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته فبلغ ذلك
الحسن فقام خطيباً وقال هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم وقد أخبرتكم مرة
بعد مرة أنه لا وفاء لكم أنتم عبيد الدنيا وأنا موجه رجلاً آخر مكانه وإني أعلم أنه سيفعل
بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث إليه رجلاً من مراد في أربعة آلاف

ويقدم اليه بشهادة من الناس ولو كتابه واخبره انه سيعذر كما غدر الكندي بخلفه فلما
انه لا تقوم لهم القبة بفضل فقال الحسن بن سعيد فلما توجه الى الانبار وارسل معوية اليه رسلا
وكتب اليه بمثل ما كتب صاحبه وبعث اليه بخمسمائة الف درهم ومناه ولاية كورة من كور الشام
والجزيرة فغدر بالحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن
ما فعل المرادي فقام خطيبا قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم
المرادي غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك
فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا
مناصحون لك فقال لهم الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم
ان معسكري بالنخيلة فوافوني هناك والله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم
ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة
فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا
ابدا مع بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا جيشا ولو وجدت
اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل
الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على
فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب الى معوية انما هذا الامر لي والخلافة لي
ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله والله لو وجدت صابرين
عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة في
العوالم عن المناقب لما مات امير المؤمنين خطب الحسن بالكوفة الى ان قال فقصد معوية
نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به

الشرك

الشرك واعز به العرب وشرف من شاء منهم فلما قبضه الله تنازعت
العرب الامر من بعده الى ان قال فاجابه معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب
الحسن فهمت ما ذكرت به محمدا ص وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع
الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك
الا انك قد علمت ان قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني
الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده
ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس
وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت
واجزت لك ما شرطت الى ان قال ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها ولو
كنت اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع المال لاجبتك
الى ما دعوتني اليه الا انك لا تقوى وان الكلام خبر اهله ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر وابيك
بعد رسول الله ص فاجابه الحسن ع اما بعد فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت
جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله الى ان قال
وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق
منه لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك
سب علي وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر
عليه كل سنة خمسين الف فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك
عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة
وغيرهم الى ان قال وقد روي ان الحسن ع قال في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين

جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية
نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا
من سالمت ورايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان
ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في العوالم عن كشف الغمة عن الشعبي قال
شهدت الحسن بن علي ع حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر
الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد
فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية
اما ان يكون حق امرئ فهو احق به واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة اصلاح
الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين كشف منه
في العوالم عن الخرائج والجرائح روي عن الصادق ع عن ابائه ان الحسن ع قال
لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات رسول الله ص قالوا ومن يفعل ذلك قال امراتي
جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها
من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها
ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معوية
مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا وبان يزوجها من يزيد ابنه
وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن ع ايضا عن الاحتجاج عن سالم بن ابي الجعد
قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي ع فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا
جعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل فقال ومم ذاك قال قلت بتسليمك
الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت

وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة
وبلوتهم ولا يصلح منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم
فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله
اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو
يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها
دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسئله ان يوجه اليه من السم القتال شربة
فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه ان
هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من
يسقيه ليريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه
الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا في العوالم ايضا عن جنادة
ابن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه
طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الى ان قال ثم التفت الي فقال
والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي ع
وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست وبكى صلوات الله عليه قال فقلت
له عظني يا ابن رسول الله ص قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك
واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك
الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك
واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة

الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما
لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة فان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل
لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا
عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل واذا
نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا اخذت منه صانك
واذا اردت منه معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت
شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت عنك ثلمة سدها وان
راى منك حسنة عدها وان سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت
احدى الملمات به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق
ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما اثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه
حتى خشيت عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه
وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله وانا اليه راجعون
ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وفي خبر ايضا ان الحسن ع قال لقد سقيت السم مرارا
ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود
معي وفي رواية عبد الله الحجازي ثم قال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت
السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف من سقاني ومن اين دهيت
وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين ع ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله
ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريء وفي خبر
احرج عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل في   عن امالي

عن امالي الطوسي ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت فانا اخاصمه به يا اخي فقال له
الحسين اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله وفي غير ارشاد المفيد فاذا قضيت
نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لاجدد به عهدا
الى ان قال ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه
واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده   في خبر اخرى
فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم
وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني مع رسول الله ص فاني احق به وببيته
ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزل على نبيه ص في كتابه
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول
عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ونحن ماذونون لنا في التصرف
فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامراة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل
منك والرحم الماسة من رسول الله ص ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله ص
فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض قال ابن عباس فدعاني الحسين ع
وعلي ع وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله بن عباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه
والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين ع امر ان يفتح البيت
فحال دون ذلك مروان بن الحكم وال ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان
وقالوا ايدفن امير المؤمنين ع الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع
رسول الله ص لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل
فقال الحسين ع اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي ابن فاطمة احق برسول الله وبيته

ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله الفاعل
بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله ص لكنكم صرتم بعده
الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء في العوالم عن عيون المعجزات وركب
مروان بن الحكم طريد رسول الله ص بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين
يريد ان يدفن اخاه الحسن ع مع رسول الله ص والله لئن دفن معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر
الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه ان يدفن معه قالت وكيف
الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على
الحسين ع وتحرضهم على منعه مما هم به   في المناقب رموا بالنبال جنازته حتى سل منها
سبعون نبلا فقال لها ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت فلت وفي خبر من
عيون المعجزات بعد ما لم يبق منه فلما قربت من قبر رسول الله ص وكان قد وصلت جنازة
الحسن ع فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ع هنا ابدا او تجز هذه
وامدت بيدها الى شعرها   [illegible]
فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله ص
حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص وادخلت
بيته من لا يحب رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني
ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله
واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ص ستره لان الله تبارك وتعالى يقول
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله ص
الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم

اصواتكم فوق صوت النبي ص ولعمري لقد ادخلت ابوك وفاروقه على رسول الله ص بقربهما
منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما الله على لسان رسول الله ص ان الله حرم على المؤمنين
امواتا ما حرم منهم احياء وقال الله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه
صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك ثم
تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك من عداوة بني
هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال
له الحسين ع وانت تبعدين محمدا من الفواطم فقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ
ابن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن
حجر بن عبد بن معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين ع نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون
قال فمضى الحسين ع الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع   في العوالم عن المناقب وقال الحسين
لما وضع الحسن ع في لحده   اادهن راسي ام اطيب محاسني   وراسك معفور وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه   الا كل ما ادنى اليك حبيب   فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة
عليك وما هبت صبا وجنوب   وما هملت عيني من الدمع قطرة   وما اخضر في دوح الحجاز
قضيب   بكائي طويل والدموع غزيرة   وانت بعيد والمزار قريب   واطراف البيوت
محوطة الاكياس تحت التراب غريب   ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى   وكل فتى للموت فيه
نصيب   فليس حريبا من اصيب بماله   ولكن من وارى اخاه حريب   نسيبك من امسى يناجي
ضميره   وليس لمن تحت التراب نسيب   فلا يفرح الباقي خلاف الذي مضى   وكل بعده   نسيبك من ناسيك
او قربك من بالقول الطيف والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب والقرابات الطاهرة

الا الرؤيا في المنام وفي بعض النسخ طرقوا اي ضربوا لابراك فكانه ليس ببعيد   في حديث وفاة
الحسن ع ودفنه ثم قال ابن عباس لعائشة واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية يوما
تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فاخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت
ابي بكر لا كان ولا كنت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت
تفيلت   قوله التسع من الثمن لما كان في مناظرة بين الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة
فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ
او غير منسوخ قال هذه الاية غير منسوخة قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ص وقبره
في حجرته ... فضلهما افضل من هذه فقال الفضال ... رسول الله الفضال
ا... الا ... في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله
فلما ... فيما ... وقد اتي ... لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم غير منسوخة فقال ابو حنيفة ... لو لا ابنتاهما ... ولكنهما ... من
خصصتهما فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي ص
مات عن تسع النساء ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق
الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عايشة وحفصة ترثان رسول الله ص وفاطمة منعت
الميراث والمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوا عني فانه والله رافضي
خبيث   الحشايا الفرش ... من الزوجات   في فضل سيدنا ومولانا
موسى بن جعفر وفيه ابواب   في ذكر بعض فضائل موسى الخيرات عن الخوارج والجراح
... للمفضل ... في فضل الصادق ... في ... الكاظم ع فادعى
اخوه عبد الله ... وكان اكبر ولد جعفر ... وهو المعروف بالافطح فامر موسى ع بجمع

حطب كثير في وسط داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده
ومع موسى جماعة من وجوه الامامية وجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ع ان يجعل
النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب جمرا
ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه
ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس
في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى
ايضا عن العيون وامالي ... عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا
يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل
فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن ع تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن
ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه
على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك
بعد حين قال هارون لابي الحسن اسالك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل
فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه
الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في اماتة نفسه
ايضا من المناقب عن خالد السمان في خبر انه دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني
وقال انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم فقال حدثنا
كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني

الامواج الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا
هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان
اصفهما فلما بصرتا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رايت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا
مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت
اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن
فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله
فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال
يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف
لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طهورا طيبا ولقد علمت
الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج
وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة
التي نجوت فيها ورؤيتك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي
رايته واقفا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت
سألتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام تملمت به شفتاه فاذا بمائدة عليها
منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء
ما رأيت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي
بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال
الساعة الساعة فاذا بسحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام

سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة
السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول الرحمة او سخط فتقول
لرحمة او سخط ... حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته
قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض الطالقان
فقال الرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا
وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي
فاجلسني عليها وعند ذلك قلت له سالتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي
سيد الوصيين والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين من انت فقد اعطيت
والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما
باطنا واما ظاهرا انا الحجة الظاهرة وحجة الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم
وانا المؤدي الناطق عن الرسول وانا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة
آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع
من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما
فامر بقتله الرشيد وقال لا يسمع هذا وفيه ايضا عن كشف الغمة مسندا عن ابي خالد
قال قال شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية
فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة
ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا
فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله
لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا

من الظن ان بعض الظن اثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا لامر عظيم قد تكلم بما
في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسئلنه ان يحللني فاسرعت
في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب
ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه
فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم
تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا
زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السما وسمعته يقول انت ربي
اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها
قال شقيق فوالله لقد رايت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء
فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة و
يحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك
فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة
فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت وبقيت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم اني لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب
قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل
فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبعا وخرج فتبعته
واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون
عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين فقلت قد عجبت ان يكون هذه

هذه العجايب الا لمثل هذا السيد   ايضا وعن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا
عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في آخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة
فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله ص وانظر الى سيدي
ابي الحسن موسى وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة
الى ان خرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله ص فسلمت عليه ثم جئت الى
الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب لي عملا اعمله فبينا انا كذلك
اذا انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت
يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة
قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى
من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني
قال قد استعملتك فبينا انا ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى قد اقبل وانا في السلم في الدار
ثم رفع راسه الي فقال بكار جئتنا انزل فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا
قلت جعلت فداك اصبت بنفقتي بجمع فاقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم اني صرت الى المدينة
فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينا انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان
يستعملني كما يستعملهم فقال اقم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم
الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه فيه
كلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت
فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال اخرج
غدا قال قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الى الرسول

فقال ابو الحسن ائتني غدا قبل ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة
حتى تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه
الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم
قد تهيأوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها
ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن ابي
حمزة فاتيت منزلي فاخبرت ان اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بايام فلما ان
اصبحت صليت الفجر فبينا انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع
يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي حمزة فعانقته وسلم علي قال لي يا بكار هات
كتاب سيدي قلت نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت
انك قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله ووضعه على
عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي ففكه وقراه ثم رفع راسه
فقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال
ان الله قد اخلفه عليك قد امرني مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك
واعطاني اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا
ففتح علي الكتاب وفيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته اربعين
دينارا   في صبابته وحليه م ف العوالم عن غيبة الطوسي مسندا قال لما
كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن
الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي
ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس

اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح
في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال
يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد
مالا وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به
فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال
علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له
انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلاثمائة دينار واربعة آلاف درهم فلما قام من
بين يديه قال ابو الحسن موسى لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له
جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائه
عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسماعيل
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه
وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة
بثلاثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا آخذ
هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد
الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي
فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء
فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به
وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك السنة
فبدأ بقبر النبي فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس

موسى بن جعفر فامر بدفن الخشبة بين اضلاعك وصفك وساقها امر بدفنه
سنده عن العيون لما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن ربيع وهو
قائم في مقام رسول الله صلعم فامر بالقبض عليه وحبسه ايضا بسنده لما قبض
الرشيد على موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند راس النبي صلعم قائما يصلي فقطع عليه
صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب
يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه عن الاحنف ابي
عن الدهقان قال ابو الحسن موسى بن جعفر لما امر هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم
يرد السلام ورايته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي
منه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق ايضا عن عتبة الطوسي مسندا
قبض عليه واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احداهما ووجه مع كل واحدة
منهما خيلا فاخذوا بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس
امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن منصور
وكان على البصرة ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه
الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك
حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسئل
الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده
مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى ايضا روي ان الرشيد لما
اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله
احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله

ولا رسوله فاني اريد ان استعين بهم على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من الاسلام
ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم وسالهم من ربكم
ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام
ليقتلوه والرشيد ينظر من روزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت
فرائصهم وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم
فلما راى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم وهم يمشون القهقرى اجلالا له
وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان ايضا انفذ الى موسى بن جعفر جارية
لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه
ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك
ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن
مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول
قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي
بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع
اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلوته بوجهه وهو
يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت
اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ
آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها
وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل
والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة

حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت
فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل
فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة
فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت هذا العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني
لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن
دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة ايضا من العيون
والامالي مسندا عن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح
فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف على البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت
قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه
قلت لا فقال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى
فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على
الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت
الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يجدد وضوء فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال
كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا
غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان
يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام
نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست
ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي

الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل
باحد منهم سوء الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم
اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سئلوني فلما كان
بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما ايضا لما كانت الليلة الرابعة
قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت
قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض
عليه خضرة في وسط راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب
اليهم من العيون ايضا مسندا عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق
صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله
بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه
بالسم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السلك
المسموم حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل
هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص
به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تترك
منه شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال ايتني بخلال فناوله
وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة
المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت

فطعم فطعم واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد لعنه الله
فقال له اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رأيته قال ما انكرت
منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لعنه الله
لذلك قلقا شديدا واستعظم ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا
له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب
الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز
في الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها اليها فاكلتها
واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا
اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة فقبض عليه وحبسه عند الفضل
ابن يحيى ثم اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك عن عيون المعجزات وروي
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب وانه
اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما
امرت به ايضا عنه بعد ما مر من قوله ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب
وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال له لبيك يا مولاي قال
اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي
ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان
افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز
وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال
ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين

يدي سليمان قبل ان يرتد اليه طرفه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب
فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه
واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته
فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال
فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله ايضا عنه بعد ما مر من قوله قد بلغت ما تحتاج اليه
فيما امرت به ثم ان السندي احضر الفقهاء والعدول ... ثلاثة ايام واخرجهم اليه
فقال ان الناس يقولون ان ابا الحسن موسى في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض
ولا ضر فالتفت فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا
اني صحيح الظاهر لكني مسموم وساحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة
عن المسيب بعد ما مر من قوله فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعا في ليلة اليوم
الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء
وشربتها ورأيتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية
بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد
وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال
لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها
ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان
كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب فان الله عز وجل جعلها شفاء

لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي
الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى وقال اليس قد نهيتك يا مسيب
فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك
فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه
ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص
خاطبني فقال لي يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك
وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته حين
دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون عن الاكمال والعيون مسندا قال توفي
موسى بن جعفر عليه السلام في يدي سندي بن شاهك فوضعوه على الجسر فنودي عليه
هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا
من اراد ان يرى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وكان سليمان بن ابي جعفر
ينظر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل
هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم
فاضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادي ينادي
الا من اراد الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط
فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله
واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك
في بعض الوقايع بعد وفاته عن الكافي مسندا قال امر ابو ابراهيم حين اخرج به
ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش

لابي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله
قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له
فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما
كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هات التي اودعك
ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها
وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا فيه
... دينار واربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني
وبينه وكانت اثيرة عنده احفظي هذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت
فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني
والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف
فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فلبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه
فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن ما فعل
من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض في مقتل مولانا وسيدنا
علي بن موسى الرضا وفيه ابواب في العيون مسندا قال اشار الفضل بن سهل
على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى
ابن جعفر عليه السلام وذلك في سنة مائتين وفي العوالم عن كشف الغمة عن اسد بن علي ...
مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر و...

لوداع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق
يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال
ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق
ابا الحسن ع فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقال ابو الحسن
فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي
قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال له قم يا حبيبي فقام معه
من العيون عن مخول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت
انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي فاموت في غربة وادفن في جنب هرون   ايضا عن
الوشاء قال قال لي الرضا لما اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم
ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا   عن كشف الغمة في العيون ان علي بن موسى الرضا لما دخل الى نيسابور في السفرة
التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة
فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي
رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة
الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق ابائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك
المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن ابائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة
ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي

رسول الله صلى الله عليه واله والناس على اختلاف طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ
وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف
النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس
اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله ص في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا
الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد
ابن اسلم الطوسي ره فقال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق
قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني
ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلاء قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني
فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل
وصدق رسول الله ص والائمة ع قال الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث
بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما
مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي لا اله الا الله
وتصديقي محمد رسول الله ص مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما
في العيون عن ابي الصلت قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى ع
يا ابن رسول الله ص قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق
بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو
النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا

ارجو الرفعة عند الله فقال المأمون له فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها
لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز
لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك
فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك
من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس
من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين
عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون
ثم قال له يا ابن رسول الله ص ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي
فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون له
يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك
ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل
وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون له وما اريد قال الامان
على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا
لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في
الخلافة فغضب المأمون له ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي
فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت
عنقك فقال الرضا قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر

الامر على هذا فافعل ما بدا لك فانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض
رسما ولا سنة   في العيون عن الامالي عن ياسر قال لما ولي الرضا العهد سمعته
وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ
عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر
ومما ظهر من المعجزات في عيون اخبار الرضا باسناده عن الامام محمد بن علي عن ابيه
ابن موسى الرضا ع لما جعله المأمون له ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون
والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى ع وصار ولي عهدنا فحبس
عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت
الله ان يمطر الناس فقال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة فقال يوم الاثنين
فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع جعلني الله فداه وقال
يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم
بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل
فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا
فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث
ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم
قال فوالله الذي بعث محمدا ص بالحق لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت
وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها
الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت

سحابة اخرى مشتملة على رعد وبرق فتحرك الناس فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى رحالكم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه

فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وأناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم

الامام محمد بن علي بن موسى ع وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر

ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما انك لو وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت الله عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها انه لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبون فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت

وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا قفا فوقفا ثم قال الرضا صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال المأمون للرضا يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ما قضى خبر ايضا باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها

انشده المولى فقال ما انشدك فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما بلغ الى قوله اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى
ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن
الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ
الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا
امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن
في الغرفات قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا ابن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله
هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس
مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة
مغفورا له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان
لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت
هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك
ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم
اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص
القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته

في قصيدته اري فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل
فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال فانا دعبل قائل هذه
القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي وهو على رأس تل وكان
من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له
انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ
منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان
يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس
من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف
دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم
فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع
دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في
امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من رد الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص
قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل
دينار بمائة درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه
محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى
فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم
فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من وصلة

الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها
اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام كشف الغمة انه ظهر بخراسان
امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة وصارت تصول على اهل خراسان
بنسبها فسمع بها علي الرضا فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك
فاخذته الغيرة العلوية فقال للسلطان بخراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع
واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ
الرضا بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة
عليهما السلام وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام
على السباع فالقوها في بركة السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى
السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له
السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية
وجاءوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين
السباع اقعت جميعها على الارض على اذنابها وصار يأتي الى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه
وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال
لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة ليتبين لك فامتنعت فالزمها
ذلك السلطان والزمها اعوانه بالقائها فمذ رآها السباع وثبوا اليها وافترسوها
فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور
في العيون مسندا عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان المأمون
يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون

لعنه الله عليه ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة
مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك فقال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني
حقي من الخمس والفيء فقال المأمون اي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل
قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال الصوفي فمنعتني وانا ابن السبيل منقطع بي
ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون اعطل حدا من حدود
الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن فقال
ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم
قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبدي فقال المأمون
ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت
عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا
يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ
بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم

يتلون الكتاب فقد يقتلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن فقال ما ترى فقال
فقال ان الله جل جلاله لم يهمل عباده الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر
المأمون له عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن
علي حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة روى
هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته العوالم ان المأمون لما ندم من
تولية عهد الرضا باشارة الفضل بن سهل احتال في قتله فقتله المأمون في حمام سرخس
بمعاونة في شعبان سنة ثلاث ومائتين ولحقه علي بن موسى الرضا

في العيون مسندا عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع
في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا قد توفي ولم يصح هذا القول
كان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم
اني ثقة المأمون على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا
من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ
علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد
لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا فيه شيئا فحلفنا له فقال ياخذ كل
واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه
قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا

الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال
فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد
علم بمصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على
المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا
مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار
واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع جالس في محرابه يصلي ويسبح
فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد
ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر
من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب
قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم رحمك الله يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون
فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو
والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه
وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح الا من
امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة
والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله   ايضا مسندا عن الهروي

قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك عليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف
ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات
منه اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت
فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي ع قاله قط وانت
العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله
صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره
غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم
في العيون عن عدة
رواة عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن ع اذ قال لي يا ابا
الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون فائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت
فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال ناولني من هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان
لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني
هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراق
الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين

وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند
راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فاذا لم يبق منه شيء خرجت
حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع
يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك
الا بحضرة المأمون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف
الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون
فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود قد اكل بعضه وبقي بعضه
فلما ابصر بالرضا وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود
وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال
لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله
واكل منه الرضا ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون الى اين فقال الى حيث وجهتني
وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع على
فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه
قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق
فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له
من انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل
وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه

ثم تغير بعد ساعة فوالله واكب عليه محمد بن علي ع وقبله وقبل ما بين عينيه ثم ورايت
على شفتي الرضا ع زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر ع يلحسه بلسانه ثم ادخل يده
بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ع
ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر ع قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما
في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائت الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء
فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط
لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي
الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى
فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة يجيئنا المأمون لعنه الله عليه
ويطالبنا بالرضا ع فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم
الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع فاستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه على
الفراش كانه لم يغسل ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمأمون لعنه الله ففتحت فاذا
المأمون لعنه الله والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر
القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه

امام فقال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت
امرني ان يحفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى
الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون
لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه في حياته حتى ارانا اياها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان
معه اتدري ما اخبرك به الرضا ع قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم
سلط الله تبارك وتعالى رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت
علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا ع فحبست سنة
فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا
وآل محمد ص وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي
محمد بن علي ع فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني
ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله
فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى
هذا الوقت — في العيون بسنده عن الهروي قال
سمعت الرضا ع يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هارون الرشيد ويجعل
الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم
القيمة والذي اكرم محمدا ص بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند
قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد ص

الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت

بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن
يزورني — من حديث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاته ع وانه سم في العنب والرمان
جميعا — مسندا عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون عليه اللعنة
والعذاب حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى
من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك
قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين
يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت
لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى
الله ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان
مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه
يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني
في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر
القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه
انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك ... النجباء الراشدين
وعلى الامامين الهمامين المظلومين الحسن والحسين وعلى الائمة التسعة الباقية
الحاوية للعلم والكمال الهادين المخلوق من الضلال سيما امام زماننا الحجة ابن الحسن
الهادي المهدي عليه وعلى آبائه افضل التحية والثناء وعلى صالحيهم ومحبيهم لعن
ملء السماء والارض — فيقول الباكي على رزية الناموس الالهي والسبط المصطفوي
والشبل المرتضوي والفرخ الفاطمي — مما ابيت فضل الساعات

الساعات واقرب المثوبات بعد الفرائض والصلوة المكتوبات للنار عنه الى البكاء
والباكي على مصائب من مصيبته اعظم المصيبات ونديته انجى القربات اعني مولانا
ومولى الخافقين ابا عبد الله الحسين عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والتحيات جمعت
من الكتب المعتبرة الاخبار المتفرقة والفتها الفة متناسبة خالية عن الزوائد والمكررات
متيقنا على حسن مقدمات واربعة مجالس وخاتمة لجمع المصائب في ثواب الاطائب والمرجو
من رب العباد ان يجعله ذخر اليوم المعاد — في نوره ونور جده وابيه واخيه
عوالم العلوم من كتاب المحتضر بسنده عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله يا سلمان خلقني الله
من صفاء نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري
ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته عز وجل بخمسة اسماء فالله المحمود وانا محمد والله العلي
وهذا علي والله فاطر وهذا فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا
الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء
مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع
عن كتاب المحتضر عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا
من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة
من ذرية الحسين وتاسعهم قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء
في كيفية حمله وامه وكيفية ارتضاعه وتاريخ — ففي المجمع عن الخرائج معنعنا
عن المقداد الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت
وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطئ النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة

واضحهم من البكاء تخرج من فيها النار فالتي ذلك فلما فات رسولا اسد صادف ذلك عاجلك
من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت له نعم يا سيدي قال
فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض
يا هرثمة بشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب من جانب الدار فاذا رايت ذلك
فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك
دونك فلا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك فيقول لك يا هرثمة
اليس تزعم ان الامام لا يغسله الا الامام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى الرضا وابنه
محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه فقل له انا نقول ان الامام
لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي
ابن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا
ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان
يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول ينبو عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد
فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى
يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب
فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني
في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق على نفسه

ويمتلي

ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي قال احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله
ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة
لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى
ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرئه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير
اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال
يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به
قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه
واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه
يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فرجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما
قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند
المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل علة عرضت لابي الحسن علي
ابن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث
الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء
ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا
موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن
فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط
قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وترددا

[illegible]

وضوع الطيب لدا دخل ثم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف على بعض على العالي الدار
فصاح بي يا هرثمة اليس تزعمون ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد علي ابنه عنه وهو بمدينة
الرسول وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان
يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
في العيون مسندا عن الهروي قال سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب
هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت
له زيارتي في يوم القيمة والذي اكرم محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم
عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد بالامامة
وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب
وجهه قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل على النار   وفيه عن علي بن موسى الرضا انه
قال لرجل من اهل خراسان يا بن رسول الله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي
واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم انا الوديعة
والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا وابائي شفعاؤه يوم القيمة
ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الجن والانس لقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن ابائه ان رسول الله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين
جزءا من النبوة   وفيه مسندا عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن
علي الرضا يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا بطوس وهو على غسل

وليصل

وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال في ماثم
او قطيعة رحم ان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن
الا اعتقه الله من النار واحله
دار القرار

وجعل جده وابيه وامه و
اخيه شفيعنا بمحمد
وعترته الطا
هرين

منقول است از سید ابن طاووس علیه الرحمه که شنیده است این فقرات را ... در سرداب ... صلوات الله علیه ... شنید ...
اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم انهم قد اخطأوا
وقصروا في العمل واتكلوا على حبنا وولائنا ... فاغفر لهم
... الذنوب
... ولا تقاصهم يوم القيمة ...
وتجاوز عما اقترفوه من السيئات ...
ولينا ... وان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا ...

[illegible]

فیا وارثی علم النبی و آله علیکم سلام دائم النفحات
لقد آمنت نفسی بکم فی حیاتها وانی لارجو الامن حین عند مماتها

کدام بادیه رجان ربود دست از سر هوش چه مژده داد سروش که گشتی خاموش
که دیختیز بویه غم جوانی تو مگر بسوخت دل او بجوانی تو
[illegible] زآب دیده بشوید خون رخ رست
[illegible] کر آفتاب بسوزد حرارت بدنت
[illegible]
[illegible]
نام اهل حرم [illegible] بچشم [illegible]

[illegible]

[illegible]

یا حسن مطلوع [illegible]

هذا الکتاب [illegible] المصابیح [illegible]

[illegible]